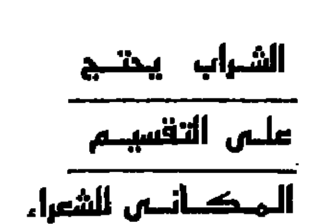
العدد الاربعون بعد المائة - ٢٢/







الصفحة الأخيرة



الشراب يحتج على التقسيم المكاني للشعراء

الكاتب محمد حسن شراب اعترض على عنوان المحاضرة التى القيت فى الأسبوع الماضى بنادى المدينة المنورة بعنوان (الشعراء المعاصرون فى المدينة المنورة) المنشورة داخل العدد .. مجموعة من الحضور ايدوا وجهة نظر الشراب على اعتبار ان الشاعر فى المدينة ليس فى معزل عن التاثير والتاثر بالتيارات الأدبية السائدة .

الطيب مرتاح على الطريقة الدولية

الزميل رفقى الطيب الذى انضم قريبا الى أسرة (الشرق الأوسط) شوهد الى وقت متأخر من الليل فى مكاتب جريدته يتابع الأخبار والتحقيقات الخاصة بجريدته .

وعندما سئل رفقى عن سر هذه الساعات الطوال التى يقضيها فى المكتب رغم سكنه فى مكة المكرمة .. أجاب : (أنا مرتاح للطريقة الدولية فى التعامل)..

الانسانية فى انتظار الرعب فى الربيع القادم

يلقى الدكتور محمد عبده يمانى مساء يوم الاحد ١٩ ربيع الأول محاضرة بعنوان (مذنب هالى رعب الانسانية القادم فى الربيع) وذلك ضمن نشاط النادى الأدبى الثقافى بجدة .

الهدا .. معجزة الطرق

باجنيد .. فى أول معرض فنى


يحيى باجنيد

الزميل يحيى باجنيد نائب رئيس التحرير يعود من جديد الى ساحة الفن التشكيلى .. باجنيد يقضى اوقات فراغه هذه الايام فى وضع اللمسات الأخيرة لمجموعة لوحاته التشكيلية الجديدة التى سيتالف منها معرضه الفنى الذى سوف يفتتح قريبا .

النعمى يتوقف عند الثلاثين

الدكتور أحمد عبد الله النعمى الذى بلغ الحلقة ٢٤ من بحثه القيم عن (ابن حزم القرطبى) يعتزم ايقاف البحث عند الحلقة (٣٠)..

النعمى يؤكد ان هذه الدراسة سيجمعها كتاب جديد فور الانتهاء من حلقاتها .. النادى الأدبى بأبها ربما سيكون الناشر لهذه الدراسة .

الفن وجع قلب جلال

تعرض الزميل جلال ابو زيد رئيس القسم الفنى بالجريدة هذا الاسبوع لمرض بسيط فى شرايين القلب اضطر على اثره الى دخول المستشفى .. جلال الذى قضى يومين فى المستشفى لم يستطع ان ينعزل عن الفن فلقد كان يواصل الاتصال بالتلفون بالفنانين عبر تلفون المستشفى وذلك بغرض المشاركة فى برنامجه الجديد (أنا مين)..

الذين زاروا جلال يؤكدون ان الفن وجع قلب جلال ..


جلال ابو زيد

« سوف » العكاظية بين قوسين

الشاعر بلند الحيدرى المسؤول عن مجلة (٣) فى مجلة المجلة تسبب هذا الاسبوع دون ان يدرى فى حدوث ازمة فى العلاقة بين محررى الأدب فى كل من الزميلتين عكاظ والبلاد ..

« اصداء الكلمة » فى الزميلة عكاظ نشرت خبرا سابقا تشير فيه الى ان الحيدرى « سوف » يحيى امسية ادبية وينظمها النادى العربى فى بريطانيا .. البلاد الثقافية تؤكد ان الحيدرى قد احيا الامسية وانتهى .. وقد حرصت « البلاد » على ان تضع « سوف » العكاظية بين قوسين .

أم ... هذا الرجل

●● حمد الجاسر ... ادب وتاريخ الجزيرة ... والهند من اولئك الذين ... الصخر باظفارهم واعطوا ... خلاصة فكرهم وجهادهم ... ان يكون واحدا من الذين ... المعرفة .

كان يلملم الاشواك من ... ابناء هذا الوطن يفتح امامهم ... عريضة من المعرفة وصنع ... المشرق .

حمد الجاسر واحد من ... هذا الوطن الكبير الذين حملوا نبراس العلم والادب فكانوا مشاعل معرفة واخلاص .

هل اريد ان اقرظ الرجل ... الكلمة ؟

هل اريد ان اقدمه اليكم ؟

ابدا .. لا هذه ولا تلك . فالرجل ليس فى حاجة الى تقريظ فهو اغنى مايكون عن هذا ...

هذه هى الاولى .

اما الثانية : فبماذا اقدمه لكم وكيف ؟ فانتم تعرفونه أكثر منى بكثير فانا واحد يحرص على قراءته فقط .

كما قلت لا هذه ولاتلك ولكن مناسبة هذا الكلام هو ما انتشر مؤخرا عن توقف « مجلة العرب » التى يحرص استاذنا على ان تكون صوتا معرفيا رائعا له مريدوه والحريصون عليه ولكم استهوتنى ماكتبه استاذنا مؤخرا عن موقف مجلته وانها ستظل ذلك التوهج الذى لاينطفىء ابدا .

ولك التحية ايها الشيخ ... من قبل ومن بعد ؟

التراث الشعبى بين القرية والمدينة

صدر للدكتور سعيد فالح الغامدى رئيس قسم الاجتماع بكلية الآداب بجامعة الملك عبدالعزيز كتاب جديد بعنوان (التراث الشعبى بين القرية والمدينة) الكتاب عبارة عن دراسة مقارنة بين عناصر التراث فى القرية والمدينة .. وقد اتخذ المؤلف عينات بحثه من كل من الباحة وجدة .

شعراء المدينة لم يبتلوا بالحداثة !!

فى المحاضرة التى القاها الدكتور حسن الهويمل فى الأسبوع الماضى بنادى المدينة المنورة الادبى .. أكد الهويمل ان شعراء المدينة لم (يبتلوا) بالحداثة ... الدكتور عبدالغذامى الذى كان احد حضور الندوة عقب على بعض اجزاء المحاضرة .. ولكنه تجاهل التعقيب على المحاضر حول ما يتصل بالحداثة .. ترى هل يرضى الحداثيون عن الغذامى ؟!

بعد التحية إشراف : احمد شريف الرفاعى

المدينة

أدبيّة * ثقافيّة
علميّة * فنيّة
إجتماعيّة

المدير العام
أحمد صلاح جمجوم

رئيس التحرير
عابد حمزة أبو الفرج

مدير التحرير
علي محمد حسون

سكرتير التحرير
جلال أبو زيد

الإخراج
علي فضل السيد

المدينة
تصدر عن
مؤسسة المدينة للصحافة
جدة - شرفية
شارع الصحافة
ت: ٦٧١٢١٠٠

حوار

– قلت : يا اغلى انسانة ارتاح لها قلبى
– قالت : يا اطهر قلب عرفته
– قلت : اتقرب اليك بقلبى
– قالت : اتحسسك بعقلى وروحى
– قلت : كم ناديتك بحبى
– قالت : وكم ناجيتك بقلبى
– قلت : افهم الكلمة قبل ان لا ينطق بها لسانك
– قالت : اميز الحزن والفرح من نبرة صوتك
– قلت : انى احبك اكثر
– قالت : وانا احبك فوق ما تتصور
قلت : لا اريد منك الا شيئا واحدا فقط
– قالت : وما هو ..؟
قلت : ان تضعى يدك فى يدى لنسير معا الى درب الحياة والأمل .

ناصر عيدروس الجنيدى

اليك ..

اليك ...
بعيدا عنك .. بعيدا عن كل معالم الذكريات ..
احاول التمرد على أشواقى اليك ..
احاول الافلات من مشاعر الحنين التى يذخر بها داخلى الى قربك ووجودك .
اجدنى اعود من جديد اليك ..
وكأنى اهرب منك لأعود اليك ..
واجد محاولاتى تلك محاولات لا معنى لها ..
اتعلم لماذا ؟؟.. لأنك بداخلى .. كيانى .. ذاتى ..
فكيف يهرب الانسان من داخله ؟؟
كيف يستطيع ان ينسل من ذاته وكيانه ..
احس وجدانا يحيا فى وجودى .. املا يملأ حياتى التى أحياها فكيف احيا من غير حياة ؟؟..
أعود اليك وأرضى بوجودى فى ذاتك وبوجودك فى حناياى .. لانك الأنا فى داخلى فكيف يكون احدنا بعيدا عن الآخر ؟؟..

أنت الأمل وانا حياتك .. وانت وجودى وانا ذاتك فهل يستطيع احدنا ان يترك الآخر ؟؟..
اذ كيف يتحقق معنى الحياة من غير الأمل ؟.. وكيف تكون الحياة من غير وجود او ذات تحتويها ؟؟..

امال يوسف فلمبان
مكة المكرمة

أيها الحبيب العنود

لو كنت تدرى احلامى من ساعة مددت يدك وصافحتنى مودعا ما تخليت عنها ابدا .
لو كنت تدرى حنانى .
لو كنت تسمع دقات قلبى .
لو كنت تحسنى ما مضيت ابدا
لماذا تعذبنى وانت تعلم مقدار حبى لك .

وتعلم ايضا ان حياتى بدونك تصبح جحيما .
اننى راضية بضعفى بوحدتى وعذابى .

راضية بلوعتى ولهفتى .
راضية بأنامل الصمت تدغدغ جرحى .
لأنى لا املك الا ان اموت بكبرياء وشموخ .
لذا لم احاول مد خيط الى عالمك لأقول لك بأننى لازلت احبك رغم قسوتك ..

(ام سراب)

بعد التحية .. بعد التحية .. بعد التحية .. بعد التحية .. بعد التحية .. بعد التحية .. بعد التحية

يا من كنت ..

كنت فرحتى وحزنى وربيعى . كنت صمتى وكلامى .

كنت خاطرى وظنونى . كنت ليلى وسهدى وانتظارى . كنت حنين الحرف ولوعة الكلمة .
كنت همسي وبكائى . كنت ظلى فى الغربة ورفيق عمرى فى الوحدة .
كنت عندى فرحة الصغار بعودة أبيهم العائد من سفره .

كنت عندى كما حنان الأم على وليدها . خوفها عليه . كنت لى الأمل ساعة اليأس والفرحة فى حزنى وسلوتى المنشودة فى كل هم . وسعادتى فى كل شقاء .
كنت وكانت حاجتى اليك . حاجة الانسان للأمل ..

لبنى الغامدى

مالك .. يا قلبى

مالك قلبى صامت الا من انين الذكريات وما لطيور حدائقك لا تغنى الا باكيات ..
وما لقاربك ضائع بين أمواج بحر الحياة واناءك يا قلبى .. لا ينضح الا بالألم والحسرات
أضحيت كورقة تلهو بها الرياح العاتيات وأمسيت ليلا معتما تكثر به الباكيات ..
انت لحن حزين انشدته قيثارة الحياة ..
انهض .. من أحلامك قد فات الفوات وتب يا قلبى الى نفسك وأكثر من الصلاة ...

فيصل نظام الدين

يا حلو المحيا

امن محياك دارالبدر مبتسما
ام استعار سناء منك مفتتنا
قد اشتكى النون حور العين اذ نزلت
من سل الغيث عن عينيك محتشما
والورد يخجل عند الاحمرار على
خديك احسن لون الزعفران نما
هل من غديرتك الطولى التى طويت
غيم السماء بدا سودا ومرتكما
ان نمت ريح صبا هبت بهمهمة
مد الربيع وفصل الصيف مهدهما
والشمس تطلع كى تحظى على حدة
منك السلام ومنك النور منقسما

عبدالقادر المصباحى

خفقة قلب

القواعد من النساء

بلغت السابعة والعشرين ولم اتزوج . وبدأت اشعر بالقلق على مستقبلى والخوف من شبح اسمه العنوسة . تقدم كثيرون يطلبون يدى الا ان اهلى لم يجدوا الرجل الكفء المناسب لى اولئك الذين تقدموا يطلبوننى . ثم كف الخطاب . وبدأ القلق يساورنى .. تلك هى قضيتى .. فما هو الحل ؟!

المعذبة/ انتصار ...

جواب :

ما اصعب الانتظار يا اخت انتصار ..
ويبدو ان اهلك تشددوا فى مطالبهم ومواصفاتهم فهجر الخطاب بيتكم . وقضيتك هى قضية المئات بل الآلاف من اولئك اللائى يسمونهن (القواعد من النساء) ومع ذلك لا تيأسى . فسن السابعة والعشرين ليست الا ربيع العمر وعنفوانه . وهناك غيرك تزوجن فى سن الخامسة والثلاثين والاربعين .
فقط على اهلك أن لا يتشددوا . وييسروا الأمور . ويستر الله وخيرهن أيسرهن مهورا ..

ردود .. و ورود

عبدالله معلم عمر - صندوق بريد ٢٦٥٧ مقديشيو :
قضيتك غامضة وغير واضحة . وعلى أى حال فالذى فهمناه منها يجعلنا نشير اليك بمراجعة الجهات ذات الاختصاص . والنشر هنا لا يفيدك ..

نور الدين جابر - جدة :
اقرأ كثيرا وتمرس بالمطالعة حتى تتمكن من الكتابة الجيدة ولا تتعجل النشر قبل ان تنضج .

مها التركي - شموع الأمل جنا نضويها :
لا نستطيع على هذه الصفحة ان ننشر القصائد الشعبية . فمكانها صفحات عديدة متخصصة فى بعض الصحف للأهازيج الشعبية . ومعذرة ..

امال يوسف فلمبان - مكة المكرمة :
فى حروفك عطر دافىء . وحزن دفين . وأشجان مترعة بالاحاسيس الفياضة . سننشر مقطوعتك . يا أمال . واكتبى المزيد من هذه القطع الجميلة الأخاذة .
وراعى ان تكون قصيرة ومقتضبة . فالصفحة كما ترين لا تحتمل المطولات ..

رائدة المساء - جدة :
الكلمة الجميلة تفرض نفسها يا رائدة المساء . ونحن نرحب بكل ما تكتبين الا اننا لم نتسلم هذه الرسائل التى بعثتها . وتسلمنا العتاب فقط ...

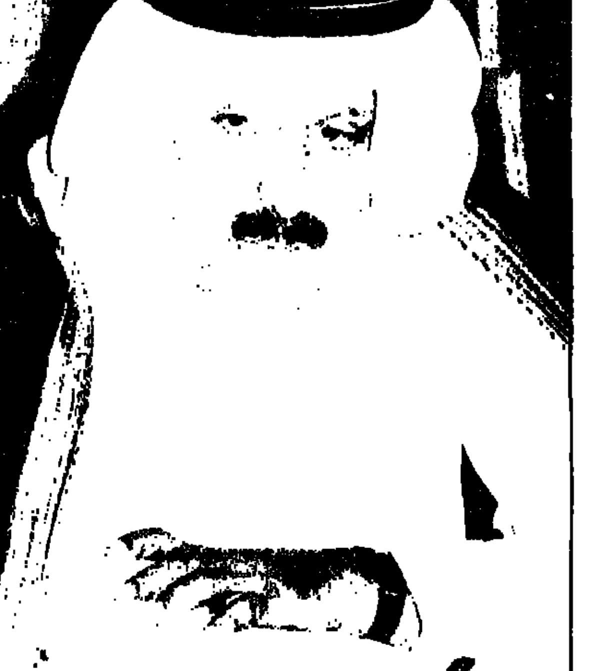
سطور منشورة

السلام عليكم

علي محمد حسون

●● قال المريض أموت ولا يدفع اليهود تكاليف علاجي .. ورد الأمير :
بل يدفع العرب كل التكاليف
كان هذا عنوان موضوع رئيسى افترش جزءا كبيرا من الصفحة الأولى من جريدة « العرب » التى تصدر فى لندن وقد احسست وانا اقرأ تلك القصة مدى المعاناة التى عاشها ذلك المواطن العربى وقربه من لحظه النهاية ان لم تجر له عملية جراحية دقيقة وسريعة باهظة التكاليف ..
فالمريض من احدى الدول العربية الشقيقة من هذه الأمة ذات المصير الواحد والحلم الواحد : والأمير من هذه الأرض .. غرس تربتها وابن بجدتها من هذا الكيان الكبير.. ابن ذلك الرجل العظيم ..
تقول القصة كما نشرت :
انا المواطن الذى كتبت له الأيام ان يعيش فى ظل المرض والالام والموت فى كل لحظة انا المواطن الذى كنت سابقا انظر الى الماضى والمستقبل نظرة تشاؤم كتب الله لى عمرا جديدا بفضله عز وجل وبفضل ذلك الانسان العظيم فى كرمه وشهامته .. والذى كنت لا أصدق ما سمعته عنه كثيرا ولكن ما جرى كان معى هذه المرة ..
دخلت المستشفى لاجراء عملية القلب المفتوح فى احدى المدن الاوروبية .. وجاءتني عدة جمعيات لمساعدتى ماديا على اعتبار انها عملية كبيرة تتجاوز تكاليفها ٥٠٠٠ دولار ومن بين تلك الجمعيات جمعية يهودية وكان الاطباء يتهامسون فيما بينهم يقولون العرب « يبعزقون » اموالهم هنا ولهم أخوة يموتون جوعا ومرضا تألمت لأنها الحقيقة ولكننى لم اقنط من رحمة الله ..

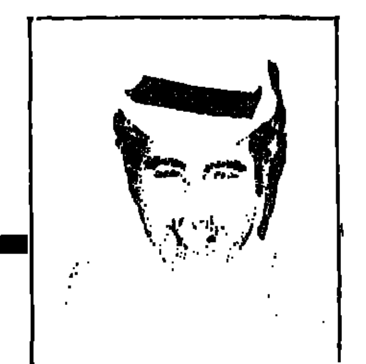
قال لى الاطباء العرب الموجودون هنا وما اكثرهم وهم حقيقة مفخرة لنا قالوا حدث سمو الامير تركي وهو لن يتأخر عن مساعدتك ورغم اليأس الذى يعتريني لاننى كنت افضل الموت على أن يتبرع لى اسحاق عمون اليهودى الذى حدثنى عنه الاطباء العرب انه يستغل كل مريض عربى محتاج ماديا ليثبت له كيف ان اسرائيل افضل من العرب ..
ويمضى هذا العربى فى روايته لتلك الصحيفة قائلا : واتصلنا بالسعودية وحدثنا منزل سمو الامير تركي بن عبدالعزيز وشرح الأطباء الحالة وبعد ساعات كانت الامور ميسرة بفضل الله عز وجل وبفضل هذا الانسان الكبير فى بساطته وكرمه حيث جاء الجواب على لسانه شخصيا . فلقد تحدث مع الاطباء وقال لهم :
بكل سرور - اين هو المريض - ؟
ماهي حاجته ؟
اذا اردتم ان ننقله الى اى مكان فى العالم نحن مستعدون . ما هو المبلغ ؟
هل نرسل لكم اكثر ؟
هذه هي كلماته كتب الله له مكانا فى الجنة ويسر له امره ورفع شاننا نحن امة العرب على يد امثاله ..
ومضت عشر ساعات اخرى وقاربت ساعة العملية الطبيب طمأننى بان الأمير الشهم تركي سال عن صحتي سعدت بهذا النبأ وقلت الأمير نفسه سال عني ..
فأجاب الدكتور صفوان رئيس قسم امراض الدم فى المستشفى انه انسان رائع فالكل يعرف ان كثيرين فى هذه الأيام لا يستطيع احد ان يكلمهم ولكن هذا الأمير شخص طيب وحنون ومتواضع تصور انه كان مشغول البال عليك كأنك ابنه او احد اقاربه .
بكيت لا من شيء يفزعنى لا « والله » !! لكن املا فى رحمة الله عز وجل الواسعة الكبيرة لانى بعد ساعات سادخل غرفة العمليات وقد يكتب الله لى نصيبا جديدا من الحياة والا .. فهذه الرسالة امانة فى اعناقكم حتى يعرف الجميع انه ما زال بيننا وخلفنا سند قوى يدعمنا ويقف الى جانبنا وان يكتب الله لى عمرا جديدا فأقولها بصدق ان ما فعله سمو الأمير تركي اليوم وقبل ساعات من العملية جعلنى والله كأنى عشت الف سنة لأنه اعطانى السعادة والشعور بالطمانينة ..
كنت اقرأ هذه السطور المنشورة فى جريدة « العرب » التى تصدر فى لندن والفرح يملأ كل نفسى .. فهذا الرجل الانسان تركي بن عبدالعزيز واحد من هذه الدوحة الوارفة الظلال من هذه الارض الكريمة انقل ما قرأت ولا اريد ان اقول شيئا فالصمت ابلغ كلام ..



سمو الأمير
تركى بن عبدالعزيز


العرب
اول جريدة يومية تصدر فى لندن وتوزع فى جميع العواصم العربية والاوروبية
العرب لكل العرب شعارها من المحيط الى الخليج ومنارها القومية والوحدة
الصفحة الرابعة | الصفحة الثامنة | الصفحة العاشرة | الصفحة
قصة إلى قلبك
إجتماعات تواصل مساعي الم
بغداد - واع - عاد الى بغداد امس قادما من ال... تلبية الاجواء العراقية - الليبية - الفلسط... امس
وترأس الوفد العراقي السيد طه ياسين رمضان النائب الاول لرئيس الوزراء وضم فى عضويته ... الوزراء ووزير الخارجية
تنظيم مصر العروبة :
سنقتل الصهاينة فى مصر
إذا لم تقطع الحكومة علاقا...

حيرة



شعر : يحيى توفيق حسن

يا حبيبى :
انا روحٌ فى ضمير الليل اضناني عذابي
فيك احببتُ شجوني ودموعى واغترابي
وعلىٰ دربكَ حطّمتُ وجودي وشبابى
أنت يا حبّي شقائى وهنائى وعذابي
أنت عندى مبعثُ الأفراح فى ليل اكتئابي
قد هجرتُ الصحبَ لمّا لامني فيك صحابي

انا قلبٌ يائس فى الحب أحيا فى احتراقي
املأ الدنيا حنينًا حين يُضْنينى اشتياقي
يا حبيبى كيف تنسىٰ صفْوَ ايام التلاقي
حين كنّا نحرق الآهات فى ليل العناق
ونذيب العمرَ لا نخشىٰ تباريحَ الفراقِ

يا حبيبى :
لا تلُمْني إنْ شكوتُ اليوم همّي وشجوني
فعذابُ الشك اضنانى واشقَتْنى ظنونى

وحنينى للقانا .. آهِ من طول حنيني
كيف ألقاكَ وأروي من محيّاك جُفوني
انت حبّى وهنائي .. انت شكّي ويقينى

يا حبيبى :
أنت همسُ الناي فى ليل الغريب العاشقِ
أنت ذَوْب الحسن يزهو فى دَلال الواثقِ
انت حلمٌ عاش ينمو فى حنايا خافقي
انت ليل السهد فى عين المحبِّ الوامقِ
أنت فجر الحب فى ليلى وحُلْمي الشائق

يا حبيبى :
كيف صار الحبُّ ذكرى تبعث اليوم الشجَنْ
بعد ما كان ملاذي انْ قسى وجه الزمن
يا حبيبى :
فيك بعتُ الاهلَ والصحبَ وفارقتُ الوطنْ
إن طوىٰ الليلُ انينى وشكىٰ القلبُ الوهَنْ
انت حبى وهنائى فيك احببتُ الشجن
يا حبيبى كيف لا ابكي وقد ضاع هَوانا
وتلاشت نشوةُ الذكرى على درب شَجانا
يا حبيبى :
كنتَ لِي حينًا عزاء ورجاء وحنانا
حين كنّا بسمةً نشوى على درب صِبانا
يطربُ الليلُ لنَجْوانا ويختال افتتانا
وينام الناسُ إلّانا فما يبقىٰ سِوانا
وكِلانا هائمٌ قد ذاب فى همس لقانا
يا حبيبى :
لا تلمنى قد لقينا فى هوانا ما كفانا
فاترك الهجرَ وعُدْ لي الآن نفنىٰ فى صبانا

يا حبيبى :
رُبَّ ليل قد قضيناه يناغينا القمَرْ
نتساقىٰ الحبَّ ما احلىٰ التساقى فى السَّحَرْ
ونجومُ الليل ترعانا وقد طاب السهَرْ
ونسيم الفجر يهفو والندىٰ بل الزهَرْ
يا حبيبى :
هل يعود الحبُّ يومًا بعد ما حالَ القدَرْ ؟



قشور الرمان ..

هذه الصحف الكثيرة كم هى مسكينة . تتساقط تباعا من فوق مكتبى .. تنتحر امامى .. تتبعثر .. تتكون كما يحلو لها فيما اظن فى رقدتى . واطراقى الطويلة تتبع صمتى .

ابنى يتوسط الحجرة وهو يصرخ او يهمس لا أدرى !. ماما .. ماما التليفون يرن .

اظل صامتة لا يطرف لى جفن .. لا اريد ان اعرف من وراء هذا الرنين .. انه ابدا لا ينقطع عن المواصلة والترديد فى اصرار مضحك .

اتابع انحسارى داخل شرودى - اين كنت قبل انتحار الصحفوالرنين ؟.. لا اكاد اتذكر . لا باس ..

ماذا كانت تحمل صحف اليوم ؟. بالطبع لاشىء غير ما تفجعنا به تلك العناوين العريضة المشبعة بالانين . ما اقسى هذا !.. حتى راحة النفس امست اليوم مبتذلة .. مفتعلة - اللعنة .

اه .. الآن تذكرت - كنت اعيش مع ذكريات الأمس . كنت قد وصلت الى اللحظة التى فقدت فيها الاستمتاع بطفولتى . كبرت مفاهيمى سريعا . اسرتها قسوة القلوب .. نضجت قبل الاوان كقشور الرمان فيما تظل حباتها الصغيرة تحتاج الى وقت اكبر لتنضج .

منذ ليال طويلة لم اذق طعما للنوم حيث بدأ موسم الارق والارهاصات الفكرية المتاخمة للواقع . المهدئات لا تفيد .

لم يعد الليل فى حاجة الى مصباح علاء الدين .

صمت فى السكون .. صمت فى الجماعات .. صمت فى كل شىء .. ضجرت بكل شىء .. كان على ان اقول ما عشت طفولتى .. كان على ان العب .. ان اجرى خلف شىء او لاشىء .. المهم ان اعود اخر الوقت وجدائر شعرى مجنونة بلا (شرائط) وقدماى معفرتان .. واهدابى تحمل الغبار كطاه امام موقد الرماد .. كان على ان اعيش طفولتى بصدق ولكنى كبرت ..

كبرت جدا بهذه الذكريات ..
بهذه الهدايا ..
بهذا الطلاء على اظافرى ..
بهذه الابتسامة الواهية بين شفتى ..
بهذه الاستقلالية الزائفة ..
بهذه الموسيقى الرنانة التى كنت اظن انها تعالجنى وتنظم كوامن رغباتى وثورتى .
ومع ذلك لازلت اتمنى لو رجعت طفلة ..

الوجه الآخر

صمت البحر ..

القوانين تقول :
ان حريتنا الشخصية تنتهى عندما تصبح انتهاكا لحريات الآخرين .

فأنت مثلا تمارس عبثك الارعن فى الظلام .. وتبالغ كثيرا فى التجريح فيما نجد ان الطرف الآخر يمارس حقيقته فى الحياة تحت ضوء الشمس سعيدا رغم ما يصيبه من حروق واضرار الا انه لا يزال يؤمن بمعنى الشجاعة الادبية .

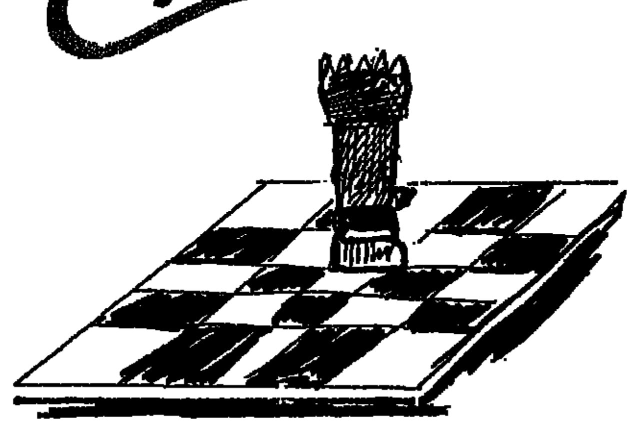
لا .. انتظر .. لا تفكر أبدا فيما تريد أن تقول .. لا تبرر ولا تعتذر .. ان ما تود ان تقوله لى يجب ان يكون عفويا صادقا . كما وان هذا الاعتذار اللاهث يثير اشمئزازى ونفورى .

اجل .. كنت اقول قد يخالج افئدة الذين لا يدركون فن الغرس الصحيح ان الايدى الصغيرة لا تقوى على الفلاحة ولا على جمع الغلال .

وانه لشىء جدا ان تكون نقائصك انك تتصور ان حدود العالم تبدأ وتنتهى من حيث تقف . لقد تبلورت شخصيتك امامى جلية واضحة .. فما نفع ان تكون عملاقا وانت جد مزيل .

كان لصمتى عذوبة .. اما اليوم فأنا اكثر صمتا وان تجاوزت هذا الصمت ببعض كلمات قليلة قلتها فى بعض الاوان .. الا ان صمت البحر لن يطول .

أمام طاولة الشطرنج



أستأنف اللعب وحيدا .

كوب القهوة الساخن دخانه يمارس عناق دخان سيجارته المتصاعد .

فرض حظر التجول .. حركات ايمائية حادة تقوم مقام الكلام .. الاصوات المضغوطة تدب فى عروقه كالدودة . اختلاجاته الداخلية لا احد يتنبأ بها .

قيل لى اننى سمعته يضحك . اسندت يدى على دولاب المطبخ وضحكت .

ثم عدت أضحك وانا اهمس لنفسي . قطعا لن يلومنى على الضحك .. فهو من ابتدى .

عاد الصمت يخيم من جديد .. ليته يتكلم .. ليته يمزج الغضب بالضحك او العكس . ليته يفعل أى شىء . المهم أن نخرج مما نحن فيه .

سرحت طويلا .. وجلت ، يده تصعد كتفى - مابك ؟

- أخفتنى ..
- فيما كنت تفكرين .؟
- كنت اتمنى لو اننى اجيد لعبة الشطرنج هذه ..
- لا عليك .. ساعلمك .
- ولكنك عصبى المزاج .. وانا اخاف هذه العصبية .

تجاهلنى ...

- هه ماذا اعددت للعشاء .؟

تجاهلهُ .. تابعت ..

- انني احس بالضجر وانت تلعب وحدك .

ابتسم .. احاطنى بذراعيه .. انتهزت الفرصة . سألته فى هدوء ..

- من قنن هذه اللعبة ووضع لها القوانين .؟
- برايل ..!

وانخرط فى الضحك .. ضحك كثيرا .. كثيرا جدا حتى عدت أضحك معه وما ان صمتنا تابعت اقول ..

- طريقة برايل تلك كانت للعميان .

نظر طويلا . ابتسم ابتسامة صافية استقرت على شفتيه وهو يقول ..

- ان طريقة برايل هى اللمس ..

وانا لا استخدم فى هذه اللعبة غير عقلى واللمس .

ضحكنا سويا .. وطويلا . فيما سكت الضحك واحتوتني عيناه ..

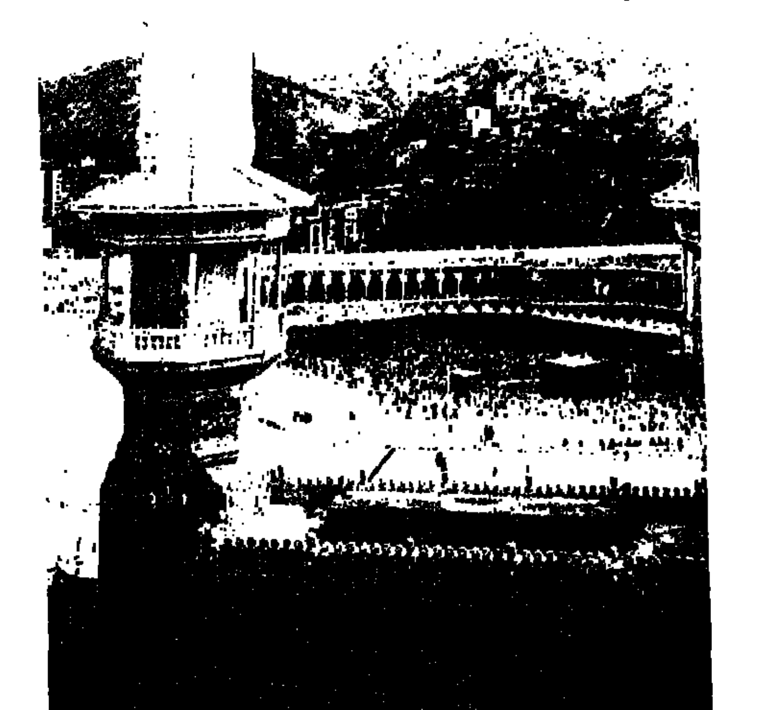
من بعدك ...

من بعدك ..
اوقفت مساحات ركضى البعيدة
لا احد ينتظرنى هناك
انت وحدك منحصر فى ساعات ليلى
فى كفيك القى بكل ثقلى
انصب هامتى القصيرة
لتحتوينى ذراعاك
ثم اغفو على صدرك طويلا ..
طويلا ...
احتضنك حتى الفرح ..
حتى البكاء ..
حتى الموت ..
حتى الموت ..

الورقة الأخيرة ..

حاول ان تقول قبل ان يجبن الكلام وتسكت

القرآن الكريم



من توجيهات

بقلم : جمال تركى

قال الله تعالى : (يا ايها الذين أمنوا لا تاكلوا اموالكم بينكم بالباطل الا ان تكون تجارة عن تراضى منكم ولا تقتلوا انفسكم ان الله كان بكم رحيما) النساء ٢٩ .

ينادى الله عز وجل المؤمنين - بوصف الايمان فيهم - وينهاهم عن اكل اموالهم بينهم بالباطل .. لان المؤمنين هم الذين يستجيبون لله وللرسول صلى الله عليه وسلم اذا دعاهم لما يحييهم ..

واكل اموال الناس بالباطل كان سمة من سمات الجاهلية . فما كان اهلها يتورعون عن ذلك بل كان همهم الحصول على المال من اى طريق ولو كان على حساب الحرام وظلم الآخرين وقهرهم . فجاء الاسلام بتحريم ذلك تحريما قاطعا وبجميع انواعه واشكاله . وجعل كل طريقة للحصول على المال لم ياذن الله باطلة ومحرمة . وما نتج عنها فهو حرام وباطل كالغش في البيع وتطفيف الكيل وبخس الميزان والرشوة والقمار . واحتكار الضروريات من الأقوات والأرزاق لاغلائها على المسلمين وغير ذلك . ومن الربا فهو أسوا الوسائل لأكل اموال الناس بالباطل ..

وقد استجاب المؤمنون الأوائل لهذا النهى حتى انهم حرموا على انفسهم ان ياكل احدهم في بيت أخيه أو قريبه او صديقه لولا الله عز وجل رفع عنهم هذا الحرج .

روى ابن كثير في تفسيره عند هذه الآية أن ابن عباس رضى الله عنهما قال : لما أنزل الله (يا أيها الذين أمنوا لا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل) قال المسلمون : ان الله قد نهانا أن نأكل اموالنا بيننا بالباطل . والطعام هو افضل اموالنا . فلا يحل لأحد منا أن ياكل عند أحد . فكف الناس . فأنزل الله بعد ذلك . (ليس على الاعمى حرج ولا على الاعرج حرج ولا على المريض حرج ولا على أنفسكم ان تأكلوا من بيوتكم) الآية ٢١ - النور - ..

واكل أموال الناس بالباطل يقسى القلب . ويظلم النفس ويفسد العلاقات بين الناس . ولا يقبل معه دعاء ولا عمل . ويستوجب لصاحبه النار ان لم يتطهر منه قبل أن يموت . بالتوبة الصادقة . ورد الحقوق لاصحابها . لذلك عقب الله على هذا النهى بقوله : (ولا تقتلوا انفسكم ان الله كان بكم رحيما) فما من أمة تروج بينها الوسائل الباطلة في الحصول على كسب المال بالباطل . الا كتب عليها انها تقتل نفسها وتتردى في هاوية سحيقة من الدمار والهلاك ..

والله تعالى رحيم بالمؤمنين حين ينهاهم عن ذلك ليحول بينهم وبين الهلاك في الدنيا والعذاب الشديد في الآخرة .. لقد ارسل الله نبيا من أنبيائه الى امة كانت تأكل اموال الناس بالباطل بالتطفيف في المكيال والميزان . الى جانب شركهم بالله عز وجل . فدعاهم الى عبادة الله وحده ونهاهم عن التطفيف . والصلة الوثيقة بين العبودية الخالصة لله وبين عدم اكل اموال الناس بالباطل فكلما أخلص الانسان العبودية لله كلما التزم بمنهج الله في البيع والشراء . والأخذ والعطاء وغير ذلك .

قال الله تعالى : (والى مدين أخاهم شعيبا قال يا قوم اعبدوا الله ما لكم من اله غيره ولا تنقصوا المكيال والميزان انى اراكم بخير وانى اخاف عليكم عذاب يوم محيط . ويا قوم أوفوا المكيال والميزان بالقسط ولا تبخسوا الناس اشياءهم ولا تعثوا في الأرض مفسدين) : ٨٤ و٨٥ من سورة هود ..

ولما لم يستجيبوا له أهلكهم الله بعذاب من عنده . قال الله تعالى : (ولما جاء امرنا نجينا شعيبا والذين آمنوا معه برحمة منا واخذت الذين ظلموا الصيحة فأصبحوا في ديارهم جاثمين) هود : ٩٤

ويستثنى من النهى السابق العمليات التجارية التى تتم عن تراض بين البائع والمشترى ولم يحرمها الشرع . (الا ان تكون تجارة عن تراضى منكم) وهو في استطلاع النحويين استثناء منقطع ومعناه مع ما سبقه كأنه يقول : لا تتعاطوا الأسباب المحرمة في كسب المال لكن المتاجرة المشروعة التى تكون عن تراضى من البائع والمشترى فالعلوها وتسببوا بها في تحصيل الأموال فانها مما احله الله لعباده .. (ومن يفعل ذلك عدوانا وظلما فسوف نصليه نارا وكان ذلك على الله يسرا) النساء ٣٠ ..

وهذا تهديد شديد . ووعيد اكيد لمن لم ينته عما نهاه الله عنه من أكل اموال الناس بالباطل عدوانا وظلما . متعديا لحدود الله . وظالما لعباد الله . فجزاؤه عذاب الله في الآخرة نارا حامية يصلاها . وذلك على الله يسير . فما يمنع منه مانع . وما يحول دونه حائل ولا يتخلف ذلك عمن تعاطى اسبابه . وهذا علاوة على ما يصيب الأمم في الدنيا من الهلاك والدمار باجترائها على فعل ما حرم الله . وما ظلمهم الله ولكن انفسهم يظلمون .

ولا يحذر التهديد ويخاف من هذا الوعيد . الا كل عاقل لبيب . ذو بصر شديد . ممن القى السمع وهو شديد . وما يذكر الا أولوا الألباب . فان الله تبارك وتعالى . يملى للظالم حتى اذا اخذه لم يفلته ان أخذه اليم شديد . (وأملى لهم ان كيدى متين) الاعراف . ١٨٣ ..

(ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه تكفر عنكم سيئاتكم وندخلكم مدخلا كريما) النساء . ٣١ - انها رحمة من الله تعالى بعباده - وهو يعلم ضعفهم وقصورهم . يعدهم بتكفير سيئاتهم التى لا يسلمون من الوقوع فيها - الا من رحم الله - وان يدخلهم في الآخرة مدخلا كريما . وينزلهم منزلا حسنا في جنات عدن . ان هم اجتنبوا كبائر الذنوب التى نهوا عنها فلم يقترفوها طاعة لله ورغبة في ثوابه وخشية من عقابه .. (ولله ما في السماوات وما في الأرض ليجزى الذين اساؤا بما عملوا ويجزى الذين احسنوا بالحسنى . الذين يجتنبون كبائر الاثم والفواحش الا اللمم ان ربك واسع المغفرة هو أعلم بكم) النجم : ٣١ و٣٢ ..

والسيئات التى يكفرها الله عند اجتناب الكبائر هى اللمم وهى صغائر الذنوب التى قل أن يسلم منها انسان . وكبائر الاثم التى يحرص المسلم على اجتنابها متنوعة ومتعددة منها ما جاء في الصحيحين عن أبى هريرة رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « اجتنبوا السبع الموبقات . قيل يا رسول الله وماهن ؟ قال : الشرك بالله . وقتل النفس التى حرم الله الا بالحق . والسحر . واكل الربا . واكل مال اليتيم . والتولى يوم الزحف . وقذف المحصنات الغافلات المؤمنات » ..

واذا كان الله تعالى يغفر صغائر الذنوب اذا اجتنبت كبائرها . فانه سبحانه لم يقنط مرتكب الكبيرة من رحمته ومغفرته اذا اناب اليه وتاب . فقد عدد الله صفات المتقين الذين أعد لهم جنة عرضها السماوات والأرض فكان منها : (والذين اذا فعلوا فاحشة أو ظلموا انفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم ومن يغفر الذنوب الا الله ولم يصروا على ما فعلوا وهم يعلمون . أولئك جزاؤهم مغفرة من ربهم وجنات تجرى من تحتها الأنهار خالدين فيها ونعم أجر العاملين) آل عمران : ١٣٥و١٣٦ وقال تعالى : (يا عبادى الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم) الزمر : ٥٣ - فالله تعالى - فضلا منه ورحمة بعباده - يغفر الذنوب جميعا - اذا شاء - ماعدا أن يشرك به ويغفر دون ذلك لمن يشاء لان الشرك ظلم عظيم قال الله تعالى : (ان الله لا يغفر أن يشرك به ويغفر مادون ذلك لمن يشاء ومن يشرك بالله فقد ضل ضلالا بعيدا) النساء : ١١٦ - وقال تعالى : (انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة ومأواه النار وما للظالمين من أنصار) المائدة : ٧٢ - ..

وفي الحديث الصحيح يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من مات لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة . ومن مات يشرك به شيئا دخل النار » رواه مسلم رحمه الله .

فليحذر الذين يشركون مع الله احدا في العبادة - واظهرها الدعاء - والله تعالى يقول : (فلا تدعوا مع الله أحدا) الجن : ١٨ - وقال تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم : (قل انما ادعوا ربى ولا أشرك به احدا : قل انى لا أملك لكم ضرا ولا رشدا . قل انى لن يجيرنى من الله احد ولن أجد من دون ملتحدا) الجن : ٢١ الى ٢٢ ..

وان من يدعو مع الله غيره على خطر عظيم فقد قال لنبيه وصفوته من خلقه ورسوله وحبيبه ورسوله الى الناس كافة صلوات الله وسلامه عليه : (ولقد أوحى اليك والى الذين من قبلك لئن اشركت ليحبطن عملك ولتكونن من الخاسرين) الزمر : ٦٥

فكيف بغيره من سائر الناس؟



الدعاء مظهر من مظاهر رحمة

تونس : مكتب المدينة

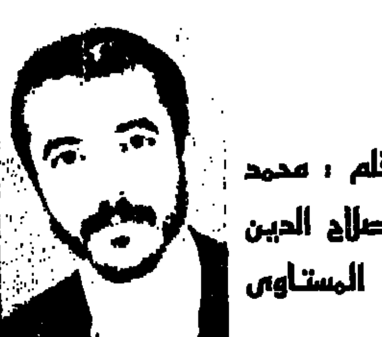
يقول الله تبارك وتعالى بعد اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم (واذا سالك عبادى عنى فانى قريب أجيب دعوة الداعى اذا دعان فليستجيبوا لى وليؤمنوا بى لعلهم يرشدون) البقرة ١٨٦ .. صدق الله العظيم .. ويقول جل من قائل في اية كريمة اخرى (وقال ربكم ادعونى استجب لكم) غافر اية ٦٠ .. أعد الله سبحانه لعباده المتقين من فرص التوبة والانابة والاستجابة مالا يستطيعون عده ولا حصره وتحبب اليهم جل ذكره وعز ثناؤه بان كان قريبا مجيبا سميعا بصيرا ولطيفا خبيرا ..

قدر ما في الانسان من ضعف واضطراب وفاقة واحتياج وتقلب في الاحوال فكانت رحمته أوسع من ملكه وسبقت رحمته نقمته وغضبه فسبحانه من اله كريم غفور رحيم لا يحصى ثناء عليه ولا نقوى على تقييد نعمه بالشكر والحمد والدعاء هو الضراعة والطلب والرجاء وكل ذلك لا يكون الا من الله وفي الله والى الله لانه العليم الخبير والسميع البصير والغنى الكريم والغفور الرحيم لاحد لقدراته ولاراد لقضائه ولا دافع لبلائه الا هو سبحانه وتعالى . أحب عباده فكرمهم وتكرم عليهم فاستخلفهم : كرمهم حين قال جل من قائل (ولقد كرمنا بنى أدم وحملناهم في البر والبحر ورزقناهم من الطيبات وفضلناهم على كثير ممن خلقنا تفضيلا) واستخلفهم حين قال (انى جاعل في الارض خليفة) ثم ارسل لهم الرسل والانبياء مبشرين ومنذرين وهداهم النجدين والسبيلين والطريقين : طريق النجاة والجنة وطريق الهلاك والنار ووعد من أمن به وصدق بانبيائه ورسله واحل حلاله وحرم حرامه والتزم حدوده بالاستخلاف والتمكين في الارض .

وعلم رب العالمين وهو العليم الخبير بما ركبه في هذا الانسان من غرائز ورغبات وشهوات ان هذا الانسان سيغفل ويجهل وسيسرف ويذنب وسينسى عهد ربه وميثاقه . فكان ذلك شأنه في كل حياته فلم يعتبر بتوالى السنين والشهور ورحيل الناس من حوله الى سكنى القبور ولم يعتبر بما يصرفه عنه خالقه ورازقه من بلايا ومصائب وما يدفعه عنه من رزايا وما يجود عليه به في الليل وفي النهار من النعم والعطايا والمكرمات لم يعتبر بكل ذلك واستمر في غيه وضلاله فهو ممن أعمى الله بصيرته واغفل قلبه عن ذكره فهو في هذه أعمى وفي الآخرة أعمى واضل سبيلا ..

اما اذا كان من الذين لا تطغيهم الحياة الدنيا ولا تشغلهم عن ربهم ويداومون ذكره وشكره فانهم حتى وان اخطؤوا واذنبوا ثم استغفروا وتضرعوا ووقفوا بين يدى خالقهم ورازقهم وقوف معتبر معترف متذلل مقدما مبينا كل ما اقترفت يداه (لا اله الا انت سبحانك انى كنت من الظالمين) مطمئنا الى وعد ربه الذى لا يخلف وقوله الذى لا يعقب (قل يا عبادى الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور

الله بعباده واقباله عليهم





بقلم : محمد صلاح الدين المستاوى

الرحيم) . فلم يرتكب المعاصى والذنوب ولم يأت الخطايا والموبقات تجاهلا لامر الله ونهيه ولا استخفافا بعقوبته لكن ضعفه ونفسه الامارة سولت له الخطأ فاخطأ ودفعه حلم الله وعفوه فاقترف ما اقترف حتى اذا وقع في المأزق تذكر ان له ربا غفارا لمن تاب واناب ووقف بالباب ولاذ بالاعتاب فحافظ على الايمان به وعدم الاشراك وظل مصدقا انه البارىء الخالق المحى والمهيب لا شريك له في ملكه ولا ند ولا مثيل له ولا شبيه . اطمئن الى انه سبحانه وتعالى سيغفر تلك الذنوب مهما عظمت وسيستر تلك الخطايا مهما كثرت طالما انها لم تصل الى حد الشرك بالله والكفر مصداقا لقوله جل من قائل (ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء) فلا عجب ولا غرابة ان يزخر القرآن الكريم والسنة النبوية الطاهرة باخلص الدعوات واصدق الضراعات لانبياء الله ومرسليه واصفيائه ومقربيه فكانت نبراسا يضىء للمؤمنين سبيل رب العالمين ويعرفهم بكرمه ويقرب لهم استجابته فكان الدعاء سلاح الانبياء والمرسلين في كل ضيق وكربة وكان سلم نجاتهم ومرقاة فلاحهم وأيقنوا ان الله بجانبهم ورأى الناس بأعينهم سرعة الاستجابة فكان الله بجانب ابراهيم لما القى في النار (قلنا يا نار كونى بردا وسلاما على ابراهيم) وكان بجانب موسى عليه السلام وكذلك كان بجانب عيسى عليه السلام وكان بجانب يوسف ويعقوب واسماعيل وكل خلق الله المقربين ..

والناظر في كتاب الله يجد الفرج دائما بعد الشدة واليسر بعد العسر والسعة بعد الضيق والامل بعد اليأس والنصر بعد الهزيمة وما ذلك الا لان الله امره اذا أراد شيئا انما يقول له كن فيكون انظروا كيف ان الله اورد قوله جل من قائل (الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم ايمانا) و قالوا (حسبنا الله ونعم الوكيل) آل عمران ١٧٣ . وانظروا كيف قال الله عمن مكر به الناس فقال (وأفوض امرى الى الله ان الله بصير بالعباد) غافر ٤٤ . فجاء بعده قوله جل من قائل (فوقاه الله سيأت ما مكروا) غافر ٤٥ ..

انظروا ضراعة العبد المكروب (وايوب اذ نادى ربه انى مسنى الضر وانت أرحم الراحمين) الانبياء ٨٣ . فجاء بعده قوله جل من قائل (فاستجبنا له) الانبياء ٨٤ .

اقرأوا قوله جل من قائل مصورا حال العبد المغتم (أن لا اله الا انت سبحانك انى كنت من الظالمين) الانبياء ٨٧ . فجاء بعده قوله جل من قائل (فاستجبنا له ونجيناه) الانبياء ٨٨ .

فالذى نستخلصه من كل هذه الآيات ان الدعاء جاء دائما مقترنا بالاجابة وهذا هو عين قول الله سبحانه (ادعونى استجب لكم) والدعاء عبادة مناجاة وضراعة وذلك هو معنى الصلاة في مدلولها اللغوى ..

قضايا اسلامية

قضايا اسلامية
قضايا اسلامية
قضايا اسلامية
قضايا اسلامية
قضايا اسلامية
قضايا اسلامية

نص محاضرة فى نادى المدينة الادبى

د . حسن الهويمل

يفتق المكنون عن الشعر المعاصر فى المدينة المنورة

الاستهلال

في بداية حديث اود ان اتقدم بخالص الشكر لرئيس واعضاء مجلس ادارة نادي المدينة الادبي على تفضلهم بدعوتي . وان كنت في استجابتي مقايضا يرقب العوض المماثل وكم اخشى ان يكون عملي هذا انبثاقا من فكرة صاحب العقد الفريد الذى قال عنه المشرقيون : (هذه بضاعتنا ردت الينا) وياليت لنا مثل ما اوتي ابن عبد ربه او بعض ما اوتي من مجد وشهرة وشمول وعرض مبتكر مفيد .

لقد وجدت من المناسب وانا استجيب لدعوة كريمة من اخوة كرماء . ان القي بعض الضوء على جوانب الشعر المعاصر في المدينة لا لان رئيس وبعض اعضاء النادى من اولئك الشعراء الذين ساعرض لهم . ولا لاني اطمح الى ابداع فكر لم يكن من ابسط المعلومات في ذاكرة المثقف المدني . وانما ليعلم الاخوة ان الذاكرة تحفظ لهم بعض ما يقولون . وليعلموا ان الوسط الادبي في المملكة يعرف شعراءه . ويقدرهم قدرهم . ولشيء اهم من كل ذلك ـ هو تعهد الصلة الفكرية والفنية بالاصلاح والترميم لان ترك العلاقة للثقة . والمحبة . لا يكفي في عصر يتعجل طمس معالم العلاقات وكم من علاقة ازاحها الزمن خلف ظهره لاستقبال ما يجد من امور .

ومن هنا لم اكن عازما على اضافة جديدة ، وانما اردت ان الوب نجاح .لفن الشعري في جزء من وطن عزيز على كل نفس تشهد الا اله الا الله وان محمدا رسول الله . متخذا من صرحه الشامخ سلما الى افاق جديدة امر برياضها فارتع . وبينابيعها فاتضلع

لكم مني جميعا خالص الشكر والتقدير لهذه الاستجابة وان املي ان يكون طابع هذا اللقاء جدليا لا سرديا وحواريا لا القائيا فانا ابحث عن المعلومة ولا اعطيها واقتنص الفائدة ولا اجود بها . وفقنا الله جميعا الى الخير فيما ناتي ونذر

٢



عبدالسلام حافظ محسوب على المدارس المهجرية

النص

اللغة والاسلوب

للشعر لغة . والذين لا يميزون ذلك يقعون في اول الطريق .

ان هناك خصائص جوهرية ومهمة للغة الشعرتعكس نوعية المفردة ، وشكل التركيب الذى يتفق ومهمة الشعر الجمالية والتاثيرية ونوع التجربة ، ومالم يتمكن الشاعر من تحقيق هذه الخاصيات بالانتخاب ، واختيار الموقع وبراعة الوصل يصبح الشعر ظاهرة صوتية ثم لا يكون بعد هذا شيئا مذكورا . فللمفردة مجموعة قيم من حيث الدلالة المعجمية والهامشية والصوتية والايحاء ومناسبتها للسياق وللوحدة الفنية والنفسية . ثم ان القيم تختلف من غرض لآخر . هناك مواصفات تتخطى بالمفردة من دلالتها المعجمية لتكون تجسيدا حيا للموقف الشعوري . واللغة هى الاخرى يمكن أن تنتمي الى عصر او الى فئة من الشعراء يشكلون ظاهرة فنية متميزة .

فشعراء الفصاحة والديباجة . والتراكيب النحوية والبلاغية يمكن تميزهم بسهولة . فالشاعر ضياء الدين رجب . وعبدالرحمن رفة وعلى حافظ من تلك الفئة التى تحرص على سلامة المفردة ، وصحة التركيب ، ومن شعراء هذه الفئة من يستعمل المفردة استعمالا قانونيا فقهيا بحيث لا يخرجها عن دلالتها المعجمية البحتة امثال مفرج السيد وبعض قصائد الحليت . أما العامية فان هناك من يراوحون بينها وبين الفصحى في بعض تناولاتهم . يقدم هؤلاء احمد قنديل رحمه الله وحسين الصيرفي مع تمكنهم من اللغة في سائر شعرهم .

أما اللغة الحديثة للشعر فان هناك عددا من الشعراء تمكنوا من تجاوز الدلالة المركزية الى دلالة هامشية ، يخيل اليك انها اكتشافات جديدة في سياق الدلالات . وهذا ما يسميه المحدثون بتفجير اللغة . وافراغها من دلالتها المهترئة على حد قولهم ونسميه نحن تفتيق المعاني .والتركيز على الدلالة الهامشية ومراعة الوحدة الفنية والشعورية عند اختيار المفردة .

واذا كانت اللغة سليمة من حيث البناء والبنية فان هذا وان كان على جانب من الاهمية لا يكفي لأن للغة الشعر مواصفات لا يبلغ شأوها الا المتمكنون الموهوبون . فانت حين تقرأ قصيدة لشاعر ما من الشعراء المتفوقين هنا او في العالم العربي . تحس انك امام ابداع لغوي لا تعرف مصدره . يأخذك الأداء بروعته .

خذا هذا المقطع للشاعر محمد هاشم رشيد :

ولماذا ونحن في وهدة البؤس
نغني بعيدنا الموعود
وباعماقنا ماتم تبكي
في اخاديدها لىالى العيد
وقبور يرفرف العدم المهنوم
في قلب ليلها المنكود

ان في لك تحدينا في الدلالة ، وفي التركيب ، اعطى الموقف مزيد فضل .

وللهمس لذة الهدوء ، والشعراء الذين أسرهم النبز المرتفع .

والاحتدام الانفعالي الذى لا يطفئه الا ذلك اللفظ المرعد المبرق . لا يخلصون من صخبهم ، على ان الظروف العربية تحول دون تلك الظاهرة الصوتية المحببة . لأن رفع الصوت في وجه الخصوم من متطلبات الرفض للظلم والطغيان .

والهمس ظاهرة جمالية صوتية اذا ذكرت ذكر معها المهجريون لوثوق الصلة بين تلك الظاهرة والموضوعات التى اطالوا الحديث فيها .

وبعض ناشئة هذا الجيل تمكنوا من تجاوز الايجاف الصوتى والصخب المنبرى . بحثا عن المفردة الهامة المثرية بالدلالات الايحائية .

واستطيع هنا ان اقدم عملا كاملا للأستاذ الشاعر محمد هاشم رشيد ذلكم هو ديوانه (في ظلال السماء) وهو همس يجلي الاحساس بقيم الدين ومثله .

على أن شعر التفعيلة وخاصة الذاتى منه قادر على توفير الصوت الهامس .فغالب اعمال الشاعر عبدالسلام حافظ تجنح الى الهمس لأسباب من اهمها ان شعره ذاتي . وأن عنده جسارة على المواضعات الكلية ولأنه مغرم بالاعمال المهجرية التى يعد الهمس من الصفات البارزة في لغتها . وللشاعر الخطراوى اعمال يبدو فيها الهمس اذ تنساب مقاطعه هادئة فيها دفء ، وفيها وداعة .

وشعراء الهمس يحرصون على انتقاء المفردة الموحية الهادئة ، ذات الظلال والدلالة الهامشية .

فالخطراوى مغرم بالتراكيب الشاعرية والاسناد المجازى وترسال الحواس ووصف الشيء بمالا يقوم به في الواقع . وهذه التجاوزات لا تاتى عفو الخاطر . انها نزوع فيه وهى

ونحن نسمع (مراجيح الخيال) (احتساء السعد) و(اندلاق العطر) و(انتحار النور والصدى) و(شفاه الظلام) و(الجمال البكر) و(تبرج الشمس) .

مثل هذه التراكيب يرهص لها بكلمات هامشية فيها ظلال . وفيها خفوت وفي مقابل لغة الهمس . نلف ملياعند لغة الصخب والايجاف . ان لهجة الجهر مرتبطة بالشعر الوطنى القائم على رفض الواقع الأليم . ومرتبطة بالتكرار .

والشاعر اسامة عبدالرحمن من شعراء الصخب والتكرار وظاهرة التكرار عند الشاعر اسامة يرتبط بالصياغة الشعرية والحالة الشعورية او الموضوعية ولكل اشكاله .تكرار مفردة وتركيب وعلم وادوات معانى ومرد ذلك في الغالب ـ التركيز على نمطية الايقاع ورتابته وافراغ الشحنة الانفعالية . مع ما يحققه من عوائد دلالية وتأثيرية اخرى كتاكيد الاهتمام والتكرار ـ عنده ـ لا يمثل ثراء لغويا ، وبقدر ما يمثل حالة شعورية يعجز السياق ابتداء عن استيعابها . فتبقى الكلمة .وبطريقة عفوية تتكرر في مطلع كل بيت حتى تستنزف هذا الشعور وتستفرغ هذا الملل . يدفع اليها الحرص الملموس عنده على الوحدة الشعورية ، اذ يقوم شعره على التدفق الانفعالي المحسوب على التامل والذهنية .

والتكرار ـ عفويا او تكلفا ـ لا يخرج عن هذه المقتضيات . ولولا اكثاره المؤدى في بعض القصائد الى اطفاء الوهج يعد بجملته ملمحا فنيا محسوبا له . وتتركز ظاهرة التكرار عند اسامة عبدالرحمن في الحروف . فحرف (لولا) يكرره ستا وعشرين مرة في قصيدة واحدة وست عشرة مرة في اخرى واربعا واربعا وعشرين مرة في ثالثة . ومثله (هل) ومن غير الحروف كلمة (الزيت) و(لا أحد) و(انا) يقول في بعض قصائده :

لو املك قنديلا يوما
لو اجد بقايا مشكاتى
لو يرجع عنترة العبسى
الى شن الغزوات
لو يرفع خالد رايته
كي ارفع فيها راياتى
لو يبعث عمرو يبعثني
من وحدة ذلى وسباتى
لو يقبل موسى بن نصير
ويلبى بعض الدعوات

كما انه بالتساؤلات يحاول استكمال الغرض بطريقة تكرار الشخصيات الاسلامية والعربية والاسطورية .

ولبعض النقاد موقف محدود من التكرار لتناوله تناولا انطيا على اساس انه نوع من بلاغة التركيب ومحاسبة اسامة وغيره على هذاالاساس يهبط بجمالياته ويسقط الجوانب المعنوية والنفسية والمتغيرات الحضارية .

والشاعر حيث لا يحسب لهذه الجماليات حسابها معتمدا على المردود المعنوى والفنى يمكن ان يحاسب على ذلك . لأن التكرار قد يؤدى في بعض الأحيان الى الاخلال بمثل هذه الجماليات .

الخضراوى مغرم بالتراكيب الشعرية

الصورة الشعرية

لن امضى في تعداد اهميات ومهمات الصورة عبر عرض تنظيرى فذلك يجنح بنا عن صلب الموضوع وان كنت تواقا الى الحديث عن القيم الجمالية التى حملت البيانين على وضع ضوابط وتعقيد قواعد وصفها بعض النقاد من باب السخرية بالطبيعة الزخرفية التزيينية . على اعتبار ان الصورة عنصر خارج عن العمل الفنى . وفات الساخرين ان القيم الاجمالية طريق القيم التاثيرية .

والصورة الشعرية كما يريدها المحدثون نادرة في شعر المحافظين امثال ضياء الدين رجب ، وعلى حافظ ، والأنصارى ، وان كان لأولئك صور بديعة الا انها تبقى في اطار الصورة البلاغية . لكن من الشعراء من يمكن تسميتهم بالشعراء الوسط لهم على صلة بالمحافظين وتربطهم وشائج قوية بجيل الشباب المجدد ومثل هؤلاء يملكون القدرة على استيعاب الفنيات المعاصرة . وممن يمثل الوسطية الصيرفي ، ورفه ، والسيد والناشئة المحافظة الذين لم تتبلور خصائصهم بعد بشكل يمكن التعقب من الرصد لهم .

فالصيرفي تاتى صوره بلاغية حية وابداعه في هذا المجال يكاد ينحصر في قصيدته (ليالى العتيق) وفيها يقول :

هنا في شاطيء نائي
تعالى نصرم المعمر
تعالى ان للأعزاء . في ارجائه سرا
تعالى نصنع الالحان والأحلام والسحرا
تعالى نرقب الأمواج . كيف تعاتب الضفة
تداعبها وتلثمها .. كلثم الشفة الشفة

وتغني فوق مبسمها ضحية هذه الرشفة . (١)

اما شعراء التجديد واعنى بهم جيل التخطى المتعقل فانا نقف على نقلة فنية واضحة في كل فنيات القصيدة وفي شكل الصورة على وجه التحديد .

وهذه النقلة في تصورى لم تكن نتيجة نمو طبيعي بقدر ما هى نتيجة تلق واع وتمثل قادر على فهم الحداثة .

فالشاعر ماجد الحسيني مبدع في الصورة لكن جمالياتها تحتبس وراء البعد المعنوى المنشود . وبقدر ايغال الحسيني في المعنويات يأتى الشاعر محمد هاشم رشيد معمقا هذا الايغال باتجاه الجماليات البيانية والايحائية ولكنه يعى مهمة الشاعر النفعية . وقصيدته على ضفاف العتيق زاخرة بالصور التى سكب من خلالها مشاعره يقول في ذلك :

كم ذا وقفت على ضفافك . والرؤى
في اضلعي مسحورة التغريد
ومضيت اقتحم الغيوب واقتفى
خطواتك العجلى على الجلمود
امشى ونغدو والأصيل شعاعه
متاود الاعطاف زاهى الجيد
والشمس تسبح فوق صدرك مثلما
تتراقص الالحان فوق العود . (٢)

وكل قصائد الديوان تحمل الوانا من الصور الوصفية الموحية وفوق ذلك فان له نظرة ايمانية الى جمال الكون فالتناسق والجمال دليل على عظمة الخالق . على ان شعر الوصف عنده مشدود الى الصور القديمة المألوفة لانه في مثل ذلك شاعر تامل عارض ينصب اهتمامه على الفكرة وليس كذلك فيما سوى هذا .

اما الشاعر عبدالسلام حافظ فيختلف عن رشيد لأنه شاعر تولة وشكاية والشعر الذاتي يفتح الطريق امام الصور الموحية ويبقى دور الشاعر في استغلال هذا المساند .

وحافظ من الشعراء المدنيين المتدوقين لكل انواع التجديد وتاثره بشعراء المهجر واضح . وبخاصة في الصور الشعرية كما في ديوانه (راهب الفكر) والتنغيم لكن جراته في استخدام الاشكال العروضية افضى به الى خلوت موسيقى تفقد الأذن معه لذة التنغيم مما ترك اثرا واضحا على الصورة الشعرية عنده ..

وان كانت بعض صوره الحديثة حين يوفر لها النغم تصل الى مستوى الجودة . وحرصه على الوصف يجنح به الى الدقة والتفصيل المادى . اما اسامة عبدالرحمن فاكثر توفيقا من حافظ لكنه مأخوذ بالخضوع للصخب اللفظى والخطابية التعبيرية وهذا يفوت عليه احكام الصورة وحين يتخلص من ذلك تحمل صوره ظلالا مؤثرة . كما يتفوق في جمال التركيب واستعمال الدلالات الهامشية . وصورة منثورة في ثنايا سياقات متعددة مثل (يلوكها وحش الجفان) ويقول عن الأمواج (تمضمغ بين فكيها رغابى).. (وينساب مرتاعا شرابى)..

ومن الشعراء الشباب الذين نظروا لبراعة أبى ريشة ولازال الطريق ممتدا امامهم الشاعر الحليت ان محاولاته تنم عن بدايات جيدة لا أستبعد تميزها في يوم من الأيام .

التجديد المتزن :

لقد مر شعراء المملكة باطوار ، من المحافظة ، والتجديد ، وانجرف بعضهم وراء تلك البروق الخلب .

وباستعراض الشعر المعاصر في المدينة تبدو امور ومسلمات يحس الدارس معها بالراحة والاطمئنان لأنها تؤكد معقولية التفاعل مع تلك الظواهرالحديثة .

ولكي نؤكد النظرة المتأنية عند شعراء المدينة . ننظر في اعمال شعراء شباب لازالوا في بدايات السلم الشعرى فأمامى من اولئك ثلاثة شباب تتقارب مستوياتهم وتتشابه مشاربهم . وهم بحق بدايات تومىء الى الأمور التى ألمحت اليها . والى امور اخرى قد أعطيها مزيد تفصيل في ثنايا المحاضرة :

أولا : ان الشعراء الشباب في المدينة من أبعد الشعراء عن الحداثة بمفهومها التطرف الموغل في الابهام والنثرية والتخلى .

ثانيا : ان الشعر في المدينة شعر غنائى يشدنا الى عصور مضت حملت الدارسين على بحث وتقصى الشعر الغنائى في المدينة المنورة .

ثالثا : ان البدايات تدل على موهبة لا ينقصها الا انها غضة طرية ، وكل الذى تحتاج اليه (الوقت).

هؤلاء الشعراء هم :

- مجدى نصر خاشقجى .
- خالد محمد احمد سالم .
- خالد النعمان .

هذه المجموعة ، تلى مجموعة اخرى بدات انطلاقتها في فضاء الشعر الفسيح فاخذت قيثارته بقوة ، ومشت في سوحه بصلابة ونهضت في سوقه على سوقها بجدارة .

يقدم هذه المجموعة .

- انس عثمان .
- عبدالمحسن الحليت .
- مفرج السيد .

ولن أمضى مع هذه الزمر . فالمدينة حافلة بقوافل الشعر والشعراء فطبقة الأنصارى ، وعلى حافظ ، وضياء الدين رجب ، والصيرفي ورفه تمسك برقاب جيل أفل . ويمسك برقابها جيل قوى ضرب بسهم وافر ، وقدم اعمالا جيدة ، امثال

- محمد هاشم رشيد
- محمد عيد الخطراوى
- اسامة عبدالرحمن
- عبدالسلام حافظ
- ماجد الحسيني

ان حديثنا محكوم بالزمن ، وبحجم المحاضرة . ولهذا سنكتفى باللمحة والاشادة . وعسى ان يعقبني من يقف طويلا امام الاعمال الشعرية لكل شاعر ليضع شاعر المدينة في مكانه الطبيعى .

وحين نتحدث عن التجديد في بعديه الموضوعى والشكلى لابد ان نعطى مزيد تفصيل لبعض تلك الظواهر . ولعل من اهم تلك الظواهر الحديثة التشكيل العروضى .

واستعراض الطرح الشعرى يحتم على الدارس فرز الشعراء الى زمر زمنية متى كان الزمن ظرفا لمستجدات متلاحقة بمعنى اذا تخطى الزمن نمطيته ورتابته بفعل الفئة الفاعلة فيه . وعلى هذا الضوء يمكن النظر في فئة ما قبل النهضة ، وفئة ما بعد النهضة ، وفئة التفاعل والنضوج . وما يتخلل هذه الفئات من نوادر لا يحكمهم التقسيم ويمكن تسميتهم (بشواذ القاعدة) ولكل قاعدة أصولية او نحوية شواذ ، لا تفسد على القاعدة شمولها ومنعها . هؤلاء وان خرجوا على انسجام طبقتهم في الشكل او المضمون لا يشكلون ظاهرة متميزة . لكن الدارس الذى تتيح له الظروف الوقوف الطويل لابد من أن يشير اليهم . ولو من باب التحفظ والخروج من حرج المساءلة . وحين نتفق او هكذا اتصور على هذا التقسيم الرمنى فان شعراء ما قبل النهضة ملترمون والترامهم في الشكل وفي المضمون . لا يغيرون في وزن الشعر ولا في قافيته ولا يملكون القدرة على احداث شيء في منهج القصيدة ، وبنائها العضوى والموضوعى ولا في صورها تجىء الصورة وفق ما تواضع عليه البلغاء من مشبه ومشبه به . ووجه شبه وعلاقة . او استعارة مكرورة حسية وكذلك تجد التراكيب والأسلوب نمطية تعرفها كما تعرف شواخص المبانى ومنافذ الطرق في حيك الذى ولدت وعشت فيه

نقرا شعر الأنصارى . وضياء الدين رجب وعلى حافظ وعبدالرحمن رفه وعبيد مدنى وعبدالرحمن عثمان الملا وعبد القادر عثمان والدفتردار .. فتجد القصيدة الصارمة بوزنها وقافيتها ولغتها ، قصيدة قديمة تباشرك دلالتها ، وتفصح جملها النحوية والبلاغية عما أراد لها شاعرها .

لا أقول ذلك من باب المؤاخذة ، ولكنها السمات والخصائص لهذا الجيل ، وهذا ما يناشد المحدثون تخطيه لاشباع رغبة القارىء المعاصر . ونحن اذا نتوق الى ذلك لا نغمط هذه الفئة بما التزمت به لأنها اعطت وفق الطلب .

على ان هناك من الشعراء الشباب من أخذ بعصم هؤلاء فأعطى عطاءهم . ونهج منهجهم . وراق له الوقوف حيث كان الأولون امثال مفرج السيد والحليت في بعض قصائده وخالد نعمان مع تفاوت واضح بين الثلاثة قد نعرض له في ثنايا الحديث .

وحين ظهرت المدارس الأدبية الحديثة في مصر والشام . وحين اصبح بعض الشعراء في العراق ولبنان مدارس ادبية بما لهم من انتاج جيد ومتواصل . اشرأبت اعناق الشباب في المملكة واستشرفوا هذه الأصوات القادمة . من كل الجهات وكان تلقيهم واعيا وتفاعلهم سريعا . الأمر الذى عجل بظهور جيل من الشعراء أسمعوا صوتهم .

وقد نكون جميعا على علم بما احدثته نازك الملائكة في كتابها (قضايا الشعر المعاصر) وما أحدثه معها شعراء كشعراء المهجر ونقاد جريئون امثال : مندور والعقاد وابو شادى والسحرتي وغير أولئك كثير .

لقد كان في شعر هؤلاء وفي تنظير اولئك خروج على عروض الخليل وعلى منهج القصيدة العربية .

فجاء تنظير نازك الملائكة وسطا بين المعقولية والانطلاق لانها التزمت تفعيلات البحور الصافية ، ومنعت التدوير وقصرت السطر الشعرى على ست تفعيلات ، وهذه القواعد التى رسمتها نازك ابقت الشعر ما لاباس به من الموسيقى الخارجية القادرة على وضع حد فاصل بين الشعر والنثر/ واذ اخذ بعض المتصفين بمذهبها اعتبرها البعض وصية على الفن نزاعة الى التقليد امثال التهويهى وعز الدين اسماعيل .

أعلام الصحابة

بقلم : محمد على مغربى

على بن أبى طالب

الحلقة التاسعة عشرة .

لا حكم الا لله

خرج الاشعت بكتاب التحكيم يقرا على الناس فكان يمر بهم طائفة طائفة فيقراونه حتي مر به على طائفة من بنى تميم فيهم عروة ابن ادية (١) وهو اخو ابى بلال ، قرا الاشعت كتاب التحكيم عليهم فقال عروة منكرا اتحكمون فى امر الله عز وجل الرجال ؟ لا حكم الا لله وضرب عجز دابة الاشعت بسيفه ضربة خفيفة واندفعت به الدابة ، صاح به اصحابه ان املك يدك فرجع . وغضب الاشعت وغضب له قومه وناس كثير من أهل اليمن .

فمشى الاحنف بن قيس السعدى ، ومعقل بن قيس الرياحى ، ومسعر بن فدكي وناس كثير من بنى تميم فتنصلوا من قول عروة واعتذروا للاشعت فقبل وصفع (٢)

وهكذا بدات الفرقة تذر قرونها والاختلاف تظهر بوادره .

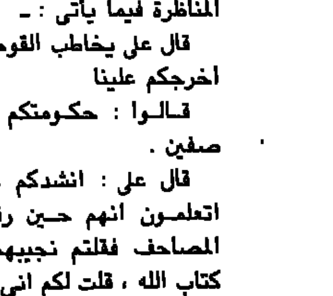
امر على فنادى بالناس فى الرحيل وتحرك الجيش عائدا الى الكوفة .

اعتزال الخوارج

ولكن الفرقة بدات تظهر أثارها واضحة جلية ، ذكر الطبرى عن عمارة بن ربيعه قال : ـ

خرجوا مع على الى صفين وهم متوادون احباء فرجعوا متباغضين اعداء ، ما برحوا من عسكرهم بصفين حتى فشا فيهم التحكيم ولقد اقبلوا يتدافعون الطريق كله ويتشاتمون ويضربون بالسياط .

يقول الخوارج : يا اعداء الله اوهنتم فى امر الله عز وجل وحكمتم . وقال الآخرون فارقتم امامنا وفرقتم جماعتنا ، وهكذا اخذوا يتبادلون التهم فلما دخل على الكوفة لم يدخلوا معه ، فنزل بها من الخوارج اثنا عشر الفا ، ونادى مناديهم ، ان أمير القتال شبث بن ربعى التميمى ، وأمير الصلاة عبدالله بن الكواء اليشكرى ، والأمر شورى بعد الفتح ، والبيعة لله عز وجل والأمر بالمعروف والنهى عن المنكر(٣)..



عودة الخوارج بعد مناظرة على لهم

ذكر الطبرى ان هؤلاء الخوارج الذين اعتزلوا عليا وقالوا لا حكم الا لله وسموا بعد ذلك المحكمية ـ ذكر الطبرى ان عليا رضى الله عنه ارسل اليهم عبدالله بن عباس ليراجعهم ، ثم تبع على رضى الله عنه عبدالله بن عباس فتولى مناظرتهم بنفسه ونستطيع اختصار هذه المناظرة فيما يأتى : ـ

قال على يخاطب القوم : ما اخرجكم علينا

قالوا : حكومتكم يوم صفين .

قال على : انشدكم بالله اتعلمون انهم حين رفعوا المصاحف فقلتم نجيبهم الى كتاب الله ، قلت لكم انى اعلم بالقوم منكم انما رفع القوم هذه المصاحف خديعة ودهاء ومكيدة ، فرددتم على رأيي وقلتم لا بل نقبل منهم ، فقلت لكم اذكروا قولى لكم ، ومعصيتكم اياى فلما ابيتم الا الكتاب اشترطت على الحكمين ان يحييا ما احيا القرآن ، وان يميتا ما امات القرآن ، فان حكما بحكم القرآن فليس لنا ان نخالف حكما يحكم بما فى القرآن ، وان ابيا فنحن من حكمهما براء .

قالوا : فخبرنا أتراه عدلا تحكيم الرجال فى الدماء ؟

قال على : انا لسنا حكمنا الرجال ، انما حكمنا القرآن وهذا القرآن انما هو خط مسطور بين دفتين لا ينطق انما يتكلم به الرجال ..

قالوا : فخبرنا عن الاجل لم جعلته فيما بينك وبينهم ؟

قال على : ليعلم الجاهل ويتثبت العالم ، ولعل الله عز وجل يصلح فى هذه الهدنة هذه الامة

ثم قال على : ادخلوا مصركم رحمكم الله فدخلوا من عند اخرهم (٤)..

واود ان الفت النظر الى اننى تجاوزت عما ورد فى هذه الرواية من وصف منكر لمعاوية وشيعته على لسان على رضى الله عنه مما نجله عنه ، ونعرف انه وضع على لسانه من الراوية الشيعى ابو مخنف ..

كما اننى اغفلت ما ورد فى مقدمة هذه الرواية من ان عليا علم ان يزيد بن قيس كان من زعمائهم وانه كان صاحب التاثير فيهم فدخل على فسطاط يزيد بن قيس هذا وصلى فيه ركعتين وامره على اصبهان والرى ثم خرج الى القوم. (٥)

وهذه الرواية ظاهرة التهافت لانه يشتم منها ان عليا رضى الله تعالى عنه امر زعيما من زعماء الخوارج على اصبهان والرى ليضمن موالاته له وتاثيره فى جماعته ، ولو كان على ممن يجيز هذا الاسلوب لاقر معاوية على الشام حينما نصحه النصحاء وفيهم ابن عباس والمغيرة بن شعبة وغيرهما من كبار الصحابة فلم يقبل ذلك ، ولو انه فعل لربما تغير وجه التاريخ كله ولما احتاج الى السفر الى صفين وخوض الحرب مع معاوية وأهل الشام ..

رواية ابن كثير

وقد اورد ابن كثير رواية اخرى تختلف ببعض الاختلاف عن رواية الطبرى يقول ابن كثير ما خلاصته ان عليا رضى الله تعالى عنه بعث اليهم عبدالله بن عباس فناظرهم فرجع اكثرهم، وبقى بقيتهم فقاتلهم على بن ابى طالب واصحابه كما سياتى بيانه وتفصيله قريبا ان شاء الله تعالى (٦)..

ويورد ابن كثير رواية اخرى تتفق مع رواية الطبرى يقول فيها فبعث اليهم عبدالله بن عباس فناظرهم فيها ورد عليهم ماتوهموه شبهة ، ولم يكن له حقيقة فى نفس الأمر فرجع بعضهم واستمر بعضهم على ضلالهم حتى كان منهم ماسنورده قريبا ويتابع ابن كثير فيقول :

ويقال ان عليا رضى الله عنه ذهب اليهم فناظرهم فيما نقموا عليه حتى استرجعهم عما كانوا عليه ودخلوا معه الكوفة ويتابع روايته قائلا : ـ

ثم انهم عاهدوا فنكثوا ما عاهدوا عليه وتعاهدوا فيما بينهم على القيام بالامر بالمعروف والنهى عن المنكر والقيام على الناس ثم تحيزوا الى موضع يقال له النهروان وهناك قاتلهم على كما سياتى (٧)..

وسواء ارجع الخوارج باجمعهم بعد مناقشة على وابن عباس لهم ام بقى بعضهم ، فانهم لم يلبثوا ان عادوا الى الاعتزال وتجمعوا ما بين اثنتى عشرة الفا او ستة عشر الفا وخرجوا الى النهروان ، وهو امر يدل على ان هؤلاء القوم قد طبعت نفوسهم على العصيان ، كما يدل على انهم ينقادون لزعماء ضيقى الافق ، سريعين الى الثورة والغضب وسنعود الى امر الخوارج بعد حكم الحكمين حيث وقعت الموقعة الفاصلة بينهم وبين على رضى الله تعالى عنه .

اجتماع الحكمين

اجتمع الحكمان بدومه الجندل باذرح وهى نصف المسافة بين الكوفة والشام وشهد اجتماع الحكمين جماعة من الناس ولم يحضر على ولا معاوية اجتماع الحكمين . ارسل على عبدالله بن عباس مع ابى موسى وبعث معهم اربعمائة فارس من اهل العراق وارسل معاوية عمرو بن العاص وبعث معه اربعمائة فارس من اهل الشام .

وشهد اجتماع الحكمين فيهم عبدالله بن عمر ، والمغيرة بن شعبة وعبدالله بن عمرو بن العاص وعبدالرحمن بن الحارث بن هشام المخزومى وعبدالله بن الزبير ، وقد ورد فى بعض الروايات ان سعد بن ابى وقاص كان بين الحاضرين ولكن الصحيح كما يقول ابن كثير انه لم يحضر وقال لابنه عمر بن سعد الذى ذهب اليه بالبادية :ـ لا والله حتى اعطى سيفا ان ضربت به مؤمنا نباعنه ، وان ضربت به كافرا قتلته .

يقول ابن كثير وتتفق معه رواية الطبرى : ـ

لما اجتمع الحكمان تراوضا على المصلحة للمسلمين ، ونظرا فى تقدير الامور ثم اتفقا على ان يعزلا عليا ومعاوية ثم يجعلا الامر شورى بين الناس ليتفقوا على الاصلح لهم منهما او من غيرهما ، وجاء فى الروايات التى اوردها الطبرى وابن كثير ان ابا موسى اشار بتولية عبدالله بن عمر بن الخطاب ولكن عمرو بن العاص اشار بتولية ابنه عبدالله بن عمرو بن العاص فقال له ابى موسى : انك قد غمست ابنك فى الفتن معك وهو مع ذلك رجل صدق .

ويقال ان عمرو بن العاص حاول ابا موسى على ان يقر معاوية وحده على الناس فابى عليه . ثم اتفق الحكمان على ان يخلعا معاوية وعليا ويتركا الامر شورى بين الناس ليتفقوا على من يختارونه لانفسهم ..

اعلان الحكم

حضر الحكمان الى المجمع الذى اجتمع فيه الناس ، وكان عمرو يقدم ابا موسى فى كل الامور ادبا واجلالا ، قال عمرو لابى موسى / قم يا ابا موسى فاعلم الناس بما اتفقنا عليه .

خطب ابو موسى فحمد الله واثنى عليه ثم صلى على رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال : ايها الناس انا قد نظرنا فى امر هذه الامة فلم نر امرا اصلح ولا الم لشعثها من راى اتفقت انا وعمرو عليه ، وهو انا نخلع عليا ومعاوية ونترك الامر شورى وتستقبل الامة هذا الامر فيولوا عليهم من احبوه ، وانى قد خلعت عليا ومعاوية ، انهى ابو موسى خطابه وتقدم عمرو بن العاص .

حمد الله واثنى عليه ثم قال ان هذا قد قال ما سمعتم ، وانه خلع صاحبه ، وانى قد خلعته كما خلعه واثبت صاحبى معاوية فانه ولى عثمان بن عفان ، والطالب بدمه ، وهو احق الناس بمقامه (٨)..



يقول الامام ابن كثير : ان ابا موسى اعترض على كلام عمرو وتكلم معه بكلام فيه غلظة ورد عليه عمرو بن العاص بمثله وذكر الطبرى ان شريح بن هانى مقدم جيش على وثب على عمرو بن العاص فضربه بالسوط وتفرق الناس فى كل وجه الى بلادهم . فاما عمرو بن العاص واصحابه فدخلوا على معاوية فسلموا عليه بتحية الخلافة .

ورجع ابن عباس وشريح بن هانى الى على فاخبراه بما فعل ابو موسى وعمرو .

يقول ابن كثير : فاستضعفوا رأى ابى موسى وعرفوا انه لا يوازن عمرو بن العاص(٩)..

حول التحكيم

والمتامل فى واقعة التحكيم منذ بدايتها يعرف ان مقدماتها لم تكن لتؤدى الى نتيجة يتفق عليها وقد أوضحنا ذلك أنفا ، فاذا تأملنا الحكم الذى اتفق عليه الحكمان كما تجمع الروايات المختلفة من خلع على ومعاوية معا تتبين لنا أشياء منها : ـ

١ ـ ان معاوية لم يكن اماما او صاحب بيعة حتى يخلع منها ، كان معاوية واليا على الشام من قبل أبى بكر وعمر وعثمان فلما آلت الخلافة الى على عزله عن الولاية وارسل سهل بن حنيف واليا بدله على الشام ، ووصل سهل بن حنيف الى تبوك فلقيه رجال معاوية فردوه من حيث اتى (١٠) ولم يبايع معاوية عليا ولم يطلب الخلافة لنفسه وانما طالب بتسليمه قتلة عثمان فكيف يتفق ابو موسى وعمرو على خلعه ؟ هل هو الخلع من الولاية ؟ وهل كان هذا هو المقصود من الحكومة ؟

وبالنسبة لعلى رضى الله تعالى عنه فانه خليفة له فى اعناق المسلمين بيعة فهل يجوز للحكمين ان يبطلا هذه البيعة ؟ لا شك ان الخلاف بين على ومعاوية ادى الى حرب طاحنة بين المسلمين واذا كان الحكم الذى رضيه الفريقان هو القران فالقران صريح فى هذا الأمر .

« وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما ، فان بغت احداهما على الاخرى فقاتلوا التى تبغى حتى تفيىء الى امر الله ، فان فاءت فاصلحوا بينهما بالعدل واقسطوا ان الله يحب المقسطين (١١)

وتتبعها الآية الاخرى : ـ

« انما المؤمنون أخوة فاصلحوا بين أخويكم واتقوا الله لعلكم ترحمون » ..(١٢)

هذا هو حكم القران طائفتان من المؤمنين اقتتلوا نتيجة لاختلاف الراى بينهما ـ على وهو الخليفة المعقود له البيعة يطالب معاوية بالدخول فيما دخلت فيه جماعة المسلمين ، يطالبه بالطاعة ، ومعاوية يرى قتلة عثمان والمحرضين عليه فى جيش على وبين قواده ومستشاريه فيتهم عليا فى الامر ويطالب بتسليمه قتلة عثمان ليقتص منهم . هذا هو جوهر الخلاف فهل بحث الحكمان فيه . وهل حاولا ايجاد الحلول له . لا نجد فى روايات المؤرخين جميعا ما يدل على هذا وانما نرى ان ابا موسى نظر الى الامر على انه اختلاف شخصى بين على ومعاوية احدث هذه الفتنة وادى الى سفك دماء المسلمين الكثيرة فمن الخير لهما وللمسلمين معا ان يعتزلا ، وان يتولى كبار الصحابة ممن توفى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو راض عنهم ، اختيار من يصلح لخلافة المسلمين وتولى امورهم ؟

ويقترح ابو موسى اسم عبدالله بن عمر بن الخطاب لتوفر صفات كثيرة فيه فهو ممن اعتزلوا الفتنة وهو صحابى اشتهر بورعه وفقهه ، وتتبعه اعمال النبى صلى الله عليه وسلم والاقتداء الشديد به ، وهو ابن عمر بن الخطاب عبقرى هذه الامة وثانى الخلفاء الراشدين ..

ويرد عمرو كما تقول الروايات باختيار ابنه عبدالله بن عمرو بن العاص فهو صحابى عرف بالفقه والورع والعبادة فيقول ابو موسى انه رجل صدق ولكنك غمسته فى الفتن معك ، واراد عمرو ابا موسى على معاوية فلم يقبل ابو موسى ذلك ثم كان ما كان من الاتفاق على خلع على ومعاوية وترك الامر لكبار الصحابة يختارون من يريدون للخلافة ثم كانت النتيجة ان اعلن ابو موسى خلع على ومعاوية ، واعلن عمرو خلع على واثبات معاوية ..

ونصل الى النتيجة التى نرى فيها ان الحكمين لم يتفقا على شيء ، وان الامور بين المسلمين بقيت حيث هى من الاختلاف وان كانت الحرب قد توقفت الى حين ، اما اعجب ما فى الامر فهو الاسباب التى ذكرها عمرو بن العاص فى اثبات معاوية فهو يقول فانه ولى عثمان بن عفان ، والطالب بدمه وهو احق الناس بمقامه .

وهذه الرواية ان صحت فان فيها الكثير من الاخطاء ، لم تكن خلافة المسلمين ولا امامتهم وراثية حتى يرثها معاوية عن عثمان رضى الله تعالى عنه ، ولم يكن معاوية ولى عثمان والطالب بدمه فلعثمان من الابناء الذكور من تنطبق عليهم هذه الصفات ولكن معاوية كان من بنى عمومة عثمان وكان اقوى اقربائه واظهرهم اسما واعظمهم مقاما بولايته على الشام ..

ولقد بقيت الامور حيث هى فلم يقبل على ولا العراقيون معه ان يخلع على من البيعة ، ولم يطلب من كبار الصحابة ان ينظروا فى الامر ، ومن ذا الذى يطلب منهم ذلك وقد عاد عمرو الى معاوية بالشام ، وغادر ابو موسى دومة الجندل الى مكة .

اما معاوية فقد ازداد امره قوة وازداد اهل الشام حوله التفافا ولعله بقى ينتظر ما ستاتى به الايام ..

رواية اخرى فى التحكيم

لقد ذكرنا اجماع المؤرخين على الرواية التى اوردنا خلاصتها فى موضوع التحكيم واعلان الحكم ولقد تثبت ما اثبته المؤرخون الثقات فى هذه القضية فوجدتهم جميعا ينقلون عن ابن جرير الطبرى فمنهم من اوجز ومنهم من اسهب ولكن الحوادث هى الحوادث والجوهر هو الجوهر ولكنى وجدت القاضى ابا بكر بن العربى يورد رواية اخرى فى كتابه العواصم من القواصم تختلف فى بعض تفاصيلها ثم يفسرها تفسيرا يصل فيه الى انه لم يقع خلاف بين ابى موسى وعمرو بن العاص وانهما اديا الامانة التى وكلت اليهما كاملة ، ويعلق السيد محب الدين الخطيب على هذه الرواية بما يؤيد القاضى ابى بكر بن العربى وقد رايت ان انقل هذه الرواية وتفسيرها وتعليق السيد محب الدين الخطيب عليها ثم اتبع ذلك بما اراه فيها ..

هوامش :

١ ـ ذكر ابن كثير ان صحة الاسم عروة بن ادية
٢ ـ ٣٩ / ٤٠ تاريخ الطبرى . ج٤
٣ ـ ٤٥ / ٤٦ تاريخ الطبرى . ج٤
٤ ـ ٤٧ / ٤٨ تاريخ الطبرى . ج٤
٥ ـ ٤٧ تاريخ الطبرى . ج٤
٦ ـ ٢٧٩ البداية والنهاية . ج٧
٧ ـ ٢٨٠ البداية والنهاية . ج٧
٨ ـ ٢٨٢ البداية والنهاية . ج٧ ، ٤٩ / ٥٢ تاريخ الطبرى . ج٤
٩ ـ ٢٨٤ البداية والنهاية . ج٧ ، ٥٢ تاريخ الطبرى . ج٤
١٠ ـ ٢٠١ /٢٠٢ الكامل فى التاريخ لابن الاثير . ٤٦٢ / ٤٦٣ تاريخ الطبرى . ج٣
١١ ـ الاية التاسعة من سورة الحجرات
١٢ ـ الاية العاشرة من سورة الحجرات

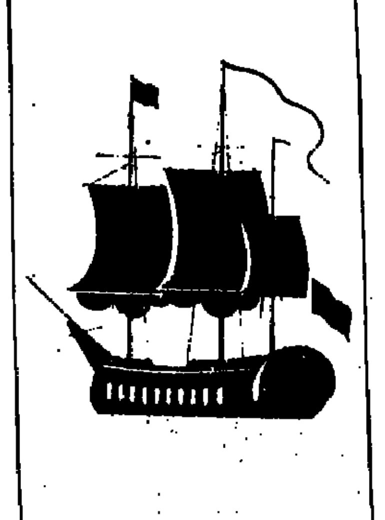
دراسات اندلسية

ابـن حـزم القرطبى

(٢٥)



د . أحمد عبد الله
سعيد النعمى



وهنا يا أبا محمد نقف مع أخر ضوء من شمس الاسلام التى سطعت على الغرب (ثمانية قرون) حيث أظل الاسلام والعروبة شبه الجزيرة الأيبيرية ـ اسبانيا والبرتغال ـ فى تلك الحقبة العالمة الشاعرة العامرة حتى باتت أضواء (قرطبة) عبد الرحمن الناصر ، والحكم المستنصر ، والمنصور محمد بن ابى عامر ودول الطوائف المتوهجة بالعلوم والفنون تعانق أضواء (بغداد) الرشيد والأمين والمأمون وما توقف عطاء الاسلام الفكرى عبر عصور المرابطين والموحدين وبنى الاحمر بل ازداد تخصصاوعمقا وتفردا وتنوعا وقوة وضخامة .. لقد توهج ذلك القطاع الأوربى الجنوبى بأضواء الحضارة والمعرفة لتمتد اشعاعاته الرائعةعبر منعرجات جبال المرات الشمالية على الوسط الأوربى لتخرجه عبر الزمن من قتامة الجهل والبدائية والضحالة الى ميادين الفكر والمعرفة وهكذا كان .. كعادة البشر نسى الجميل وقوبل المعروف بالنكران والوفاء بالغدر والتسامح بالعنصرية المفجعة والغدر عبر دروب الآلام ومسالكها الطوال التى انطلقت مسيرتها ضد حملة القرآن والحضارة والعدل .. من كهوف (كوفادونجا) بقلاع (قشتالة) منذ زمن مبكر مع نيران الحقد والتعصب التى اشعل جذوتها (بلايو) لتتصل عبر ما سمي بعصور (الاسترداد) المسيحية الكبرى التى ما رعت الا ولا ذمة فامتدت كالوباء الذى لا مهرب منه ولا مصرف عنه حتى طوقت اخر الأمر ما تبقى للاسلام من أضواء حضارية وايمانية بأيدى الاحفاد فى ذلك المثلث الجنوبى من الأندلس الذى تحور كدمعة الفقد على ذقن الام الثكلى .. فى (غرناطة) بنى الأحمر (النصريين) والله يحكم لا معقب لحكمه ...!!

وهنا وجب على التقدم بالاعتذار من الله عز وجل ثم منك يا أبا محمد يا رجل الفكر الصلب الذى ما ارتعشت فى جفنيك دمعة الا من خشية الله عز وجل .. ولكن القوم قومى يا أبا محمد والفقدى فقدى ومنعطفات الآلام والمحن التى عاشها أجدادى هناك جرفتنى عبر سيلها العرم والحول والقوة بالله العظيم .. وما بقى لى الأن غير الارتباط المباشر مع خطوط التاريخ الناتئة المؤسية حول دولة (بنى الاحمر) التى حفظ الله بها للاسلام البقاء زهاء قرنين من الزمان .. لقد كانت بداية بنى الأحمر سهلة مجردة من كل ضجيج رغم كثرة المغامرين ، هذه الدولة (النصرية) التى قدر لها أن تمسك بدفة مركب صغير وسط بحر مائج بالأعاصير .. هذه الأسرة التى يتصل نسبها بالانصار رضوان الله عليهم وعلى المهاجرين أجمعين ، فجد هذه الأسرة هو الصحابى الجليل (سعد بن عبادة) سيد الخزرج رضى الله عنه وهذا ما أكده المؤرخون الثقات .. انظر : (ابن خلدون ج٤ ص ١٧٠ ـ نقلا عن المؤرخ الاندلسى الكبير الرازى ـ وابن الخطيب فى كتابه الاحاطة فى اخبار غرناطة ج١ ص ١٥٨ ، وكذلك كتابه ازهار الرياض ج١ ص١٦٧ ..) فلقد نجم من وسط ركام دولة (الموحدين) العظيمة أولهم : (محمد بن يوسف بن محمد بن أحمد بن خميس بن نصر بن قيس الخزرجى) الذى أطلت عينه على الدنيا سنة ٥٩٥هـ فى قرية (أرجونة) الواقعة شمال غربى مدينة (جيان) وبتلك القرية عصبيته ووجاهته ، وتفتقت بصيرة (محمد) مؤسس دولة (بنى الأحمر) على تلك الأوضاع الرهيبة التى يمكن أن نطلق عليها مصطلح (الفوضى العارمة) التى لا تبقى ولا تذر فدولة (الموحدين) تترنح وتحتضر تحت الضربات المتلاحقة من الداخل والخارج فملك قشتالة (فرناندو الثالث) يجتث المدن والقرى ويحصدها حصدا مريعا بضرباته الساحقة الماحقة المتلاحقة شرقا وغربا ففى ما بين سنة ٦٢٧ ـ ٦٥٥هـ فقدت الأندلس الاسلامية أعظم قواعد (اشبيلية) الرائعة سنة ٦٤٦هـ وبعد سقوطها انهارت جميع المدن الواقعة على نهر (الوادى الكبير) فى مشهد دموى مروع لم يسبق له مثيل على أيدى النصارى حيث استولوا على هذه المدن العظيمة :(شريش ، وشذونة ، وغليانة ، وروضة ، وقادش ، وشلوقة ، اركش ، وأووروطة ، وثغر شنتمرية .. وغيرها من المدن والقواعد ..) ووسط هذه الأجواء المحمومة جميعها شب مؤسس دولة بنى الأحمر : (محمد بن يوسف) وقد تربى يرحمه الله فى مهاد الشرف والفضيلة والتقشف والعصامية والحق يقال انه رجل المواقف الصعبة الذى هياه القدر للامساك بدفة المركب الذى تتقاذفه موج العواصف وتواجهه الاخطار بسهامها القاتلة .. ولقد كان هذا الرجل الكريم يا أبا محمد جنديا وافر الرجولة والعزم قاطعا حاسما كالسيف على ارض تتوافر فيها الفرص لذوى العزائم والأطماع ولقد احس انصاره الذين التفوا حواليه بما يجيش به صدره من أمال وما تتوقد به عزيمته من مهام صعبة فأسلموا اليه قيادتهم وثقتهم وانعقدت عليه الآمال فى الحفاظ على ماتبقى للاسلام من الأندلس الغاربة فى جوف الصليب فاتجه كالسيف القاطع يشق طريقه وسط الصعاب فى محاولة باسلة مستميتة لاعادة ترتيب الأوضاع عبر موسطة بلاد الأندلس فدانت له بالطاعة مدائن (جيان)، و (بسطة) و(وادى آش)، وما حولها ثم اتجه بهمته العالية نحو قواعد الاسلام الجنوبية مادا يد الاستنجاد بأمير (افريقية) (ابى زكريا الحفصى) فبادره بالعون واتخذ بادرة سياسية اوسع لاسكات خصومه قديما فدعا للخليفة العباسى (المستنصر بالله) على منابره فالتفت حوله القلوب والقلاع والحصون ثم اتجه لا يلوى على شيء ميمما (غرناطة) وذلك بعد وفاة خصمه (ابن هود) سنة ٦٣٥هـ ومقتل واليه (عتبة بن يحيى المغيلى) الذى كان يأمر بلعن (محمد بن يوسف بن الاحمر) من فوق المنابر والحول والقوة بالله العظيم ...!!

وقد دخل (محمد بن يوسف) مدينة (غرناطة) سنة ٦٣٥هـ وذلك عند مغيب يوم من اواخر شهر رمضان المبارك فاتجه من فوره الى جامع المدينة لاداء صلاة المغرب ثم أخذ طريقه نحو قصر (الحكم) فى مظهر مهيب من جلال السمت والتقشف والخوف من الله عز وجل فدانت له (غرناطة) واتخذها عاصمة لملكته التى توارثها ابناؤه وأحفاده ثم اتجه بهمته القوية نحو مدينة (المريه) فضمها اليه بعد مقتل (ابن الرميمى) عامل (ابن هود) فدانت له تلك الثغور مع جميع المناطق الجنوبية من بلاد الأندلس .. وهنا يحسن بنا يا أبا محمد أن نقدم صورة (غرناطة) التى نمت وترعرعت عبر ا فى عهد (بنى الاحمر) وذلك من خلال عين فتى غرناطة ومؤرخها العظيم حقا واعنى به يا أبا محمد : (لسان الدين بن الخطيب السلمانى) اخر ملامح العبقرية الاسلامية الفذة فى الفردوس المفقود وذلك قبل ان نعود للاتصال ثانية بمؤسس دولة (بنى الاحمر) التى تحدت أعتى الظروف واقساها على طول التاريخ وعرضه طيلة قرنين من الزمان ..

فنحن نعلم قصة ولادة هذه المدينة ونشأتها وذلك منذ قرر (زاوى بن زيرى) اتخاذها عاصمة لملكته عبر ذلك الانفلات المريع الذى اعقب تدمير الخلافة الأموية والحجابة العامرية بأيدى الاندلسيين انفسهم منذ مطلع القرن الخامس الهجرى فى ذلك العهد الذى اطلق عليه (عصر دول الطوائف) وقد ترسخ بها حكم (حبوس بن باديس وابنه باديس وحفيده عبد الله بن زيرى) الذى أزاله المرابطون ثم عادت (غرناطة) مرة اخرى الى الهدوء والانزواء بعد ان اتخذ (المرابطون) ثم (الموحدون) مدينة (اشبيلية) قاعدة لولاتهم بالأندلس وها نحن الأن نجد (غرناطة) بنى الاحمر تتوهج من جديد بعد ان اصبحت العاصمة السياسية والادارية والثقافية لذلك الجزء الذى بقى للاسلام بشبه الجزيرة الايبيرية والمعروف ان هذه المدينة الجليلة تقع فى واد عميق يمتد عبر ذلك الانحدار الغربى الشمالى لجبال (سيرا نفادا)ـ جبل شلير ـ الثلج ـ الساحرة ، كما وتظللها تلك الآكام العالية التى تحتضنها من الجنوب والشرق ويخرقها من الجنوب نهر (شنيل) احد افرع (نهر الوادى الكبير) المحاذى (لقرطبة) و(اشبيلية) وبذلك تشرف (غرناطة) الساحرة من الجنوب والغرب على سهل شاسع عميق الخضرة وافر الخصب وهو ما يطلق عليه (المرج والفحص) وتطرز مأقيها الساحرة وجسدها الفاتن البساتين المنسقة المزهرة و(الجنات) الوافرة الوارفة الظل وهو المصطلح الفاتن الذى ساقه الغرناطيون افتتانا بتلك الفياض المرعة والرياض الساحرة الفاتنة ...! فيقال (جنة العريف) و(جنة العرض) و(جنة ابن عمران) و(جنة الحفرة) وهكذا مع تلك المدرجات الخضراء المرعة التى تلتثم خضرتها بالسحاب الأبيض عند خواصر الجبال فيقال : (مدرج نجد) و(مدرج السبيكة) وهكذا .. انها حقا تذكرنى بالمدرجات الخضراء الساحرة بالسودة (بعسير) يا أبا محمد ـ يقول ابن الخطيب : (... ويحف بسور المدينة المعصومة بدفاع الله تعالى البساتين العريضة المستخلصة ، والأدواح الملتفة ، فيصير سورها خلف ذلك كأنه من دون سياج كثيفة ، تلوح نجوم الشرفات البيض اثناء اخضراره فليس تعرى جنباته من الكروم .. ويقول يرحمه الله .. ان جنات غرناطة المشهورة فى عصره قد تجاوزت المائة ..!! كما يذكر رحمه الله ان منطقة (غرناطة) كانت تضم ثلاثمائة قرية عامرة ومنها ما يتجاوز سكانها الآلاف كما ذكر ان سكان (غرناطة) لوحدها اكثر من نصف مليون نسمة ..) انظر : (الاحاطة فى اخبار غرناطة ج١ ص١٢٢ و١٢٣) وكذلك (اللمحة البدرية فى تاريخ الدولة النصرية للمؤلف نفسه ـ ابن الخطيب ـ ص١٣ ، ص١٤ ..).

أما مرج (غرناطة) الشهير يا أبا محمد فقد شبهوه بغوطة (دمشق) حيث تخترقه الجداول والأنهار .. وكم كان مراحا ومسرحا للبهجة والسرور لذوى الراحات وملهما للشعراء والأدباء .. اما مدينة الحمراء بجوف (غرناطة) ذات القصور التى خلدت على جبهة الدهر وفى مآقى الشعر وسبحات النحت والرسم والفن والنقوش فقد كانت المستقر لملوك بنى الأحمر ولقد تغنى (بغرناطة) بنو الأحمر الشعراء فهذا أحدهم وهو الشاعر المجيد (أبو الحجاج يوسف بن سعيد) يقول وقد فتنه جمالها :

اغرناطة العلياء بالله خبرى
للهائم الباكى اليك طريق ؟!
وما شاقنى الا نضارة منظر
وبهجة واد للعيون تروق
تأمل اذا املت (حوز مؤمل)
ومد من الحمراء عليك شقيق
واعلامه نجد والسبيكة قد علت
وللشفق الاعلى تلوح بروق
وقد سل (شنيل) فرندا مهندا
يضي فوق در ذر فيه عقيق

اما شاعرها الآخر فقد أذهله جمالها عن كل موصوف فقال بديهة

غرناطة ما لها نظير
ما مصر ما الشام ما العراق "
ماهى الا العروس تجلى
والأرض من جملة الصداق "

احببت فيما سبق يا ابا محمد اعطاء لمحة موجزة عن الازدهار المارى الذى يتبعه على الفور النمو الاقتصادى لغرناطة بنى الأحمر لأعود فى وقفات موجزة حول مؤسسها (محمد بن يوسف بن الأحمر) مع محاولة رسم الاجواء السياسية والحربية التى رافقت تلك المملكة المستهدفة من قبل (فرناندو الثالث) ملك قشتالة وورثته .. فلقد ادرك (فرناندو) الخطورة الحقيقية الممثلة فى زعامة (محمد بن الأحمر) الذى ما كان يتمكن من تثبيت دعائم سلطته حتى جد فى جمع الجند واتجه من فوره الى قلعة (مرتش) القريبة من (جيان) فضرب حولها الحصار سنة ٦٣٦هـ ولكنه اضطر لفكه لعدم جدوى المحاولة فانسحب عنها متظاهرا بالانسحاب ثم انعطف فى هجوم سريع على القوة النصرانية المنطلقة فى اثره بقيادة (رودريجو الونسو) الأخ غير الشرعى (لفرناندو) فحطمها والحق بها هزيمة منكرة ، ولأول مرة يحدث هذا النصر بعد سلسلة من الهزائم التى تعود عليها المسيحيون .. و من ثم استشاط (فرناندو) غضبا وقرر غزو (ابن الأحمر) فى عقر داره فوجه اليه حملة ضخمة يقودها ابنه (الفونسو) فانطلقت تلك القوة عبر مدينة (جيان) واقتحمت حصن (ارجونة) موطن (بنى نصر) وعدة قلاع وحصون حتى وصلوا مدينة (غرناطة) سنة ٦٤٢هـ فضربوا حولها الحصار ولكن هذا الأمير الشهم (محمد بن يوسف) استطاع اختراقه بل كبد القوات النصرانية خسائر لم تعهدها من قبل وعندها فقط أحس (فرناندو الثالث) بدهاء خصمه ووفرة رجولته كما جنح زعيم (غرناطة) محمد بن الاحمر للالتقاء بخصمه لعقد اتفاق تحدد بموجبه حدود مملكة غرناطة النهائية من قبل الملكين وان يحكمها (ابن الاحمر) تحت اسم الزعيم الاسبانى وأن يتعهد (ابن الاحمر) بدفع جزية سنوية مقدارها (مائة وخمسون الف قطعة من الذهب) وأن يحضر اجتماع (الكورتيس)ـ مجلس قشتالة النيابى ـ وأن يسلم له المدن التالية (جيان ، وبركونة ، والحجارة ، وقلعة جابر ، وسهل الفرنتيرة .. وغيرها ..) عربون صداقة وولاء ! وقد ارغمت الظروف (ابن الأحمر) الى القبول والى التضحية بهيبته الملكية والأدبية نظير معاهدة عدم اعتداء مدتها (عشرون سنة) فقط ولله الأمر من قبل ، ومن بعد فلقد كان هذا الزعيم المسلم يؤسس دولته فوق بركان ثائر ومن هنالك جد النصارى فى اكتساح المناطق الشرقية والغربية على السواء مما جعل رقعة ما تبقى للاسلام والمسلمين تنكمش بسرعة مذهلة فى تلك الرقعة الضيقة : انظر : (البيان المغرب ق٣ ص٣٦٧ ـ وابن خلدون ج٧ ص١٩٠ ـ والذخيرة السنية ص٧٣ ـ واللمحة البدرية ص٣٦ ـ والاحاطة فى اخبار غرناطة ج٢ ص٦٥ .. وغيرها ..)

والحق أن زعيم (غرناطة) محمد بن يوسف بن الاحمر ما كان يعتزم المضى قدما عبر تلك المواقف المهينة التى كبلته بها تلك المعاهدة المشؤومة الا ريثما تتهيأ له الفرص السوانح وقد اعتمد على بناء قوة منظمة ثم التفت الى ما وراء البحر نحو الدولة (المرينية) الفتية يستصرخها كعادة الأندلسيين وقد هرعت قواتها بالفعل لنجدة(ابن الاحمر) تحت قيادة الفارس الشهم : (أبى معروف محمد بن ادريس بن عبدالحق المرينى) واخيه الفارس (عامر بن ادريس) فلقد جهزهم (ابو يوسف يعقوب بن عبدالحق) سلطان المغرب بقوة تقدر (بثلاثة الاف مقاتل) دعمت من قوات (ابن الاحمر) وشجعته على خلع نير تلك المعاهدة الظالمة وعندما علم النصارى بذلك بادروا بالهجوم فى قوات كثيفة سنة ٦٦٠هـ فتمكنت القوات المغربية والغرناطية من تحطيم ذلك الهجوم تحطيما مريعا وكبدتهم خسائر فادحة وبذلك ظهرت القوات الأندلسية المغربية ولاول مرة فى ميدان الحروب منذ زمن طويل كما استطاع القائد الفارس (عامر بن ادريس) من انتزاع مدينة (شريش) من أيدى النصارى سنة ٦٦٢هـ وقد لاحت للأندلسيين يا ابا محمد بوارق الأمال وبعد وفاة (فرناندو الثالث) ملك (قشتالة) تولى الملك بعده (الفونسو العاشر) الذى ادرك عمق الأخطار مع النجدات القادمة من المغرب ضد مشاريعه وأماله وجنوده فعمد الى اساليب الهجوم بقواته الكثيفة وانطلق لا يلوى على شيء يجتاح القلاع والمدن الأندلسية ويحرق الأخضر واليابس وبدت للعيان فعلا بوادر الفناء ومن هنالك كتب الفقيه (ابو القاسم العزفى) من سبتة رسالته الطويلة المؤثرة الى قبائل المغرب طالبا منهم السرعة لانجاد ما تبقى للاسلام فى الأندلس من ديار يقول أبو القاسم فى جزء من رسالته المشجية المؤثرة : (...ولا تخلدوا بركون الى سكون ، والدين يدعوكم لنصره ، وصارخ الاسلام قد أسمع أهل عصره ، والصليب قد أوعب فى حشده ، فالبدار البدار .. راجع هذه الرسالة المؤثرة فى (الذخيرة السنية ص ١١٣ ـ ١٢٢..)



وهناك اتجه (ابن الأحمر) للمستنصر بالله الحفصى فأمده بالمال ولكن (الفونسو العاشر) واصل غاراته المتصلة وما عاد (لابن الأحمر) من مناص الا مهادنة ملك قشتالة الجديد متنازلا له عن بعض الحصون والقلاع الجديدة ولم يعد للمسلمين غير بقعة صغيرة هى (مملكة غرناطة) التى أخذت مصائرها تهتز فى يد الأقدار ..

وهنا يا ابا محمد استميحك العذر اذا اوقفت الحديث عن التاريخ السياسى والعسكرى المؤسى لألتفت الى الشعر الذى اثارته هذه المحن المتتالية وهو يرى معاهد الآباء والأجداد تتساقط فى أيدى الأعداء كأوراق الخريف وما الشعر يا ابا محمد الا التعبير الصادق عن المشاعر الملتهبة فردية وثنائية وجماعية هنا فقط نقف مع شاعر العصر وخاتمة أدباء الأندلس على حد تعبير (المقرى) (ابو الطيب صالح بن شريف الرندى)ـ ابو البقاء ـ فى قصيدته ومرثيته الشهيرة التى يبكى فيها قواعد الأندلس ويستنهض بها همم أهل العدوة لانقاذ ما يمكن انقاذه فالسيل طام والخطر جارف .. انها يا ابا محمد قصيدة رثاء مفعمة بأعمق المشاعر وأرقى الأحاسيس بكى فيها (أبو البقاء الرندى) مصائر الاسلام والمسلمين فى الأندلس بعد سقوط (قرطبة) و(اشبيلية) بيد (فرناندو).. وها هى المرثية بين يديك يا ابا محمد وهى التى يقول فيها (الرندى):

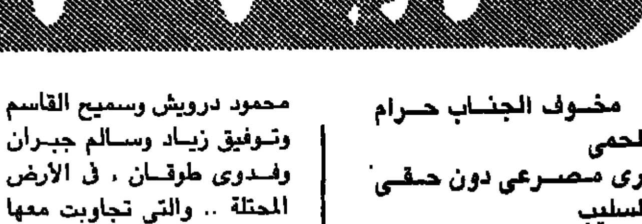
لكل شيء اذا ما تم نقصان
فلا يغر بطيب العيش انسان
هى الامور كما شاهدتها دول
من سره زمن ساءته ازمان
وهذه الدار لا تبقى على احد
ولا يدوم على حال لها شان
يمزق الدهر حتما كل سابغة
اذا نبت مشرفيات وخرصان
وينتضى كل سيف للفناء ولو
كان ابن ذى يزن والغمد غمدان
ايـن الملوك ذوو التيجان من يمن ؟
واين منهم اكاليل وتيجان ؟
واين ما شاده شداد فى ارم ؟
واين ما ساسه فى الفرس ساسان ؟
واين ما حازه قارون من ذهب ؟
واين عاد وشداد وقحطان ؟
اتى على الكل امر لا مرد له
حتى قضوا فكان القوم ما كانوا
وصار ما كان من ملك ومن ملك
كما حكى عن خيال الطيف وسنان
دار الزمان على دارا وقاتله
وام كسرى فما اواه ايوان
كأنما الصعب لم يسهل له سبب
يوما ولا ملك الدنيا سليمان
فجائع الدهرانواع منوعة
وللزمان مسرات واحزان
وللحوادث سلوان يسهلها
وما لما حل بالاسلام سلوان
دهى الجزيرة امر لا عزاء له
هوى له احد وانهد ثهلان
اصابها العين فى الاسلام فارتزات
حتى خلت منه اقطار وبلدان
فاسال بلنسية ما شان مرسية
واين شاطبة ام اين جيان
واين قرطبة دار العلوم . فكم
من عالم قد سما فيها له شان
واين حمص وما تحويه من نزه
ونهرها العذب فياض وملآن
قواعد كن اركان البلاد فما
عسى البقاء اذا لم تبق اركان "
تبكى الحنيفية البيضاء من اسف
كما بكى لفراق الالف هيمان
على ديار من الاسلام خالية
قد اقفرت ولها بالكفر عمران
حيث المساجد قد صارت كنائس ما
فيهن الا نواقيس وصلبان
حتى المحاريب تبكى وهى جامدة
حتى المنابر ترثى وهى عيدان
يا غافلا وله فى الدهر موعظة
ان كنت فى سنة فالدهر يقظان
وماشيا مرحا يلهيه موطنه
ابعد حمص تغر المرء اوطان ؟!!
تلك المصيبة انست ما تقدمها
وما لها مع طول الدهر نسيان
يا راكبين عتاق الخيل ضامرة
كأنها فى مجال السبق عقبان
وحاملين سيوف الهند مرهفة
كأنها فى ظلام النقع نيران
وراتعين وراء البحر فى دعة
لهم باوطانهم عز وسلطان
اعندكم نبأ من اهل اندلس
فقد سرى بحديث القوم ركبان ؟!
كم يستغيث بنا المستضعفون وهم
قتلى واسرى فما يهتز انسان !!
ماذا التقاطع فى الاسلام بينكم
وانتم يا عباد الله اخوان !!
الا نفوس أبيات لها همم
اما على الخير انصار واعوان
يا من لذلة قوم بعد عزهم
احال حالهم كفر وطغيان
بالامس كانوا ملوكا فى منازلهم
واليوم هم فى بلاد الكفر عبدان
فلو تراهم حيارى لا دليل لهم
عليهم من ثياب الذل الوان
ولو رايت بكاهم عند بيعهم
لهالك الامر واستهوتك احزان
يا رب ام وطفل حيل بينهما
كما تفرق ارواح وابدان
وطفلة مثل حسن الشمس اذ طلعت
كأنما هى ياقوت ومرجان
يقودها العلج للمكروه مكرهة
والعين باكية والقلب حيران
لمثل هذا يموت القلب من كمد
ان كان فى القلب اسلام وايمان

ويبدو يا أبا محمد ان الشهرة الشعبية الواسعة التى تمتعت بها هذه القصيدة الرائعة المؤثرة دعت بعض الشعراء الى الحاق مدن فقدها المسلمون بالأندلس مثل (بسطة) و(غرناطة) وغيرهما من المدن الاندلسية ولكن صاحب (نفح الطيب) المقرى يرحمه الله بحسه النقدى والذوقى المرهف أشار الى تلك الزيادات . (انظر نفح الطيب ج٦ ص ٢٢٤ ومسالك الابصار ج١١ ص٤٨٠ ، وفؤاد افرام البستانى فى دائرة المعارف المجلد الرابع ص٢١٥ طبعة بيروت ونهاية الاندلس لمحمد عبدالله عنان ص٤٣٨ ـ ٤٢٩ ـ واميليو غرسيه غوميز فى (الشعر الأندلسى) ص١٠٦ ـ ١٠٧ ، ومقالة بعنوان (عبدالله كنون ذات العنوان : (ابو البقاء الرندى وكتابه الوافى فى نظم القوافى فى صحيفة معهد الدراسات الاسلامية بمدريد ٦ ص٢٠٥ ـ ٢٢٠ وازهار الرياض للمقرى ج١ ص٤٧ ـ ٤٩ ، ومارون عبود فى (ادب العرب ص٣٢٩ ، وبطرس البستانى (ادباء العرب فى الاندلس وعصر الانبعاث ص٥٠ ـ ٥٥ ، وابن عبدالملك فى (الذيل والتكملة تحقيق د . احسان عباس ـ السفر الرابع ص١٣٦ ـ ١٣٩ ، ومسالك الابصار ج١١ ص٤٨٠ .. وغيرها من المراجع ...)..

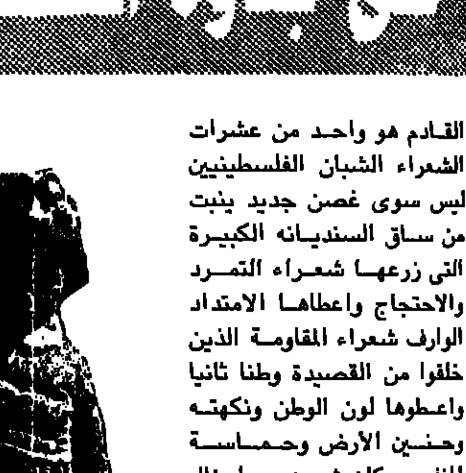
وبحول الله ومنه وتوفيقه سنتصل يا أبا محمد مع نهاية دولة (بنى الاحمر) ملوك (غرناطة) ومع تلك الصرخة المؤثرة التى اطلقها الشاعر الاندلسى العظيم (محمد الوقشى) طالبا العون والنجدة .. وما توفيقى الا بالله عليه توكلت وهو رب العرش العظيم ...

د . عبدالعزيز المقالح يكتب :

حضور القضية الفلسطينية ..



في وجدان الانسان العربي حافظ



على جذوة الغضب

كنت ابتعدت عن الدوائر ،
فاقتربت من الدوائر ..
وانكسرت على الدوائر
وانتصبت على الدوائر ..
وانتفضت ز .
يا للوصايا العشر صمت
ثم صمت !!

ليست بنا حاجة الى التدليل على حقيقة ان فلسطين الان وبعد اكثر من ثلث قرن من السقوط في براثن الاحتلال الاستيطاني الصهيوني – هي اكثر حضورا في نفوس ابنائها وفي نفوس العرب جميعا بفضل حركة المقاومة المسلحة اولا ، وبفضل حركة الابداع الفلسطيني ثانيا ، ولا نبالغ اذا ما قلنا ان حضور القضية الفلسطينية في وجدان الانسان العربي بالرغم من دخولها دوائر المحنة المتنوعة واخطرها الدوائر المؤدية الى (كامب ديفيد) قد حافظ على جذوة الغضب القومي المقدس في نفوس جماهير الشعب العربي من جهة ، وحافظ من جهة اخرى للأدب العربي على خاصية ابداعية تتوهج من خلالها هموم الانسان ومشاعر التحدي والمواجهة .

ولسنا ندري كيف كان الأدب العربي - والشعر منه بصفة خاصة – سيكون بعيدا عن هذه القضية المؤرقة الملهمة . فقد كان – الى حد كبير – وراء انتصار الاتجاه الواقعي في الشعر وفي القصة والرواية ، كما ارتبطت بالتغيرات السياسية والثورات القومية التي شهدها الوطن العربي في الخمسينات والستينات وما زالت قادرة على اشعال نار الغضب المقدس في النفوس وفي الكلمات ولن تكف على ان تكون جوهر اشعاع واخصاب واساس الانبعاث القومي والابداعي الى ان تعود الأشجار الفلسطينية المهاجرة الى جذورها ويطوى المشردون خيام اللجوء والقطيعة والاضطهاد .

وكما دخلت قضية فلسطين قبل النكبة – محليا وعربيا – في دوائر الوعود والأحلام وفي دوائر الاجتهادات النظرية والتطبيقية الفاشلة ، فقد دخل الشعر العربي في الاقطار المتقدمة نسبيا كذلك الى دوائر مماثلة ، وكانت الاجتهادات الذاتية قد وصلت به من خلال الرومانتيكية التقليدية اذا جاز الوصف الى درجة كادت تغيب معها ملامح الواقع وابعاد التناقضات الحادة وصار الشاعر الجديد او المجدد (ملاحا تائها) او متسائلا (اين المفر) وممتطيا (ارجوحة القمر) تارة وارجوحة (السام) تارة اخرى .

وصارت الالفاظ تهرب من معانيها وتنسج حول نفسها ظلالا من الاحلام الفردية والتهاويم المجردة ، والأصوات الانفعالية الصاخبة . وبالقرب من هذه التجارب الابداعية الحالمة كان الوضع القلق في فلسطين يعكس في الشعر جوهر علاقة اخرى تعبر عن طبيعة الصراع الدامي والدائر بين المواطنين والاحتلال ، بين اصحاب الارض والطامعين فيها ، ويستطيع الدارس غير المتأني ان يكتشف ابعاد المفارقة بين شعر علي محمود طه الذي استيقظ قبل فوات الأوان ليهتف (اخي جاوز الظالمون المدى) وبين شعر ابراهيم طوقان على سبيل المثال ، بين شاعر استطاع ان يجسد التجربة الكلاسيكية الجديدة في انفعالتها الايجابية وان ينفذ بها الى قلب الواقع لكي يكتشف تناقضاته ، وما يتطلبه من الانسان الذي يوشك ان يغدو فريسة الاستلاب او الموت وكان الفداء ، او العطاء حتى الموت في التجربة الاخيرة هو اقل ما يتطلبه الوطن الموشك على الضياع كما تثبت ذلك معادلات قصيدة الفدائي للشاعر ابراهيم طوقان :

لا تسل عن سلامته
روحه فوق راحته
بدلته لا همومه
كفنا عن وسادته
بين جنبيه خافق
يتلظى بغايته
هو بالباب واقف
والردى منه خائف
فاهدئي يا عواصف
خجلا من جراءته

ولم تكن لغة العطاء حتى الموت وقفا على شاعر واحد من شعراء فلسطين المهددة كانت تلك لغة كل الشعراء المناضلين الذين خرجت من جذورهم فيما بعد حركة الواقعية في الشعر العربي المعاصر ، وحركة شعراء المقاومة في الارض المحتلة ومن ابرز شعراء المقاومة الشاعر الشهيد عبدالرحيم محمود شاعر الموت والتوهج :

ساحمل روحي على راحتي
والقي بها في مهاوي الردى
فاما حياة تسر الصديق
واما ممات يغيظ العدا
وما العيش لا عشت ان لم
اكن

مخوف الجناب حرام
الحمى
ارى مصرعي دون حقي
السليب
ودون بلادي هو المبتغى

ان هذا الصوت الصارخ الملتهب والمنذور كصاحبه للنضال الوطني القومي قد ساعد على فتح نافذة القصيدة العربية على الواقع المرعب واقع التآمر على الأرض والانسان ليس في فلسطين وحدها وانما في سائر اقطار الوطن العربي الذي كان يومئذ – محجوبا باعلام الاحتلال والانتداب المتنوع الالوان – وقد ضرب صاحب هذا الصوت الذي اتبع القول بالعمل مثلا عظيما للشعراء الذين يقولون ما يفعلون ويفعلون ما يقولون ، وكان مصرعه قصيدة تنهض مع مطلع كل شمس وتضيء مع مطلع كل ليل .

ومن القصائد المكتوبة بالدم والمحاطة بهالة الاستشهاد خرج أدب المقاومة وشعر المقاومة ، وعلى اغصان المتاريس ، ومن الالتحام المباشر ولدت قصائد شعراء الارض المحتلة ، كانت شيئا جديدا ومثيرا للوجدان .. فقد استمدت حرارتها من عنف المحنة ومن الشعور المتمرد على الارض ، ولم تكن ادانة صارخة لمفهوم الشعر وحالة الشعر في الأقطار (المتحررة المستقلة) فحسب ، وانما كانت نقطة تحول في القصيدة العربية الحديثة ودعوة غير مباشرة الى تأسيس رؤية شعرية تجعل شكل الفعل في القصيدة هو الشكل الارقى والأبقى ، وهكذا كانت قصائد محمود درويش وسميح القاسم وتوفيق زياد وسالم جبران وفدوى طوقان ، في الارض المحتلة .. والتي تجاوبت معها قصائد المنفى واصوات الخيام المهاجرة عند كمال ناصر ، ويوسف الخطيب ومعين بسيسو واحمد دحبور وعز الدين المناصرة وعلى الخليل وخالد ابو خالد وخالد علي مصطفى وخيري منصور ومريد البرغوثي وغيرهم وغيرهم من شعراء فلسطين .

ولن تنسى الذاكرة العربية لمئات السنين هذا الصوت الباكي في كبرياء ، صوت الشاعر سالم جبران وهو يتحدث الى مدينته المأسورة (صفد) التي تناديه بيوتها العربية ان يقترب ويقول له ساكنوها الغرباء (ابتعد) يا الهي ، كم هي رائعة ومضيئة ومتميزة هذه القصيدة القصيرة التي اخترقت حائط الصمت وعبرت حدود الموت .

غريب انا يا صفد ؟
وانت غريبة
تقول البيوت :هلا
ويامرني ساكنوها : ابتعد
علام نجوب الشوارع
يا عربي علاما ؟
اذا ما طرحت السلام
فلا من يرد السلاما
لقد كان اهلك يوما هنا
وراحوا
فلم يبق منهم احد
على شفتي جنازة ، صبح ،
وفي مقلتي
مرارة ذل الأسد
.. فوداعا ..
وداعا صفد !

كانت تلك اشارة عامة لابد ان يلم بها القارىء قبل أن يبدأ في التعرف على الملامح الاولى للقادم الجديد في اسرة شعراء المقاومة الفلسطينية ، وهذا القادم هو واحد من عشرات الشعراء الشبان الفلسطينيين ليس سوى غصن جديد ينبت من ساق السنديانه الكبيرة التي زرعها شعراء التمرد والاحتجاج واعطاها الامتداد الوارف شعراء المقاومة الذين خلقوا من القصيدة وطنا ثانيا واعطوها لون الوطن ونكهته وحنين الأرض وحماسة المنفى ، وكان شعرهم وما يزال الوجه الآخر من اسلحة الاصرار على العودة .

وحسن الأسمر أو الغصن الجديد الطالع في سنديانة شعر المقاومة ، بدأ كتابة الشعر في السجن وفي هذا الديوان وهو بداية البدايات الشعرية قصيدة كتبها في اواخر الستينات في سجن عسقلان بالأرض المحتلة وبالتحديد في اغسطس ١٩٦٩م ، ويبدو انه قبل تجربة السجن لم يكن قد مارس تجربة الكتابة الشعربية بل لم يكن قد مارس تجربة الحياة .. وهو يعتبر في قصيدته تلك وعنوانها (بطاقة دعوة) ان يوم دخوله السجن هو عرسه ويوم ميلاده الحقيقي :

يوم عرسي
يوم ميلادي الجديد
يوم أن قيدت ليلا ، وعلى
عيني عصابة .
مرة تلك العصابة .
طعمها الليل الذي ينسج
ثوبي
تلبس الثوب الحراب
والجواب
حيث اني يا فتاتي
افهم الحب بان يبقى
طويلا
كي يدوم
كي تدومي
فاعذريني .. واعذروني
ان من يعش عشقا ..ابديا
يا فتاتي سيدوم ، مثل
عشقي
رغم اني كل يوم في جنازة
اني ودعت يا حبي ملايين
القوافل
رغم هذا ساواصل
واواصل
واواصل

رغم سجني ساواصل
كلما ماتت سنابل
ازرع الدم سنابل
ازرع السجن قنابل
واصلي كل صبح ومساء
فانا والدرب يا حبي نصلي
والرفاق
نقرا ، الرحمن ، في كل
زقاق
ونصلي للقاء ..

من هي الفتاة التي يتحدث اليها الشاعر ويبثها حبه ويروي لها اصراره وعناده ، هل هي فتاة من لحم ودم كان قد تعرف عليها قبل أن تقوده العصابات الصهيونية نحو السجن ليتسلم شهادة الميلاد الوطني والشعري ؟ أم انها الارض الام التي أجمع الضمير الفردي والجماعي الفلسطيني على حبها والدفاع عنها حتى الموت ، وهي المعادل الرمزي لفلسطين ، ويبدو ان الشاعر لا يريد لحيرتنا أن تطول ، لذلك فهو يسارع الى تحديد هوية الفتاة والانتقال من الرمز الى الوضوح فالتقرير :

انني اعرف اني كم احبك
واحبك ..
واحبك
فانتمائي كان حبك
وحنيني كان حبك
وبكائي ..
وصراخي .
وانيني كان حبك
كل شيء في حياتي كان حبك
كلماتي ...
وانفعالات القوافي ،
واحاسيس الحروف
السرمدية
يا فلسطين الابية
عربية .

ان من يقرأ البدايات الشعرية المثبتة في المجموعات الشعرية الأولى للرواد – ورواد القصيدة الجديدة على وجه الخصوص – سوف يدرك القدرة المبكرة لهذا الشاب الفلسطيني السجين على استيعاب الكتابة الشعرية بأدوات فنية متقدمة وبرؤية واقعية يتشكل فيها الصوت الفلسطيني قويا حالما لا يساوره شك في النجاح ، ولا تنال منه القسوة والاضطهاد ويلاحظ في هذه القصيدة ان قابلية التأثر بأصوات من سبقوه من شعراء المقاومة وبصوت محمود درويش خاصة ما تزال واضحة وستظل كذلك لفترة غير قصيرة من الزمن وحتى يتمكن الشاعر من العثور على صوته المتميز وتطويره في اتجاه مغاير لا من خلال شكليات الأداء الشعري وانما من خلال تجسيد الموقف أو الفعل ، وهذا شأن كل الشعراء في بدايتهم ، ولشدة ارتباط شاعرنا بقضيته اولا ثم من ارتباطه بتجربة شعراء المقاومة ثانيا تملكته حالة من الطموح الى مجاراتهم ، وقد مارس محمود درويش على سبيل المثال – وما يزال يمارس تأثيره على شعراء فلسطينيين وغير فلسطينيين – وفي قصائد كثير من الشبان العرب صدى عميق لتجربته ، وبعض القصائد ليست الا اعادة لتلك التجربة الكبيرة .

وتتفاوت قصائد الديوان الأول قوة وضعفا ، بل تتفاوت مقاطع القصيدة الواحدة ، وبقدر ما تجد القصيدة او المقطع من جهد في البناء وعناية في خلق الموقف الشعري يكون نجاح الشاعر متحققا ، وقد يكون من الصعب على شاعر شاب مشرد تضيع أيامه بين السجن والتشرد والدراسة الجامعية والبحث عن عمل يعيش منه كل ذلك يجعل من الصعب عليه ان يجد وقتا كافيا ينفقه في تحسين امكانياته الشعرية او مراجعة وتنقيح ما يكتبه من قصائد لهذا فانها تخلو من اللمسات الأخيرة وتحمل صورة واقعها الغرائي الغريب .. وملامح المخيلة الشعرية غير المروضة فنيا والمنطلقة في تحد قاس لكثير من القواعد والمقاييس اللغوية والوزنية .

قضية القصيدة هنا أكبر من لغتها وصدمتها اكبر من تخيلاتها وعلى هذا الأساس رأى الشاعر ان يتقدم بها الى القارىء في انتظار زمن العودة والاستقرار .. زمن الكتابة الشعرية الجمالية زمن المهارة في التجريب والامساك بقوانين الابداع والخبرة الفنية المكتملة .

وحسن الأسمر لا يرى حلا قريبا او بعيدا لقضيته الأولى ولكن القضايا العربية بالوحدة ، وحدة الشاعر العربية ، ووحدة الجماهير العربية ، بدون هذه الوحدة تفشل كل الاحلام ويفشل الانسان العربي عن استيعاب هموم الواقع ويعجز عن مقارعة اشكال الفساد :

غضب .. غضب
انتم انا ، وطريقنا
الغضب الموحد
كلنا القيم الموحد ..
كلنا البرق الموحد
كلنا الرعد الموحد
كلنا المطر الموحد
كلنا العلم الوحد
كلنا .. العربي الموحد

ويبقى ان نشير في نهاية هذه الاشارات عن ميلاد غصن حديث في سنديانة القصيدة الفلسطينية الى أن ميزة الانسان الفلسطيني عن بقية اشقائه العرب انه انسان يناضل في أكثر من جبهة وينجح ويختفي في اكثر من جبهة .. وهو في كل الحالات يندفع ولا يتردد ، ولم اجد فلسطينيا واحدا ممن عرفتهم في حيرة دائمة سوى ذلك الفلسطيني الذي القى السلاح ووقف في دائرة التراث شاعرا لسانه المقهور يلم به تفسه وقضيته وينتظر أسدال الستار ...

« عن جريدة الثورة اليمنية »

القضية الفلسطينية
خلف انتصار الاتجاه
الواقعي في الشعر
والقصة والرواية

الدكتور عبدالعزيز المقالح

أحبابنا



هناء محمد على حسين
يا ابو ضحكة حنان

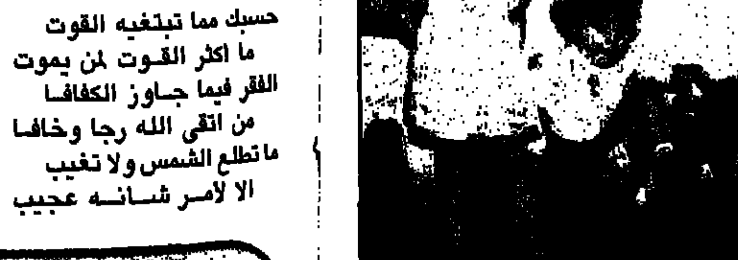
حنان وايمان ووجدان صالح البريكي
ثلاث عرايس فى ثوب الزفاف

لولو محمد مال
مع العابها فى عيد ميلادها

ممدوح احمد شومان
مين يبغانى

بيان احمد باسودان
يوم سعيد

شيماء محمود زكريا احمد
انا زهرة الياسمين



اشواق وعهود ناصر هليل الرقيب
زهرتان .. جميلتان

بيان سمير حبيب
طفلى صغيرة

طلال وطارق يوسف اسكندر
الحب الكبير

احمد على خير الدين
بابا طفيلى المكيف



ايهاب واسامة وايناس احمد محمد
صحبة ورد

احمد عبدالله ابو القاسم
اتفضلوا يا اخوان نلعب سوا

فؤاد واحلام منصور حميد
الثقافة هوايتى

احمد ومحمد بسمم
نحن هنا ..

أثر القرآن الكريم والحديث

فى شعر أبى العتاهية

الكتاب فى جملته دعوة صادقة من (الدكتور محمد بن على الهرق) وان شئت فقل محاولة طيبة لمعرفة حقيقة ايمان ابى العتاهية ، ومدى تغلغل الاسلام فى فكره ، ووجوده ، خاصة بعد أن راى ـ الباحث ـ بعض الباحثين المعاصرين يجعلونه ابا الشعر الدينى ، وينفون عنه كل التهم التى اثارت الغبار حول عقيدته ..

● اشتمل الكتاب على (خمسة فصول) يتناول الفصل الأول منها حياة الشاعر ، وابو العتاهية لقب غلب عليه لاضطراب كان فيه ، أو لكونه كان ماجنا فى بداية حياته ، عاتيا فى مجونه ، فكنى بابى العتاهة ..

● ولد سنة (١٣٠هـ ـ ٧٤٨م) فى عين التمر ، بالقرب من (الكوفة) كان أبوه يشتغل فى الحجامة) نشأ أبو العتاهية فى الكوفة ، وكان يصنع (الجرار) ويبيعها فى اسواق الكوفة .. ولما تنسك أبو العتاهية قعد للحجامة .. وبعد فترة من الزمن دعاه الى (بغداد) صديقه ابراهيم الموصلى ، الذى كان قد اشتهر امره فى خلافة المهدى ، فأسرع ابو العتاهية بالسفر ، واستطاع بفضل الموصلى ، أن يدخل على المهدى ، ويمدحه ؛ فقربه المهدى ، وذاع صيته ، واشتهر أمره ، واصبح له مكانة كبيرة عند الخلفاء العباسيين ..

● يذكر المؤرخون أن أبا العتاهيةمال الى الزهد فى أخر حياته ، وترك شعر الغزل الذى كان يقوله فى شبابه ، وبدا فى قول شعر الزهد ، وذكر الموت والثواب والعقاب ، والدعوة الى مكارم الاخلاق ومما يدل على زهده قوله :

حسبك مما تبتغيه القوت
ما اكثر القوت لمن يموت
الفقر فيما جاوز الكفافا
من اتقى الله رجا وخافا
ما تطلع الشمس ولا تغيب
الا لأمر شانه عجيب

للدكتور
محمد بن على الهرفى

تقديم :
حنفى محمود السايس

ما زالت الدنيا لنا دار اذى
ممزوجة الصفو بالوان القذى

وقد لاحظ الأقدمون تأثر ابى العتاهية بزهاد عصره واقتباسه من ذلك اخذه قول وهب بن منبه : المال يفنى والبدن يبلى ، والذنوب لا تنسى ، والديان حى لا يموت ، فقال :

نموت وننسى غير ان ذنوبنا
وان نحن متنا لا تموت ولا تنسى
الا رب ذى عينين لا تنفعانه
وهل تنفع العينان من قلبه اعمى

● أما الفصل الثانى : فيتحدث عن (حركة الزهد فى القرن الثانى) والحديث فى (الفصل الثالث) عن اتهامات الأقدمين والمحدثين لابى العتاهية ، وفند الباحث هذه الاتهامات ، وذكر من شعره ما يدل على تمسكه بدينة :

الهى لا تعذبنى فانى
مقر بالذى قد كان منى
ومالى حيلة الا رجائى
وعفوك ان عفوت وحسن ظنى
فكم من زلة لى فى البرايا
وانت على ذو فضل ومن
اذا فكرت فى ندمى عليها
عضضت اناملى وقرعت سنى
يظن الناس بى خيرا وانى
لشر الناس ان لم تعف عنى
اجن بزهرة الدنيا جنونا
وافنى العمر فيها بالتمنى
وبين يدى محتبس طويل
كانى قد دعيت له كانى
ولو انى صدقت الزهد فيها
قلبت لاهلها ظهر المجن

وفى الفصل الرابع يتحدث المؤلف عن (اثر القران فى شعر ابى العتاهية) فيقول : ووصف (الشاعر) يوم القيامة ب (يوم التغابن) وهو وصف ورد فى القران الكريم :

الخى مالك ناسيا
يوم التغابن فى الأمور

ويذكر الشاعر انه فى يوم القيامة ستزول هذه الدنيا ..

وما الدنيا بباقية
ستنزح ثم تنتسف
وقول الله ذاك لنا
وليس لقوله خلف

وقد اخذ الشاعر الشطر الثانى من البيت الأول من قوله تعالى فى سورة طه (اية ١٠٥) (ويسالونك عن الجبال فقل ينسفها ربى نسفا).. وعندما كان أبو العتاهية يوجه نصائحه لاخوانه . كان لا ينسى تذكيرهم بيوم القيامة ، ويحضهم على العمل الصالح ..

رغيف خبز يابس
تاكله فى زاوية
وكوز ماء بارد
تشربه من صافية
وغرفة ضيقة
نفسك فيها خالية

الى أن يقول

خير من الساعات فى
فىء القصور العالية
تعقبها عقوبة
تصلى بنار حامية

وفى الشطر الثانى من البيت الأخير اشارة الى قوله تعالى فى سورة الغاشية (تصلى نارا حامية)

وحث الشاعر على اقامة الصلاة فى وقتها فقال :

اقم الصلاة لوقتها بطهورها
ومن الضلال تفاوت الميقات

وقد أخذ الشاعر الشطر الأول من قوله تعالى فى سورة الاسراء اية (٧٨) (أقم الصلاة لدلوك الشمس الى غسق الليل وقرأن الفجر ان قرأن الفجر كان مشهودا)

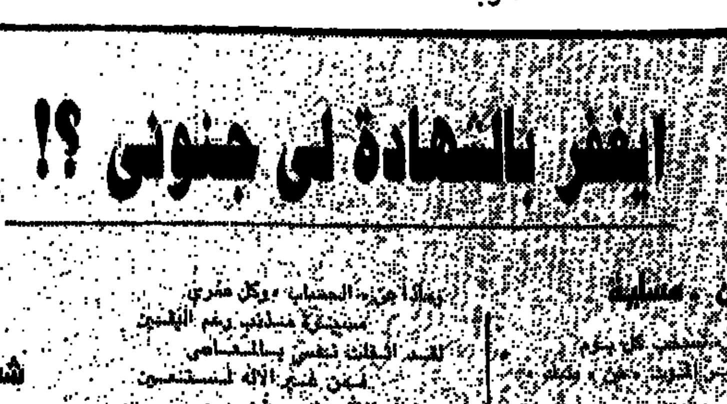
● وفى الفصل الخامس والاخير يعالج الدكتور محمد بن على الهرق (اثر الحديث فى شعر ابى العتاهية) ومن الموضوعات التى تحدث عنها الشاعر والتى ضمنها احاديث الرسول صلى الله عليه وسلم : الزهد فى الدنيا حيث يقول :

وكن داخلا فيها كانك خارج
الى غيرها منها من اليوم او غد

وقد استفاد ـ شاعرنا ـ من حديث ابن عمر الذى قال فيه : أخذ الرسول صلى الله عليه وسلم بمنكبى فقال : كن فى الدنيا كانك غريب . أو عابر سبيل . وكان ابن عمر يقول : اذا امسيت فلا تنتظر الصباح . واذا أصبحت فلا تنتظر المساء . وخذ من صحتك لمرضك ، ومن حياتك لموتك ، رواه البخارى وعن حسن المعاملة يقول الشاعر :

عامل الناس براى رفيق
والق من تلقى بوجه طليق
فاذا انت جميل الثناء
واذا انت كثير الصديق

والبيت الاول أخذه الشاعر من الحديث الذى رواه مسلم عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : (لا تحقرن من المعروف شيئا ولو ان تلقى أخاك بوجه طليق) والحق ان هذه الدراسة القيمة تسد ثغرة فى تاريخ أدبنا العربى والله الموفق والهادى الى سواء السبيل ..



ايغفر بالشهادة لى جنونى ؟!

شعر :
محمد حسن محمد صالح (سمار)

قصة قصيرة

وأشرقت الشمس بنور ربها . فانبعث من قرصها النحاسى دفء وحياة ونماء . ودبت الحياة فى شوارع القرية الحالمة ، وانتشرت قطعان الماشية والأغنام فى دروب الحقول الخضراء ، ورقصت الحملان وهى تتمايل على حافة الجدول . تسبق ظلها وتتهادى مع تموجات صورتها المنعكسة على صفحة الماء ، وتتغنى بالهدوء والرخاء فى مقاطع موسيقية متناغمة . ثم تزهو على غيرها من الكائنات ببراءتها وبياض بشرتها ونعومة وبرها . وتقطف بين حين وآخر بعض اوراق النرجس الذى اعتاد ان ينمو على حافة الماء وكانه يروى اسطورة الشاب الذى افتتن بجماله وهو ينظر الى الماء ..

الطوفان ..

بقلم : توفيق على منصور

وقد تقشع الضباب عن حقول البرسيم ، وتبددت غماماته البيضاء وتراجعت أمام اللون الأخضر الذى يفترش الأرض ، واللون الأزرق الذى يزين السماء . واستيقظت اوراق النبات بعد ان انحسرت عنها ظلمة الليل . فتنفست خلاياها ، وزفرت قطرات الندى التى هجعت طوال الليل على وسائدها المخملية .

وانطلقت اسراب الطيور من أوكارها ، تغرد فى طريق ذهابها ، وكانها تسبح بحمد ربها وتشكر له على البلدة الطيبة والرزق الوفير . وهى منذ خلق الله ايزيس حتى يومنا هذا تخلد هذا النمط التقليدى فى الحياة .. تغريد فى الذهاب سعيا الى حيث ارزاقها ، وغناء فى الاياب الى حيث اعشاشها ، تماما مثلما تفعل زرافات الفلاحين والفلاحات ، وهى تردد اهازيج الشوق الى لقاء يوم جديد ، بين احضان الطبيعة الخلابة .

وراح الفلاح يحرث الأرض ، ويبث فيها من بذور اوزيريس ، ويعرضها لاشعة فيس ، ويغمرها بماء الحياة بما ينبت الزرع ، ويأتيه بالرزق الوفير ، حلالا طيبا .

كانت الحياة هانئة ، والطبيعة هادئة . فالنباتات فى احواضها ، والاسماك فى جداولها والطيور فى اعشاشها ، والحيوانات فى حظائرها ، والناس فى غدوها ورواحها يرفرف السلام عليهم اجمعين ، ويبسط الرخاء اجنحته على الجزيرة فيظل الحياة بظله .

وكان الصبيان جلال وصديقه عمار يعبثان بهذا السلام ، ويتلاعبان بهذا الرخاء . ولعل فى هذا العبث وذلك التلاعب ملهاة لهما .

وجلال هذا غلام اسمر الجبهة ، طويل القامة ، قوى البنية ، صعب الشكيمة ، شديد الاعتداد بالنفس ، لا يقتنع الا بما يدور فى راسه . وكثيرا ما تراه يهرول فى الحقول والدروب ، يقذف الأشجار بالاحجار ليسقط منها الثمار ، فيؤذى بذلك النبات والثمار والمارة ، ويصيب هذا ، ويسب ذاك ، وهو لاه عما يفعل . وعندما يلومه احد على افعاله المنكرة هذه يلقى باللوم على صديقه عمار ، ذلك الطفل الساذج الذى لا يفارق جلال فى صولاته وجولاته ، ولا يتعظ مما ينسب اليه من قول أو فعل أو عمل .

وفيما أنا عائد من عملى فى القاعدة الجوية التى تقع على الضفة الشرقية للنهر ، متجها الى منزلى الذى يقع فى ضاحية القرية ، رأيت جلالا يتسلق شجرة عالية من اشجار (السنط) بينما وقف دونه عمار ينظر اليه من تحت الشجرة . فاذا اقترب جلال من عش الغراب ، غضب الغراب ، وطار فزعا هلعا . وراح ينعق نعيقا مؤلما تتفزع له الأفلاك ، ويدور حول الشجرة يضرب الهواء بأجنحته فى غضب ، وكأنه يطلب النجدة من بنى جلدته ، ويستنفر زملاءه الغربان .

لقد تعدى جلال على حرمة عشه الهادىء . وتجاوز الغلام الحد عندما امتدت يده الاثيمة الى احد افراخ الغراب ، والقى به الى الارض ، فهوى فى حجر رفيقه عمار ، تحت الشجرة ، واستشاطت الغربان غضبا . ولم تمض الا لحظات قليلة حتى اجتمعت سحابة سوداء من الغربان ، تردد جميعها صيحات الاستنكار ، وتتوعد الغلام الهابط الى الارض من فوق الشجرة . وتهاجم الطفل الذى اخفى الغراب الصغير فى طيات ثيابه وحاول الهرب به ، ولكن أنى له ذلك ؟

لقد انقضت عليهما الغربان وشددت هجومها الجوى حتى لم يجدا بدا من ترك الفرخ ، محاولين ان يفلتا من وطأة هذا الهجوم الخاطف . واختطفت الأم صغيرها وطارت به من شدة الفرح بعودته بعد أن زال عنه خطر الأشقياء . وهنا بدأت سحابة الغربان تنقشع رويدا رويدا .

ولكن تعدى هؤلاء الصبية لم يكن تعديا على فصيلة الطيور فحسب ، بل كان تحديا صارخا للسلام الشامل الذى تعيشه القرية . وما هى الا لحظات حتى هبت ريح صرصر عاتية ، سخرها عليهم مدبر هذا الكون .

اكفهر الجو ، وثارت عاصفة رملية حمراء ، انعدمت على أثرها الرؤية . وتعالى الصراخ والعويل ، وظن الناس أن القيامة آتية لاريب فيها . وامتلأت الصدور بالرمال ، فكل شهيق لا يأتى الا بالرمال الحمراء . واغبرت الوجوه وتساقطت الأشجار ذات الجذور الواهية ، وهوى الى الارض ما حملت اسطح المنازل من حطب . ونفقت قطعان الماشية والأغنام . ولعل اللعنة قد حلت على فرعون وقومه من سوء ما اقترفت يداه .

ولم اكد اخلع ملابسى المتربة واتهيأ للغداء فى منزلى الذى امتلأ هو الآخر بالأتربة والرمال الصفراء ، حتى دق جرس الهاتف . وتناولت السماعة بقلق شديد ، فاذا بصوت ينادينى فى عجلة وفزع :

– احضر حالا الى القاعدة .. الحالة جيم ..

ونظرت من النافذة فاذا المطر ينهمر غزيرا ، تتساقط قطراته كأحجار من سجيل . لقد بكت السماء وراحت تذرف الدموع .. لعلها تكفر عن خطايا البشر . وتدفقت السيول فى الشوارع والطرقات وجرفت كل ما فى طريقها من حرث ونسل . وكان عمار من بين من دهمتهم السيول والقت بهم فى هوة سحيقة .

أما جلال فقد تشبث بدعامة عالية راح يتسلقها حتى تتجبه من خطر الغرق . فهو بلا شك بارع فى التسلق على الاشجار والأعمدة واكتاف الأصدقاء . ولكن الدعامة كانت تنوء بحملها من الاسلاك والكهرباء . وخاصة عندما عبثت السيول بقاعدتها فامالتها . ولم يهدأ الطوفان ولم تسكن العاصفة الا بعد ان نزلت الصاعقة ، فصعقت جلالا ، فالتصق بالدعامة ولم يعد يبدى حراك ..

واسفت على ما حاق بالقرية من خراب ودمار ، وازداد اسفى على الغلامين الفقيدين . ولكنى تداركت الأمر ، ولم استسلم للحزن حتى أستطيع ان احمل ما ينتظرنى من أعباء جسام ، وعقدت العزم على أن اتوجه الى القاعدة فورا .

وسمعت فى أعماقى صوتا خافتا يردد وصف حافظ ابراهيم لهول هذا الموقف وكانه لم ينشد هذه الأبيات الا لهذا الموقف الأليم :

رايت راى المعرى حين ارهقه
ما حل فى الناس من بغى وطغيان
لا تظهر الارض من رحب ومن درن
حتى يعاودها نوح بطوفان

وازدردت لقيمات معدودات على عجل ، وتجرعت جرعة ماء ، ثم تهيات للخروج ، اشق طريقى بصعوبة وكانى أركب سفينة نوح عليه السلام وسط هذا الطوفان الزاحف ، حتى عدت الى القاعدة الجوية . وقبل أن أتلقى الأمر بالاستعداد لركوب الطائرة القاذفة المقاتلة الجديدة من طراز سوخوى ماركة ٧ سمعت والدهشة تعقد لسانى اصوات انفجارات تدوى على ممرات القاعدة وفى حظائر الطائرات . وكان أزيز الطائرات المهاجمة التى تقصف القاعدة وتدكها دكا دكا يقترب ويبتعد وهى تنقض ثم تبتعد . وشبت الحرائق فى جميع الطائرات وانفجرت خزاناتها المتلئة بالوقود ، ومستودعات الذخيرة المجهزة بها .. لقد التهمت النيران القاعدة الجوية بكامل مرافقها . ولم تعد تصلح لشىء .

وجلست فى حسرة من امرى ، وقد كاد الذهول ان يتملكنى ، ولكنى رجعت بالذاكرة الى الخلف قليلا ، ورحت اقارن ما الم بنا فى القاعدة وما حاق بالقرية . عندما اعتدى جلال وصديقه عمار على حرمة الطبيعة الهادئة الهانئة ، وكدرا صفو الطيور فى اعشاشها والحيوانات فى حظائرها والمارة فى طريقهم .

وعدت الى أمى بالقرية كسير القلب ،حزين الفؤاد ، كاسف البال ، مشوه الوجه والخلقة ، وما أن راتنى حتى صرخت فزعة :

– ما دهاك يا ولدى ؟

فأجبت والحزن يعتصر قلبى :

– انه غضب السماء يا أماه !

وكانت وطأة المفاجأة على امى اشد من أن تتحملها ، فراحت تتوكأ عائدة الى غرفتها وهى واجمة ، وفى طريقها اليها توقفت .. وعجزت عن الحركة .. يا للهول ..! لقد اصابها الشلل فى الجانب الأيمن من أطرافها .

وحاولت جهدى أن أجلب لها الأطباء وأن انقلها الى المستشفى التخصصى ، وأن احرك اطرافها المتوقفة عن الحركة بالعلاج الطبيعى تارة وبالأدوية تارة اخرى حتى ابعث فيها الدفء والحركة ، ولكن دون جدوى .

وأصبحت أعيش بين فكى الرحى : فالقاعدة الجوية المدمرة المخربة فى جانب تحتاج الى استعادة كفاءتها القتالية ، وأمى فى الجانب الآخر تحتاج الى الرعاية والتمريض .

لقد اعتمدنا على الله فى تخطى اللحظات الحرجة ، وعدنا إلى حظيرة الايمان لاقتحام الصعاب ومواجهة التحديات . فالقاعدة بدأنا فى اعادة ترميمها وجلب الطائرات الصديقة اليها . وامى تطوعت شقيقاتى لرعايتها مناوبة حتى يخفف عن كاهلى مثل هذه المشقات ، ويخلى سبيلى لاستعادة كفاءة القاعدة الجوية وتدريب الكوادر والتخطيط لاسترداد الارض السليبة .

مرت فترة عصيبة ، تحملت فيها الجهد ، وبذلت فيها العرق والدمع وابتلعت فيها الاهانة حتى أصبحت صلب العود ، قوى الارادة . صقلتنى الصروف وعلمتنى المصائب . وهل اقوى من هؤلاء معلما ومرشدا ؟ لقد اخذت أدير عجلة الزمن بثقة واطمئنان ، ولم أعد بعد أدور فيها كالثور فى الساقية . لقد قويت ارادتى ولكنى تظاهرت بأن الوقت لم يحن بعد لكى تقوى ارادتى .

وذات يوم اعلنت الصحف انى مسافر للقاء احد الأشقاء فى بلد مجاور ، وفى ظهر ذلك اليوم كانت طائرات القاعدة الجوية تحلق مثل الصقور ، وتنقض على قواعد العدو فتهلكها . وتاتى عليها جميعا . ودارت معارك جوية بين الصقور والغربان . وانتصرت الصقور بلا منازع ..

وكانت قطاعات الدبابات والمشاة والمدفعية الصديقة تثير سحائب الاتربة والغبار فى وجه الاعداء ، وتصب عليهم جام غضبها ، حتى استصرخ الغراب اصدقاءه بالنجدة ، ولكن بعد فوات الأوان . وظلت ارضنا الحبيبة السليبة تنادى ابناءها وتفتح لهم أذرعها ، وتتلقفهم بالأحضان ، حتى عادت الى اصحابها الشرعيين .. فتلك بضاعتنا ردت الينا ..

وتوقفت الحرب .. وعدت الى امى فى الجزيرة رافع الرأس وشامخ الجسد ، دون كبر و غرور ، تتوج هامتى اغصان الغار . واستقبلنى ابناء قريتى وبناتها بالزغاريد والطبول ، وحملونى على اعناقهم ، وهم يرددون هتافات النصر ، حتى اقتربت من باب منزلى ..

وبالدهشتى ...؟

لقد رأيت امى تستقبلنى على اعتاب بيتنا ، والفرح يتدفق من ملامحها ، وقد انتفض عنها كابوس المرض ، واخذتنى فى احضانها وضمتنى الى صدرها ، وكأنها تخشى ان يستدعينى الواجب مرة اخرى .. وجعلت تربت على بحنان زائد وهى تتمتم : رعاك الله ياولدى .. رعاك الله ..

ولمحت فى مقلتيها دمعة غالية دافئة تفر لتسقط على خدى .. وأخذت ترفع رأسى بين راحتيها ، وتمعن النظر فى محياى ، وكأنها لا تصدق أنها ترانى .. ثم جعلت تضمنى الى صدرها برفق ، وتردد مرة ثانية :

– رعاك الله يا ولدى .. رعاك الله ...

مرفوعة الى صاحب السمو الملكى

الأمير تركى بن عبدالعزيز

حيوا معى

شعر : خالد مصباح مظلوم

ثَقَّفْتَ افكارى بعقلك . واغتنَى
قلبي شعورًا من حنانك وامتَلا

يا محسن الإصغاءِ والإلقاء ، هل
تبقىٰ تحدِّثُنا إلى ان نذهلا ؟؟

يا من له شخصيةٌ صِيغت لنا
من معدنِ الإيمان .. دمْتَ الامثلا

اهوى فراستك العميقةَ ، لم يخِبْ
تحليلُكَ الشخصيُّ يا صقر الفلا

ترنو الى مستقبلٍ من حاضرٍ
تحدو القديمَ به كرمز للعُلا

جسَدُ التطوُّرِ أنتَ فى حَسَناتِهِ
فى علْمه الخيريِّ لا علمَ القِلىٰ

انا واحدٌ يا سيدي من صنعكمْ
اصبحتُ اشْدُو بالقصيدِ مرتِّلا

وشملْتَني برعايةٍ وعنايةٍ
وجعلْتَ عَيْشي مشرقًا متهلِّلا

شهمٌ كمثل ابيك تحفظُ عَهْدَه
معْ كلِّ من والىٰ النبيَّ المرسَلا

وكاخوةٍ يحدوهُمُ (فهدٌ) إلى الْ
عَلْياءِ قد شقُّوا طريقًا أمْثَلا

ما سيرتى الا نتائج عطفكم
انا صورة من فضلكم بين الملا

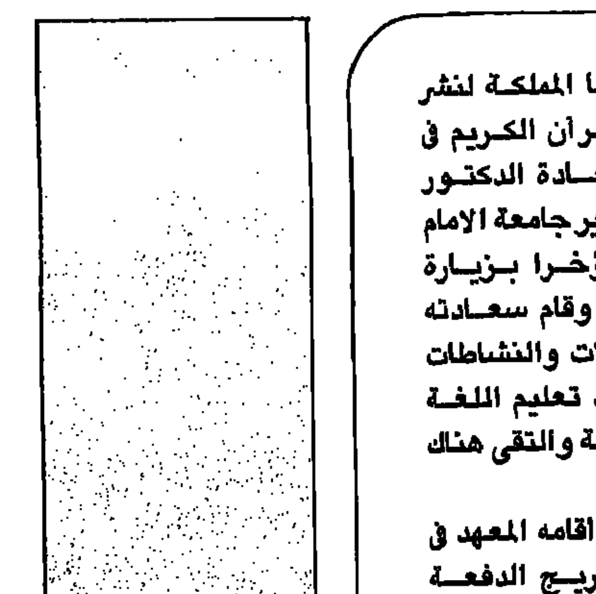
هيَّأْتَ لي كلَّ الظروفِ لأعْتلي
لولا حنانُك لم يكنْ لي الإعْتِلا

حيُّوا معى هذا الاميرَ واخوةً
ارسَوْا لنا فى الارض مجْدًا افضلا

فالله يخلق كلَّ وقتٍ فاضلاً
عبد العزيز وفيصلاً .. فهدٌ تَلا ..

كل الوجودِ يسيرُ نحو عدالةٍ
لو كان محكومًا بشرعٍ أنْزِلا

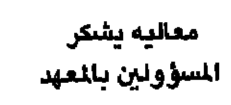
مدير جامعة الامام ينقل تحيات جلالة الملك لحكومة وشعب أندونيسيا



في اطار الجهود التي تبذلها المملكة لنشر وتعليم اللغة العربية لغة القرآن الكريم في مختلف أصقاع الأرض قام سعادة الدكتور عبدالله بن عبدالمحسن التركي مدير جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية مؤخرا بزيارة لاندونيسيا استمرت عدة أيام .. وقام سعادته خلال تلك الزيارة بعدد من الجولات والنشاطات المختلفة منها زيارة تفقدية لمعهد تعليم اللغة العربية باندونيسيا التابع للجامعة والتقى هناك باعضاء هيئة التدريس .

كما شرف سعادته الحفل الذي اقامه المعهد في ١٤٠٦/١/٢٣هـ بمناسبة تخريج الدفعة الرابعة من طلبته والبالغ عددهم ٩٩ طالبا وطالبة .. وحضر الاحتفال معالي الوزير المنسق لرفاهية المجتمع الاندونيسي الحاج عالم شاه ومعالي وزير الشؤون الدينية الحاج منور شاذلي وسفير جلالته باندونيسيا اضافة الى عدد من المسؤولين وسفراء الدول العربية ..

الرياض .. أحمد رشوان



معاليه يشكر المسؤولين بالمعهد

والقى سعادة الدكتور التركي خلال الاحتفال كلمة عبر فيها عن اعجابه بما شاهده في المعهد واشار الى عمق العلاقات التي تربط بين المملكة واندونيسيا ونقل تحيات جلالة الملك المفدى الى المسؤولين في جمهورية أندونيسيا والشعب الاندونيسي المسلم الشقيق ..

واعرب سعادته في كلمته عن شكره للمسؤولين بالمعهد على جهودهم فيما يقومون به من جهد في نشر اللغة العربية .

ويعتبر معهد تعليم اللغة العربية بأندونيسيا نخلة سعودية غرستها حكومة المملكة العربية السعودية في ارض أندونيسيا قبل أكثر من خمس سنوات وتعهدتها جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية بالعناية والرعاية حتى أصبحت تؤتي أكلها كل حين باذن ربها .

والمعهد يعد واحدا من المعاهد المتخصصة التي قامت جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية بافتتاحها بتوجيه من القيادة الرشيدة الواعية لهذا البلد ـ المملكة العربية السعودية ـ ليقوم بتلبية احتياجات المسلمين وتعليمهم لغة القرآن في بلد يعتبر من اكثر البلاد الاسلامية كثافة بالسكان وتعطشا للمعارف العربية والاسلامية .

يد بيضاء تمتد من قلب العالم الاسلامي

ويعتبر هذا المعهد يدا بيضاء نزيهة تمتد من قلب العالم الاسلامي ومهبط الرسالة لأحد أجنحته وتصافح بود واخلاص أيدي الشعب الأندونيسي المسلم للتعاون على البر والتقوى وتوثيق الصلة بين البلدين وبناء علاقات حميمة في ضوء دينهما الحنيف ومصلحتهما المشتركة .

ويعد المعهد السعودي لتعليم اللغة العربية بأندونيسيا أول معهد من نوعه توافق حكومة أندونيسيا على افتتاحه لدولة عربية ويرجع ذلك لقوة الروابط بين المملكة وأندونيسيا .

وقد بدأت الدراسة الفعلية في جمادى الأولى عام ١٤٠٠هـ وتم افتتاح المعهد رسميا يوم الثلاثاء ١٤٠١/٧/٨هـ الموافق ١٩٨١/٥/١٢م ومنذ ذلك التاريخ والمعهد يسير بخطوات واثقة ونجاح مطرد محققا الأهداف التي انشىء من أجلها والمتمثلة بنشر لغة القرآن الكريم في هذا البلد الطيب .

اهداف المعهد

ويهدف المعهد الى اعداد جيل مؤهل من معلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها ونشر اللغة العربية بين مسلمي أندونيسيا وتطوير مناهجها في الجامعات والمدارس الاندونيسية وتأهيل معلمي اللغة العربية بقدر من الثـ[...] الاسلامية وتزويد الجامـ[...] والمدارس هناك بالمقر[...] والكتب ووسائل الايضـ[...] واعداد بحوث لغوية تطبيقية [...] مجال تعليم اللغة العر[...] للاندونيسيين واقامة دور[...] تدريبية مكثفة لمعلمي الـ[...] العربية بأندونيسيا .

ويفتح المعهد باب القبـ[...] مرتين في العام الأولى خلال [...] ذي القعدة والثانية خلال ربـ[...] الأول .

والدراسة بالمجان ويوز[...] على المقبولين الكتب والمذكر[...] ويمنح لطلاب البرنامج [...] الصباحي بدل اعاشة .

ويمتلك المعهد مركزا [...] أحدث المراكز السمعية [...] والبصرية وبه مكتبة من اكبـ[...] المكتبات العربية ليس [...] جاكارتا وحدها بل في جميع [...] ارجاء اندونيسيا حيث تزخر [...] بالعديد من الكتب في مختلف [...] العلوم العربية والاسلامية [...] تضم عددا من الكتب المترجمة [...] بلغات مختلفة نظرا لوجود [...] المعهد في بلد غير عربي [...] والمكتبة ليست مقصورة على [...] طلاب المعهد فحسب بل [...] تستقبل جميع من يرتادها من [...] طلبة العلم في اندونيسيا .

وقد أنشأ المعهد وحدة طبية [...] صغيرة مزودة بأجهزة حديثة [...] لتقديم الرعاية الطبية المجانية الشاملة للطلاب والطالبات .

التاكيد على اهمية التعاون بين المسلمين

وكان الدكتور التركي قد التقى بخريجي جامعة الامام الاندونيسيين حيث حثهم على بذل الجهد في مجال الدعوة الاسلامية والبحث العلمي وطالبهم بأن يكونوا على صلة وثيقة بالمعهد .

كما التقى سعادته برجال الدعوة وأساتذة المدارس والمعاهد الاسلامية بأندونيسيا حيث أكد لهم حرص حكومة صاحب الجلالة الملك المفدى فهد بن عبدالعزيز التي تكن كل الحب والتقدير لحكومة وشعب اندونيسيا على العلاقات الوطيدة بين البلدين وقال ان افتتاح المعهد خير دليل على ذلك .

وأكد سعادته أيضا على اهمية التعاون والتشاور بين المسلمين بصفة عامة ورجال الدعوة بصفة خاصة .

وقد أشار رجال الدعوة الاندونيسيون بدعم المملكة السخي واعربوا عن شكرهم وتقديرهم للجهود التي تبذلها جامعة الامام في دعم المعهد ومساندته .

زيارة سعادة الدكتور التركي في الصحف الأندونيسية

هذا .. وقد تناولت الصحف الأندونيسية زيارة مدير جامعة الامام لأندونيسيا بكثير من الاهتمام وأشارت الى كلمته التي اكد فيها على ان الاسلام لن يعود الى ما كان عليه اذا لم تدرك أمته معنى تعاليم الاسلام ولا يمكن التوصل الى هذا الوعي كاملا الا باجادة اللغة العربية التي هي مصدر الكتب الاسلامية .

كما أشارت الى كلمة وزير الشؤون الدينية الاندونيسي التي أعرب فيها عن شكره وتقديره لحكومة جلالة الملك المفدى وتاكيده على أهمية اللغة العربية ليس فقط لكونها لغة رسمية بين لغات الأمم المتحدة ولكن لكونها أيضا لغة القران الكريم .

وتناولت الصحف ايضا ما ذكره الوزير المنسق لشؤون رخاء الشعب الاندونيسي الحاج عالم شاه من انه يرجو المسلمين ان لا يموتوا قبل توريث الدين الاسلامي قويا ومطالبته حماية تعاليم الاسلام وأمته وتحسين الوضع العلمي والديني والاقتصادي والاجتماعي للمسلمين ..

كما أشارت أيضا الى ما قاله سفر جلالة الملك بأندونيسية بان حكومة جلالة الملك المفدى فهد عندما انشأت هذا المعهد كان ذلك استجابة لرغبة أبناء المسلمين في أندونيسيا والذين يمثلون السواد الأعظم بين سكان هذا البلد في تعلم اللغة العربية لغة القرآن الكريم والحضارة الاسلامية العريقة ...

رجال الدعوة الاندونيسيون

حفل التخرج وتسليم الشهادات

معالي الدكتور التركي يسلم هدية للوزير المنسق

زيارته للمعهد

معاليه في جولة تفقدية بداخل المعهد



معاليه : يلقى كلمة



معالي وزير الشؤون الدينية الاندونيسي الحاج علم شاه

مؤتمرات عربية واسلامية فى

فنون الغرب ..

لندن – مكتب المدينة ..
من مروان نادر :

عقد فى العاصمة البريطانية فى الشهر الماضى معرض فنى كبير يهدف الى دراسة مدى تأثير الشرق الأوسط وشمال افريقيا العربية فى الفنانين الأوربيين فى القرنين السابع عشر والثامن عشر بصفة خاصة وأوائل القرن التاسع عشر ..

وقد استمر المعرض لفترة ثلاثة اسابيع واقيم فى الاكاديمية الملكية البريطانية للفنون الجميلة وتم تخصيص قاعة كبيرة لالقاء المحاضرات والقاء أضواء على هذا العامل المؤثر والفعال .. وقد عرضت فى المعرض لوحات لفنانين مشهورين امثال ديلا كوروا وتشارلز كلير وتيسو وجونلويس وتشارلز مايتس ..

ويبلغ عدد اللوحات المعروضة نحو مائة لوحة اكثرها لوحات زيتية من مجموعات فنية من بريطانيا والولايات المتحدة الأمريكية وفرنسا وهولندا وكندا .. وهى تمثل ابداع حوالى اربعين من الفنانين اكثرهم من الفرنسيين والبريطانيين والالمان ..

العامل المشترك بين هؤلاء الفنانين جميعا كما يقول النقادهو الأثر العميق الذى خلفته زيارة واحدة على الأصل للشرق الأوسط أو احدي دول شمال افريقيا العربية .. وهوالاثر الذى يتجلى فى انتاجهم واسلوبهم والوانهم .. بالرغم من ان لكل فنان من هؤلاء الفنانين أسلوبه الخاص وطابعه المميز . فيتراوح هذا الأسلوب بين الرومانسية الجامحة كما عند الفنان الفرنسى ديلا كوروا .. او التسجيل الواقعى الدقيق الذى يمثله الفنانين الواقعيين فى القرن الثامن عشر والتاسع عشر مثل ج . جيروم وتشارلز كلير او جون لويس ..او النزعة الانطباعية التى وصلت ذروتها عند فنان مثل رينوار .. او بين اسلوب (مايتس الذى يكاد يكون تجريديا بحتا ..

وقد اتخذ تأثير البلاد العربية والاسلامية ومجتمعاتها فى هؤلاء الفنانين شكلين رئيسيين .. اذ تأثر بعض هؤلاء الفنانين بالموضوعات التى كانت تبدو فى نظرهم غريبة وساحرة وأخاذة ولكنها تتيح لهم الفرصة لارضاء تطلعات الناس الى مناظر الاراضى المقدسة فى فلسطين والجزيرة العربية .. ومشاهدمثل النيل ومدن مصر وشمال افريقيا والمشاهد الداخلية فى المدن والاسواق والحضر او الواحات وكلها موضوعات جديدة جذابة على فنانين قادمين من مناطق اكثرها بارد (عدم الشمس) لذلك كانت هذه الموضوعات تختلف اختلافا بينا عن الموضوعات العتيقة البالية التى كانت موضع اهتمام الفنانين على مدى قرون ثلاثة ماضية منذ بداية عصر النهضة .

ثم أن بعض الفنانين الآخرين قد تأثروا تأثيرا عميقا تجلى فى التقنية الفنية بما شاهدوه أثناء أسفارهم ويتضح هذا التأثير لدى الفنانين الفرنسيين بصورة خاصة اكثر من الفنانين البريطانيين وخاصة اثناء وبعد حملة نابليون بونابرت على مصر ..

فقد ابتدع الفنانون الفرنسيون وخاصة ديلا كوروا وحتى ماتيس اساليب هامة فى استغلال الصور والالوان . وكان هذا بعد سفرهم الى الشرق الاوسط وشمال افريقيا وخاصة عندما شاهدوا سطوع ضوء الشمس فى تلك البلدان ..

ايضا فان الكثير من اللوحات التى عرضت تنطوى على اهمية اجتماعية .. فقد تمكن الفنان الاوربى لاول مرة من عرض موضوعات لم يألفها الجمهور فى بلاده مثل المناظر الداخلية للمنازل وتفاصيل الملابس والاثاث او مشاهد السوق ونمط الحياة التى عاصرها والعادات والتقاليد .. وهذه جميعا اصبحت فى عداد التاريخ الاجتماعى لتلك البلاد .. وعليه فان هذه المجهودات تمثل سجلا حافلا للحياة فى الشرق كما رآها الزائر الاوربى قبل قرن او قرنين من الزمن ..

المؤذن

شاب عربى

السوق

الخيول

ندوة فكرية تنظمها الدار التونسية للنشر فى رحاب دار الثقافة « ابن خلدون »

حوار مع وزير الشؤون الثقافية حول نهضة حركة النشر ودعمها ولآفاقها

الجديد من انتاج الدار فى معرض

ان حركة النشر بتونس فى تطور مستمر ، تدلنا على ذلك الكتب الجديدة التى تبرزها دور النشر والمؤسسات العاملة على توفير الكتاب للقراء ، ومنها الدار التونسية للنشر التى انشئت منذ فجر الاستقلال لتؤدى دورها فى احياء التراث والاخذ بايدى المؤلفين ، والتشجيع على الانتاج الفكرى ..

ابن زيدون

اعداد :
محمد أبو الأجفان

وفى الأسبوع الماضى اقامت هذه الدار معرضا للجديد من منشوراتها التى ناهزت المائتى عنوان ظهرت خلال السنتين الأخيرتين . وبمناسبة هذا المعرض انتظمت ندوة فكرية حول نشاطها وانتاجها الجديد باشراف الأستاذ البشير بن سلامة وزير الشؤون الثقافية وراعى حركة النشر بتونس . وذلك بدار الثقافة « ابن خلدون » التى دأبت على اتاحة الفرص لجمهور المثقفين كى يطلعوا على شؤون الكتاب التونسى وتوزيعه فى نطاق السياسة الثقافية المبنية على قاعدة العمل الجماعى ..

تحدث الأستاذ عبدالعزيز العاشورى المدير العام للدار التونسية للنشر فى هذه الندوة الفكرية عن نشأة الدار وتطورها واهدافها الثقافية ، وعن انتاجها الجديد الزاخر خلال السنتين الماضيتين ، وعن السلاسل التى كونتها لتضم كل منها نخبة من الجامعيين يغذونها بما تتمخض عنه ابحاثهم ودراساتهم وانتاجهم فى مجال الترجمة والتأليف وعناوين السلاسل هى التالية :

– علامات وهى ادبية تهتم بالمناهج والتحليل والابداع .
– ابداعات .. وهى تعتنى بالجيد من انتاج الشباب .
– علم الاجتماع العربى .. وهى تبرز الاسهامات العربية فى هذا المجال .
– المكتبة الفلسفية وهى ذات ثلاث شعب : الاعلام – النصوص الفلسفية – الدراسات الفلسفية . وتسعى لسد الفراغ فى المجال الفلسفى على الصعيد التونسى والعربى ، وستهتم بتعريب اشهر المؤلفات الأجنبية الفلسفية ..

وقد تناول الكلمة فى هذه الندوة ثلة من رجال الثقافة والأدب وعرضوا آراءهم حول مشاكل النشر وقضية التوزيع وما يتصل بذلك من المسائل التى تقتضى حلولا ، ونوهوا بالاجراءات التى اتخذتها الحكومة لدعم الكتاب ومساعدة المؤلفين والناشرين – ومنهم من طالب بالتدخل للتخفيض من سعر الكتاب ، والتدخل لمزيد التعريف بالكتاب الجديد بمختلف الوسائل الاعلامية وبانشاء مجلة بيبليوغرافية ..

وقد توجت الندوة بخطاب هام القاه الأستاذ البشير بن سلامة وزير الشؤون الثقافية ، كان خطابا بيانيا شافيا عارضا للسياسة الثقافية الرشيدة وللخطوات المقطوعة فى مجال مؤازرة حركة النشر التى عانت ويلات من الصعوبات فى الماضى مما جعل بعض المؤسسات على وشك الانهيار ..

ومن ضروب الدعم الذى اصبحت حركة النشر تحظى به فى تونس : تعويض سعر الورق – وتحمل مصاريف نقل الكتاب بالطائرة لتيسير تصديره – وشراء كميات هامة مما يطبع وتثبت قيمته وجدواه ..

وقد فتحت أبواب لتوزيع الكتاب خارج البلاد التونسية بفضل النشر المشترك مع مؤسسات عربية من اقطار مختلفة وبفضل ما رصد من اموال للتعريف بالكتاب التونسى خارج تونس ..

وقد وجه السيد الوزير الى احياء المجالس الادبية التى كانت متواجدة بتونس تضم نخبة من شيوخ العلم والأدب يستفيد منهم رواد هذه المجالس من الشباب والطلبة وهواة المعرفة وعشاق الأدب الرفيع ، وبفضل ذلك ازدهرت الحياة الفكرية وتخرجت طائفة من الشعراء والأدباء اخذت المشعل عن السابقين وتواصل السند وازدهر الانتاج التونسى ، كما وجه الى العناية بتاريخ تونس وكتابته لمختلف اللغات والتعاون فى ذلك مع وزارة السياحة ووزارة الاعلام حتى نعرف بالحضارة التونسية ومميزاتها ..

وافاد السيد الوزير ان مؤسسة بيت الحكمة تحتضن اعمالا جامعية اكاديمية من بحث وتحقيق وترجمة وانها تعتمد فى نشر انتاجها وترويجه على دور النشر . وهذه المؤسسة نعلق عليها كبير الآمال ونعقد عليها عظيم المطامح وهى متفتحة على العالم العربى والاسلامى وقد ضمت الى مجلسها العلمى اعلاما من المفكرين المنتمين الى اقطار مختلفة ممن اشتهروا بسمعتهم العلمية وانتاجهم القيم ومستواهم الراقى حتى تستفيد المؤسسة من طاقاتهم وعطائهم الثقافى

كما نوه السيد الوزير بما اصبحت عليه العلاقات الثقافية بين تونس والجزائر من ازدهار ، وبالتعاون الوثيق بين البلدين فى مجال خدمة الكتاب ونشره وتوزيعه ..

كان الخطاب منعشا لنفوس المثقفين مبشرا ببوادر عهد سعيد تدعم فيه اواصر التعاون بين تونس وسائر البلاد الاسلامية ، وتتطور فيه حركة النشر تطورا يرضى طموحنا ويحقق عزتنا ويعيد مجدنا ..

بلاغة الصمت

كوني – كما احببت – فاتنتي
فأنا احبك كيفما كنتِ
اهواكِ عابثة ، وضاحكةً
وجريئة ، ورقيقة السمت
تتحدثين اليَّ فى لغةٍ
مسحورة الإيقاع ، والصوتِ
اوْ تصمتين فانتشي ولهًا ...
واحب فيك بلاغةَ الصمت .
انت التى اخرجت قادرةً
ما كان فى قلبى من المقتِ
وجعلتِ ايامى بلا كدَر

واعدت لى ما ضاع من وقتى
إن شئتِ اينعَ ما بداخلنا
وتبسَّم المحزونُ إنْ شئتِ
وكسا الربيعُ قفارَنا زهَرا
ومباهج الافراح إنْ لُحْتِ
وتبوح ايامي بما بخلتْ
من سرها المكنون إن بُحْتِ
لا تدَّعي ، ودَعي عواطفنا
تنساب فى دفءٍ ، وفى صمت
وتألَّقى ، وتزينى ، وخذي
عمرى ، فانت حبيبتى ، انت




شعر الدكتور :
عباس بيومي عجلان

بحضور وكيل جامعة الملك عبدالعزيز بجدة ..

عرض مسرحية

صوت الضمير

بطولة شباب جامعة الملك فى جدة .!

■■ فى جامعة الملك عبدالعزيز بجدة .. تم مساء يوم امس الثلاثاء وذلك فى تمام الساعة الثامنة .. عرض مسرحية (صوت الضمير) بحضور سعادة وكيل جامعة الملك عبدالعزيز الدكتور عبدالغنى حمزة سليمان ..



فقرات الحفل كانت كالتالى ...

– القرآن الكريم .
– كلمة عمادة شؤون الطلاب .

وبعد ذلك ارتفع الستار عن مسرحية (صوت الضمير) الذى لعب بطولتها مجموعة ممتازة من شباب الجامعة .. وهم عبدالوهاب بغدادى فى دور السيد ، جبريل ابو ريه فى دور الخادم ، محمد احمد سلام فى دور الجد ، سليمان عباس فى دور الابن ، لؤدى قنيطه فى دور المخرج ، عمر الجاسر فى دور موظف ، على دعبوش فى دور موظف ، غازى ابو كلاب فى دور موظف ، يحيى دزينى فى دور موظف .. الديكور انور جاد الله ، الموسيقى التصويرية من اختيار واعداد نادر معتوق . المكياج نادى المسرح . اضاءة فخرين الدين احمد ، صائب حسن .. صوت سالم بارميم ، مدير الانتاج عبدالوهاب بغدادى ، ساعد فى الاخراج عمر الجاسر . المسرحية من اعداد واخراج نادر معتوق - الذى كتب فى تعريف المسرحية يقول :

تتعدد المذاهب المسرحية سواء كانت مسرحية تقدم فكر مؤلفها الى الجمهور او مدرسة تخرج من خلالها هذه المسرحية الى النور ، ورغم قلة السطور التى اتعامل معها فلابد وان أطرح بعض المذاهب المسرحية للتعرف على مسمياتها على الاقل .. منها الواقعية والطبيعية والملحمية والرومانسية وغيرها من المذاهب الحديثة البعيدة عن مرئياتنا ومعرفتنا بها فلا يتعرض لها تلفزيون ولا مسرح ولا صحافة .. ولو ان جمهورنا السعودى قد اعتاد المسرحيات الواقعية الاجتماعية التى تمس مشاكله وتحاول حلها عن طريق المسرح الواقعى .

فقد رأينا ان نحطه علما بالأساليب الحديثة الاخرى والتى تعالج قضايا مهمة فى حياتنا الاجتماعية الواقعية التى نعيشها فالسيكلودراما هو المسمى الواقعى لمسرحية (صوت الضمير) والتى حاولت فيها ابراز المضامين عن طريق الرؤية والتحليل والتفسير .. والربط بين العالم الداخلى للنفس والخارجى بتحطيم الجدران الاربعة للمسرح وعمل الالتحام التام بين الجمهور والممثل . فهل نجحنا .. فى انتظار رايكم ..

المسرحية

ابرزت مضامين الرؤية والتحليل والتفسير .!

اليوم الأربعاء ..

الدعوة عامة للجميع .!







كيف تنهض السينما المصرية ؟

وما هي الحلول التي يراها أهل الفن

لاشك ان السينما المصرية ، مرت بازمة من نوع معين ، فيما وصف غالبا بانه (سينما هابطة) وخلال هذه الفترة ، طفت فترة افلام (جنس) وفترة افلام عصابات ، وبعض الأفلام التي ركزت حول المخدرات ، الى جانب ان الموجة الكوميدية كانت هي السائدة ، من خلال افلام ، كان بعضها ـ نسبة ضئيلة جدا ـ جيدا ، وكان الاغلب سخيفا وممجوجا ، ثم لاشك ان هناك الكثير من المنتجين الذين لا علاقة لهم بالسينما من بعيد او قريب ، دخلوا هذه اللعبة ، ونجح بعضهم تجاريا ، وجاء بعد ذلك دور الفيديو ، وتجار الفيديو ، وانتاج الفيديو ، وسرقة الفيديو ، في عوامل مؤثرة سلبا او ايجابا ، فقد كانت كل هذه العوامل سلاحا ذا حدين ، لصالح وطالح السينما ..

ولكن لاشك مبدئيا ان هذه الازمة ليست بالخطورة التي تتناسب مع التهويل والتطبيل والتزمير ، ولاسباب كثيرة ، نذكر بعضها فيما يلي :

احمد ماهر

رياض العقاد

ومن الأساس :

هل تعيش السينما أزمة ما .. أم هي في مجموعة ازمات ؟

اولا ـ ليست هذه اول ازمة سينمائية تحدث ، فقد حدثت قبلها ازمات كثيرة مشابهة ، والافلام العربية التي تعرض في التليفزيون اليوم ، من انتاج الثلاثينات والأربعينات والخمسينات والتي يطنب الجميع في مدحها ، هي افلام مختارة فقط من انتاج تلك الايام ، فالى جانب هذه الافلام هناك افلام لا يمكن عرضها لتفاهتها او سخافتها او كونها تندرج ضمن قائمة الموجة الهابطة ..

ثانيا ـ فيما يتبع اولا نرى ان السينما كانت دائما معرضة لدخول اصحاب رؤوس الاموال ، الذين يريدون الربح منها ،كما يريدونه من اى صناعة يستثمرون اموالهم فيها ، واذا رجعنا الى صحافة الاربعينات والخمسينات ، نجد ان الشكوى مرة من دخول تجار احذية ، وطورشي ، في صناعة السينما ، ومع ذلك نجد ان بعض هؤلاء المنتجين ربحوا وبعضهم ممن كان له غايات خاصة توقفوا ، بحكم الخسارة ، او بحكم اى عامل اخر ، وهذا يدعونا الى القول بان اى ممول حر في ان يستغل امواله في السينما ، او في اى صناعة ، او تجارة اخرى بشرط ..

ثالثا ـ الشرط في يستتلي هذا الوضع ، هو ان تكون هناك ضوابط للانتاج ، لا لراس المال ، فمن الخطأ الكبير منع منتج من الانتاج ، مهما كان وضعه ، وحتى لو كان ينتج لأول مرة ، ولكن من الصواب الكبير ان يكون هناك ـ كما اقترح في ندوة تلفزيونية ـ منتج منفذ دارس ، يفهم الانتاج ، وهذا ايضا يؤدي الى غاية طيبة اخرى ، وهي ان يلاقي مئات الخريجين من معهد السينما ـ قسم الانتاج ـ اعمالا لهم ، وان يتاهلوا بعد ذلك كمنتجين ، فهذا من حقهم ..

رابعا ـ يجب ان يكون على راس الضوابط الموضوعة : الرقابة ، ولاشك ان الرقابة هي المسؤولة الأولى والأخيرة في النهاية عن الانتاج ، وهي طالما تقوم بواجبها جيدا حين تراقب القصة ، وتوافق عليها ، ثم تراقب التنفيذ ـ اى الفيلم بعد ان ينتهي تصويره ـ وتصرح بعرضه فمسؤولية ارتفاع او هبوط السينما مسؤوليتها بشكل كامل وتام ..

خامسا ـ ومن هنا يجب ان نعرف حقيقة هامة ، وهي ان الرقابة يجب ايضا ان تسمح لافلام راقية فليس في مصر فقط ، بل في كل مراكز العالم السينمائية : هناك جيد ، وهناك اكثر جودة ، واقل جودة ، واقرب تقرير لنا يقول : ان السينما الأمريكية تصدر الى العالم عشر افلامها ، والباقي يبقي للاستهلاك المحلي ، بل وربما فشل ولم يعرض ، وخسر ، فالسينما كما نقول ونكرر : فن ، وصناعة ، وتجارة .. ومن يخسر يتوقف ..

سادسا ـ يجب ان تدرس حكاية الفيديو دراسة جيدة وواعية ، فاليوم يتدخل الفيديو بشكل او باخر في الانتاج السينمائي ، بل ان هناك اليوم تجار فيديو ينتجون لحسابهم ولكي يعرضوا كفيديو فقط ، دون ان يهمهم العرض السينمائي ، وهؤلاء في العادة قد لا يهمهم صعود الفيلم او هبوطه ، لأنهم لا يتعاملون مباشرة مع الجمهور .. بمعنى انهم لا يهتمون بشباك التذاكر بل بالمشتركين الذين يستأجرون الأفلام ، لكي يقضوا وقتا ما .. في بيوتهم .. دون ان يتكلفوا عناء الانتقال ، خصوصا بعد ان باتت شرائط الفيديو تأتي الى بيوتهم ..

سابعا ـ افضل الأبحاث التي يمكن ان تؤدي الى نتائج طيبة ، بالنسبة للسينما ، هي ابحاث فتح مراكز كثيرة وجديدة لها ، فبعض الأفلام المصرية ـ رغم ما يقوم من تهويل حول ازمتها ـ بات يصلح للعرض عالميا ، ولا ينقصه الا فتح مراكز له ، ويمكن القول ايضا ان بعض الافلام المصرية بات افضل من كثير من الافلام المستوردة .

هذا ما يجب قوله في الموضوع مبدئيا ..

اما فيما بعد .. فان عددا من الفنانين لهم آراء كثيرة اخرى ، يمكن بالتأكيد الاستفادة منها ..

واليكم الآن آراء اهل الفن ...

في الاستفتاء

■ يقول لنا الفنان والمنتج محمود ياسين :

– سبق ان قلت الكثير في هذا الموضوع واخاف من التكرار حتى لا يتهمني البعض بأني أعيد وأزيد ، او أن لي مصلحة في الموضوع بوصفي منتجا ، وانا بالمناسبة منتج مقل ، ولا يزيد عدد افلامي عن واحد كل ثلاث او اربع سنوات ، وان كنت من الاساس انوى ان انتج فيلما في السنة على الاقل ..

على ان تجربة الانتاج بالنسبة لي ، في فيلم (رحلة الحب والشقاء) كانت صعبة ، وتعثرت لأن الفيلم علب بعد ان انتهى وظل في علبه لمدة سنوات ، وعرض الكثير من افلام صورت بعده ، بل وخلال هذه السنوات كانت هناك افلام تخرج من المعمل الى دور العرض ، ويعلن عن موعد عرضها احيانا وهي تصور ، وهذه ليست عدالة ، وليست شيئا يشجع على الانتاج ، وانا اطالب ببحث في هذا الموضوع ضمن البحث الذي سيدور حول : كيف تنهض السينما المصرية ، ان السينما المصرية تنهض باكثر من أسلوب وطريقة ، ومن جملتها ان تعرض الأفلام في دورها لا بعد سنوات طويلة من انتاجها ، بحيث تفقد قيمتها ، وتؤدي الى تجميد اموال منتجيها .!!

■ وتقول النجمة نجلاء فتحي :

– انا ارى ان سينما الزمن الحالي والزمن المقبل ، هي سينما تحتوي على نضج سينمائي واضح ، ارى ان هناك الان سينما جريئة ، وان هناك الكثير من التنوع في الأفلام ، ولا تسير في خط واحد ، كما يحدث او بالأصح كما حدث في السابق ، حيث دارت الافلام في اطار المخدرات والتعذيب ، واعتقد ان تلك الافلام كانت عبارة عن موجات حادة ، ولكنها انكسرت ، لانها لم تعد ترضي احدا ، فالسينما هي الحقيقة ، والشارع ، قبل كل شيء .. والشارع تجري فيه كل الاحداث ، ويضم كافة الحكايات الانسانية ، ومن ثم فالسينما الجديدة تعالج نفسها بنفسها ..

وارى ان السينمائيين انفسهم يستطيعون حل مشاكلهم بأنفسهم ، بمعنى انهم يصححون مسارهم كلما انحرف بأنفسهم ، ولعل افضل حل فيما اذا ارادوا ان تساعدهم الدولة هو ان يتخذوا قرارات وتوصيات ، ويطلبوا من الدولة ان تساعدهم بعد ذلك .. يعني انا اقصد في البداية ، ان يساعد السينمائيون انفسهم بأنفسهم ! ثم يأتي دور الدولة ..

■ تماما عكس ذلك يقول حمدي غيث : احد اكبر الممثلين مسرحيا ، وتلفزيونيا ، وسينمائيا احيانا ..

– السينما مقفولة على مواضيع محددة ومعينة ، وهي للاسف سينما النجم ، وليست سينما الممثل ، وهذا من اسباب ضعفها ، لا من اسباب قوتها كما يعتقد البعض ، فالنجم يهوى ذات يوم ، ولا يبقى الا الممثل ..

وأنا ارى ان يعود القطاع العام الى الانتاج ، فهو قد لا يحفل بهذه القاعدة ، وهو الذي يستطيع ان يعطي افلاما ذات معنى ومبنى ، افلاما لها قصة وسيناريو ، افلام لها تاريخ ، ولها حكاية ، وتثبت وجودها ، والمطلوب فقط ان ينتج القطاع العام بمسؤولية وتقرير وتقدير جيد ، وان يسلم القوس الى باريها ..

■ ويقول النجم المنتج محمود عبدالعزيز :

– من خلال تجربتي السينمائية ، في فيلم وحيد وهو (نصف ارنب) الذي بعت بعده الجلد والسقط ، تبين لي ان الموزع ، والمنتج الممول فيما بعد ، يمكنهما ان ياكلا الفيلم كله ، ولهذا وحين ينتج النجم يجب ان يكون جاهزا تماما للانتاج ، وقد وضعت هذا في اعتباري ، فيما اذا انتجت ، سأنتج في وقت لاحق ، لا يمكنني الان ان احدده باليوم ، على اني لا ارى حتى الان ان السينما في ازمة كبيرة ، واذا كان هناك من ازمة فهي شيء عابر ، والسينما المصرية الان بالذات في وضع جيد ، بل هي بدأت وضعها الجيد تماما منذ فيلم (العار) ولا اقول ذلك لانني كنت احد ابطاله ، بل لأنه جاء وسط موجة هابطة ، فاذا به يصمد ، وينجح ويتفوق ، وهذا يعني ان العملة الجيدة تطرد العملة الرديئة ، وقد جاء بعده فيلم فاتن حمامة (ليلة القبض على فاطمة) فاكد ذلك ، اذن فالازمة عابرة ، وليست خانقة واذن على من يريد ان يبحث موضوع النهوض في السينما ان يبحث في تحسين المستوى بغض النظر عن وجود اى ازمة ، وبالتأكيد نحن نرحب بان يزيد المستوى جودة ، وقوة ..



نيازي مصطفى

محمد بن رجب مع الفنان سعد الاردش

حمدي حافظ

■ وقال الفنان الشاب احمد ماهر :

– انا ارى ان السينما في الغالب في وضع جيد ، لاشك ان هناك افلاما ليست على مستوى كبير من الجودة ، ولكن النسبة الان ضئيلة ، ولا تستوجب القلق ، وارى ان السوق السينمائي بشكل عام بدأ ينتعش ، واذا كان هناك ازمات ما ، بالنسبة للفيديو ، اوغيره ، فان ذلك يبحث بقوانين تنظيمية لابد منها ..

■ وقالت الفنانة اثار الحكيم :

– نحن الان في فترة انتقالية ، قد ينقصها بعض الاستقرار الفني ، ورغم هذا فانا كفنانة متفائلة جدا بمستقبل السينما ، وارى ان دماء جديدة تدخلها باسلوب جيد جديد ، ومع فكر مستنير ، واعتقد ان هؤلاء يستطيعون ان يبعدوا شبح اى ازمة ..

■ وقال الفنان المنتج فاروق الفيشاوي :

– انا متفائل جدا بالسينما المقبلة ، وانا اعتقد انها اجتازت كل ازماتها ، وبدأت تنطلق من الشارع وتهتم بقضايا المجتمع ومشاكله الحقيقية ، وليس كما كانت تفعل في السابق حين كانت تهتم بقضايا ليست لها علاقة بالناس على الاطلاق ، وهذا بدأ بالضبط منذ منتصف العام الماضي ، تقديم كم كبير من الافلام الذي يسير نحو الاجادة الفنية ، على عكس تلك المجموعة التي كانت تنتج من قبل ، والتي اشعرتنا بوجود ازمة ما في السينما .

وأنا كمنتج .. لا اشكو في هذه الايام من شيء ..

■ الفنان الشاب حمدي حافظ :

– انها ازمة نجوم ، اعتقد ان الناس ملوا الى حد كبير الأشكال المتعارف عليها ، يجب تقديم وجوه جديدة وابطال جدد ثم يجب على السينما ان تتعلم من التلفزيون ، ان تتنوع المواضيع ، وان تضع الممثل الجيد في الدور الجيد .. وان تفسح المجال لدم جديد ، اولا واخرا ، وقبل كل شيء ..

■ وكان المخرج نيازي مصطفى حين طرحنا عليه السؤال يعمل في اخراج مسلسل تلفزيوني ، بطله وجدي العربي ، وسالناه عما اذا كان ذلك يعتبر هروبا من السينما الى التلفزيون قال :

– وهل استطيع ان اهرب منها بعد كل هذا العمر ، ولكني فقط ارتاح ، وساعود بالطبع ، ولكني كنت اريد ان تكون عودتي مرهونة ايضا بحل بعض مشاكل ـ لا ازمات ـ تعترض السينما ، ومن هذه المشاكل الملحة الأستديوهات ، التي باتت عتيقة بكل ما تحويه من معدات ، لابد من تجديد الاستديوهات حتى نعمل بشكل افضل وحتى نعطي افلاما على المستوى العالمي ..

■ وقال وجدي العربي :

– أما انا فافضل التلفزيون ، ان ازمة السينما موجودة ، وهي ازمة وجوه عرفها الناس ، وحين يفتشون عن وجوه جديدة ، ارجو ان يكون لي دور ، واذا لم يكن لي دور ، فسابقى امثل للتلفزيون ..

■ ويقول المخرج اشرف فهمي :

– هناك ازمات لا ازمة ، ولكنها ليست بتلك الخطورة ، وبحثها كان يجب ان يتم منذ مدة طويلة ، وان يكون العمل له قد بدأ ، على العموم ، هو يبدأ من الاصلاحات في الاستديوهات ، وينتهي باصلاحات دور السينما ، ان دور السينما في هذه الايام الى جانب انها قليلة فهي سيئة ، ويأنف الكثيرون من الذهاب اليها ، وما لم تحسن الاستديوهات ودور السينما ، فنحن سنعجز عن اللحاق بالركب العالمي ، وسيصبح العصر المقبل : عصر فيديو كامل ..

■ اخيرا يقول المنتج والموزع رياض العقاد ، وهو شقيق المخرج والمنتجة العالمي مصطفى العقاد :

– اشارك من قال بوجوب الاصلاحات سواء في الاستديوهات او دور السينما ، هذا شيء ضروري بالفعل ، الى جانب وجوب تشجيع بناء دور سينما كثيرة ، الى جانب ضرورة البحث عن اسواق جديدة ، وباستمرار ، واعتقد انه لو حدث هذا ، فلن ينقص السينما المصرية شيء ، بل لابد ان تصل الى العالمية ، وباسرع مما نتوقع ..

وبعد ، فنحن نكرر القول :

" هذا " الموضوع ـ الاستفتاء ، هو هدية " المدينة " لوزير الثقافة الجديد ..

علنا نكون قد ساهمنا ايضا ، بوضع جزء من الجواب ، على سؤال : كيف تنهض السينما المصرية ..؟!

المـمثلة السودانية زكية عبدالله

الموهبة

هى اساس نجاح الممثل

من : محمد لطيف

واليوم وبعد كل هذه السنوات نجد الفتاة السودانية قد اقتحمت كل المجالات ليس اجراها المسرح ولكن طالما كان الحديث عن المسرح فحديث اليوم مع الفنانة زكية محمد عبدالله او حديثها معنا يكون عن تجربتها كفتاة دخلت هذا المجال ولا زالت او هى بـالاحرى فى بـداية خطـواتهـا الفنانة المسرحية زكية محمد عبدالله طـالبة بـالمعهد العـالى للمـوسيقى والمسرح تمثيلا واخراجا وحاليا هى تمارس التمثيل مع فرقة الاصدقـاء المسرحية ..

عن بدايتها تقول زكية انها قد بـدات منذ طفـولتها ببـرامـج الاطفال فى التلفزيـون ويرجـع الفضـل فى تقـديمهـا للفنـان سليمان زين العابدين الذى كان يعـد الانـاشيد والاوبـريتـات للاطفال ثم مثلت لاول مرة مع المخرج محمود يس فى المسلسل الاذاعى (قطر الهم) فى دور طفلة وعن بداية عملها فى المسرح فقد بدات مع الفنان الفـاضل سعيد وعن هذه التجربة تقول زكية .. انها قد استفادت كثيرا من الفاضل سعيد كفنان مقتدر الا انها تعيب فى الفاضل سعيد انـه على المسـرح يهتم بدوره وبنفسـه فقط ولا يهتم ببقيـة الممثلـين . امـا عن تجـربتهـا الحقيقية تقول زكية اشتراكها فى مسرحية وادى ام سدر للمخرج حسبـو محمـد عبـدالـله عـام ١٩٨٠م هى الفرصة الحقيقية التى فرضتها ..

وفرقة الاصدقاء

الفنانة زكية كما اسلفنا تعمل ضمن فرقة الاصدقاء المسرحية التى تضم عـددا من طـلاب. وخـريجى واسـاتـذة معهـد الموسيقى وهى ترى انها فرقة متميزة بما فيهـا من علاقـات ترابط وجدانى نادرا ما توجد فى الفرق المسرحية حيث لا احقاد ولا انانية وعن ما يقال من هذه الفـرقة منغلقـة ذات تجـربـة محـدودة تقول زكية ان العكس قد ثبت تماما من خلال مسرحية حكاية تحت الشمس السخنـة والتى مثلتها الفرقة ولاول مرة كعمل من تاليف صلاح حسن احمـد واخراج حسبـو محمـد عبدالله وقد كان التحدى امام الفرقة واثبتت بذلك انها ليست محصـورة فى العمل الكـوميدى فقط ..

ما قبل المعهد وبعده

الممثلـة زكية كـانت تمارس التمثيل قبل التحـاقها بـالمعهد كهواية مرتبطة بموهبتها الفطرية وبعد ان انتظمت فى المعهد هى ايضـا تواصـل التمثيـل وعن التجربتين تقول : ان الفرق كبير حيث انـه قبل الـدراسة كـان العمـل عشوائيا غـير مؤسس يعتمد على الموهبة فقط اما بعد الالتحـاق بالمعهـد فقـد دخلت مرحلة العلم هذا بجانب الموهبة التى ترى انها اسـاس نجاح الممثل وتضيف ان الموهبة التى تجد العقل والعلمنة هى احسن الامكانات والفـرق واضح بـين الموهوب والموهوب الدارس وتقول ان الدراسة قد فتحت امامهـا آفاقا اكبر حيث اصبح بامكانها الغوص فى اعماق النص والمام بكل ابعاده بل اصبح لهـا ان تناقش المخرج لانها تقف على الابعاد التى طرح من خـلالها العمـل بعكس مـا كـان قبـل الدراسة حيث يكون الممثل فقط آلة تتحرك بارادة المخرج كذلك ان المعهد يتيح للممثـل فرص التـدريب العمـلى بـاشـراف متخصصين ولاهمية الـدراسة تقول زكية.

انه ان لم توجـد الدراسـة المنظمـة فان مسـالة الاطـلاع الخاص ضرورة فى مجال المسرح لما لهامن اهمية فى توسيع جوانب ادراك الفنان .

هذه قاعدة يجب كسرها :

قلت للممثلـة زكيـة محمـد عبدالله ان كل خريجات المعهد يركزن على جانب التمثيـل مع اهمال العمل فى مجال الاخراج . تقول فى هذا الصدد انه بالفعل هذه قاعدة اصبحت شبه ثابتة لـدى الخـريجـات وهـى ان ينصرفن عن مجال الاخراج الى التمثيل والسبب فى ذلك اعتقد انه صعوبـة العمل فى المجـال الاول وسهولة الثانى نسبيا حيث ان مسالة الاخراج تحتاج الى طاقة ذهنية وبدنية هائلـة مع التركيز والسيطرة على الاحداث والشخوص فى المسرح الا اننى مصممة على كسر هذه القاعدة والدخول فى مجال الاخراج حيث اننى اعتقد ان الفتاة السودانية لا تختلف عن مثيلاتها فى مصر مثـلا ولـهـا من الامكـانـات والمقومات ما يجعلها قادرة على اخراج اعظم الاعمال وحتى على مستوى الاذاعة والتلفزيون نجد مساهمة الزميلات فى الاخراج محدودة غير تلك المحاولات التى تبذلها عفاف الصادق فى الاذاعة ومريم محمد الطيب فى الاذاعة الا اننا نريد ان نرى المراة فى مجالات اكبر وهذه المجالات التى بالطبع لن تاتينا طواعية ويسرا الا اذا انتزعنا الفرص انتزاعا واستطيـع ان اقـول هنـا ان الخـريجة التى مـرت بتجربـة العمل فى دبلوم التخـرج وهى اعظم التجارب واصعب ..! لا شك ستكون قادرة على مواجهة كل المواقف والاحتمـالات بعد التخرج ..

نحتاج لوعى مسرحى

عما يطرح فى المسرح اليوم تقول زكية .. ان العمل المسرحى الآن يعانى كثيرا من الاسفاف والهبوط قد تجد نصين جيدين مقابل خمسة نصوص هـابطة طوال الموسم .. وانا لا استطيع ان انفى اننى جزء من ما يقدم اليوم الا اننى استطيع ان اقول ان الـوعى الفردى لن يعـالج القضية بقدر ما نحتاج الى وعى مسرحى جماعى ثم بعـد ذلك للمسرحى الواعى الـذى يقود ويقدم العمل المسؤول ..

خطة عامة وبرنامج زمنى للنشاط المسرحى بمنطقة المدينة المنورة

المدينة المنورة
○ من محى الدين شرشر

اعتمد مدير عام التعليم بمنـطقة المـدينة المنـورة الاستاذ حسـين مصطفى الجـوادى البـرنامـج الزمنى للنشـاط المسـرحى للعـام الدراسى الحالى وقد شمـل البرنـامج نشـاطا موسعا تلبية لاهتمامات وتوجيهات معالى وزير المعارف الدكتور عبد العزيز الخويطر بالنشاط المسرحى حيث تعمل وزارة المعارف على دعمه وتطويره وترسيخ قواعده للطلاب فى المدارس لتسهم فى تنشئة الاجيال المثقفة الواعية فى ظل ديننا الاسلامى الحنيف وشريعتنا وعقيدتنا الاسلامية وتقاليدنا العربية الاصيلة ..

ا لجوادى

البرنامج يتوقف فى الربيع فقط

وقـد تضمن البـرنـامـج مسـابقات التـاليف والاعـداد المسرحى وكتابـة القصـائـد والانـاشيـد لطلاب المـدارس الثانوية ومعاهد المعلمين على ان تكون المسرحيات باللغة العربية وذات طابـع دينى او وطنى او اجتماعى او معدة من المنـاهـج الدراسية (مسرحة المناهـج) وبالنسبة للقصائد والانـاشيد يلزم ان تكون ذات طابع حماسى او وطنـى وتـؤدى بـصـورة جماعية ..

كما شمل البرنامج مسابقات البحـوث الفنيـة والدراسـات النـقـديـة لطلاب المـدارس المتوسطة والثـانويـة ومعاهـد المعلمين على ان تشمل البحوث الفنية المسرح كوسيلة تربـوية وتعليميـة وخصائص مسـرح الطفـل والالقـاء وقـواعـده ومردوده والديكور المسـرحى وظيفتـه وتـاثيـره والفنـون الشعبية ومقوماتها والعـرضة النجـديـة والالعـاب الشعبيـة ومكان كل نـوع منها وطبيعـة كلمـاتهـا والادوات والمـلابس والآلات المستعملة ..

مسـابقـات العـروض المسـرحية عـلى مستوى المنطقة

تقيم المنطقة مسابقة محلية للعروض المسرحية بين المدارس الثانوية والقطاعـات للمدارس المتوسطة والابتدائية وتكـوين جمـاعـات النشـاط المسـرحى واختيـار المـدرس المنـاسب للاشـراف والتدريب واختيـار الصـالح مـن المسـرحيـات والانـاشيد والفنـون الشعبية والاستعراضية واسماء الطلاب المشتركين ..

الفرقة النموذجية

وتشكل من طلاب المدارس المتازين فى التمثيل المسـرحى والاناشيد الجمـاعية والفنـون الشعبية والاستعراضية كل فى شعبـة خاصـة حسب هوايتـه ويتولى تدريبهم فنيـون تكلفهم المنطقة لثلاثة ايام فى الاسبوع وفق ما يصدر من تعليمات بهذا الخصوص ..

البرنامج الزمنى

وقد تحدد بداية البـرنامـج الزمنى بـالاجتماع بـالمدربـين والمشـرفين لتنشيـط جماعـات النشـاط المسرحى بـالمـدارس وتدريبهم فى منافسـات الالقاء والتعبير وعمل اللقاءات الدورية داخـل المـدارس وقـد تم ذلك خـلال شـهـر المحـرم عـام ١٤٠٦هـ اما خلال شهر صفر الماضى فقامت اللجـان بزيـارة المدارس للتوجيه وعمل الندوات الفـنيـة للطلاب والاجـتمـاع بالمدرسين واختيار التمثيليـات والانـاشيد والفنـون الشعبية والاستعراضية والمنوعات التى ستشتـرك بهـا المـدارس فى حفلات القطاعات .. وفى خلال الشهر الحالى سيتم استكمـال مسـابقة الالقـاء والتعبير عـلى مستوى المنطقة داخل وخارج المدينة المنورة ، كذلك متـابعة تـدريب جمـاعـات النشـاط المسـرحى بـالمـدارس وشعب الفرقة النمـوذجية واستقبـال النصوص المسرحية والاناشيد والبحـوث الفنيـة والدراسـات النقدية الواردة من المدارس - كـذلك الاحتفال بيـوم الطفولة وتقديم الحفل الخـاص به من الفرقة النموذجية ..

التوقف خلال اختبارات الفصل الدراسى الاول

لظروف الاخـتـبـارات سيتوقف البرنامج استعـدادا لاختبـارات الفصـل الدراسى الاول ويبـدا حصر احتياجـات المنطقة من الادوات والتنسيق مـن المـدارس والقـطاعـات للاطمئنـان عـلى حسن سـير البرنامج الذى سيستمر خلال شهر جمادى الاولى وحتى نهاية شهر ذى الحجة عام ١٤٠٦هـ بالاعلان عن مسابقات التاليف المسـرحى والبحـوث الفنيـة والدراسـات النقديـة وتكـوين جمـاعـات النشـاط المسرحى بالمدارس بعد ترشيح المشرفين والمـدربـين واختيـار الطلاب المشاركين فى منافسات الالقـاء والتعبير على مستوى الصفوف الدراسية ويتم بعد ذلك ترشيح الطلاب الممتـازين فى التمثيـل والانـاشيد والفنـون الشعبية والاستعراضية وضمهم للفرقة النموذجية ..

وقـد تم وضـع الجـدول التنـظيمى لمسـابقـات الالقـاء والتعبـير بعد مـوعد المسـابقة ومكـانها .. وقـد اشاد مـوجه النشـاط المسـرحى بمنـطقـة المـدينـة المنـورة الاستـاذ طه محمد عثمان بجهود المسؤولين عن هذا النشاط املا ان يكون هذا العام فاتحة عهـد جديـد بـالنسبـة للنشـاط المسـرحى وازدهـاره المـرمـوق بمنـطقـة المدينة المنـورة يواكب التـطور الملحـوظ فى هـذا المجـال عـلى مـسـتـوى جـمـيـع المـنـاطق التعليمية ..





زاوية تعنى بالقاء الضوء على الجانب الخاص من حياة الفنان ..

لحياة كل منا وجهان .. وجه يتمثل في مجال العمل والشهرة وهو الوجه المكشوف للناس .. و .. « وجه آخر » .. يتمثل في الآراء والاهتمامات والمعلومات الخاصة والتي غالبا ما تكون محجوبة عن الأنظار المتلهفة لمعرفة شيء عنها ..

ولقاؤنا هنا .. « استراحة اسبوعية » .. نلقى فيها نظرة سريعة على « الوجه الآخر » لحياة أحد الفنانين أو رجال الاعلام في المملكة .. ولقاء هذا الأسبوع مع المطرب الخلوق .. الأستاذ عودة العودة .. فترى ماذا قال عن وجهه الآخر ..

حسين نجار

طلال مداح

حوار : عوض عطية الزهرانى

عودة العودة : طلال مداح مدرسة وقد علم الكثيرين

افتخر بانى كونت نفسى بنفسى

مشكلتى كثرة القراءة

● الاسم ..؟
– عودة عبد العزيز عبد الله العودة .

● تاريخ ومكان الميلاد .؟
– من مواليد عام ١٣٦٨هـ بمدينة تبوك .

● الحالة الاجتماعية .؟
– متزوج ولدى أطفال اكبرهم سامى .

● المؤهل العلمى .؟
– لقد حتمت على ظروفى أن اتوظف بشهادة الكفاءة المتوسطة الا اننى واصلت دراستى ليلا حتى حصلت على الثانوية العامة ثم انخرطت في عدة دورات تدريبية في معهد الادارة العامة وقد ابتعثت الى امريكا في دورتين الأولى دورة لغة والثانية دورة في مجال العمل دامت سنتين .. وانا منتسب للجامعة بكلية الآداب .

● المهنة ..؟
– موظف حكومى ..

● الهوايات ..؟
– الموسيقى هواية قديمة والعزف على العودة والسفر .

● ما موقفك من القراءة .؟
– احبها جدا بل ان مشكلتى كثرة القراءة .

● صفحة فنية تحرص على متابعتها .؟
– اتابع جميع الصفحات لدينا بدون استثناء .

● لمن تقرا في السياسة .؟
– لجهاد الخازن ومصطفى أمين .

● لم تقرا في الأدب .؟
– اقرا كل ما يقع تحت يدى من كتب الأدب بدون تحديد والأدب مما أميل اليه وترتاح له نفسى .

● لمن تقرا في الفن .؟
– ليس هناك كاتب فنى معين اقرا له بل أقرا كل ما يكتب في الفن مما يفيدنى كفنان .

● لمن تقرا في الرياضة .؟
– لا أقرا لكاتب معين بل أقرا كل ما يكتب عن المنتخب .

● من اين تبدا قراءة المجلة أو الجريدة .؟
– بالنسبة لجريدة الشرق الأوسط ابدا من الصفحة الأولى ثم الأخيرة وبعد ذلك عمودى جهاد الخازن ومصطفى أمين .. أما جرائدنا المحلية الأخرى والمجلات فابدأها من الصفحة الفنية .

● ما موقفك من الرياضة .؟
– احبها جدا ..

● هل تمارس شيئا منها .؟
– سابقا كنت أمارس لعبة كرة القدم اما الان فاكتفى بممارسة السباحة كلما سمح الوقت بذلك .

● ماذا يعجبك في المنتخب .؟
– التزامه وتكاتف افراده وظهورهم بالمظهر المشرف لنا جميعا .

● من يعجبك فيه .؟
– محمد عبدالجواد وفهد المصيبيح وماجد عبدالله وعبدالله الدعيع .

● ما هو النادى الذى تشجعه .؟
– اشجع المنتخب وجميع الأندية .

● مطربك المفضل محليا .؟
– طلال مداح بمصاحبة العود ومحمد عبده بمصاحبة كامل الفرقة ..

● هل معنى هذا ان طلال لا يجيد مع الفرقة .؟
– لا ابدا .. لم أقصد هذا .. بل على العكس من ذلك فطلال يجيد بمصاحبة الفرقة وطلال مداح مدرسة وقد علم الكثيرين وأنا قمت بتقليده في بداية حياتى الفنية ولكن انا ارتاح له واطرب بسماعه اكثر بالعود فقط .. ولك ان تعتبر هذا مزاجا شاذا .

● ممثلك المفضل محليا .؟
– بكر الشدى وعلى ابراهيم .

● مذيع ترتاح له .؟
– ماجد الشبل وحسين نجار .

● برنامج اذاعى تحرص على متابعته .؟
– برنامج (نور على الدرب) الى درجة اننى عندما يبدأ البرنامج وانا في المنزل لا يمكن ان اغادره حتى ينتهى واذا بدأ وانا ذاهب لقضاء بعض شانى بالسيارة فاننى لا اغادرها حتى ينتهى البرنامج وان كنت قد وصلت للمكان الذى اقصده .

● برنامج تلفزيونى تحرص على متابعته .؟
– برنامجا (السهرة المفتوحة) و (محطات على الهواء) ..

● شيء ما تفتخر به .؟
– افتخر بانى كونت نفسى بنفسى من فضل الله وتوفيقه .. فانا لم افتح عينى على ثروة او على ارث كبير او صغير .. بل كافحت وثابرت الى ان وصلت الى المستوى الاجتماعى الذى انا فيه اليوم .. والحمد لله ..

● شيء ندمت على عمله .؟
– انقطاعى عن الدراسة

● امنية ترجو تحقيقها .؟
– أن ارى ابنى سامى وقد كبر ووصل الى المكانة التى اريدها له كما اتمنى ان يمن الله علينا بعودة القدس الشريف وأذهب لزيارته والصلاة به .

● شيء ما تعزو اليه نجاحك .؟
– توفيق الله ثم حسن نيتى (وعلى نياتكم ترزقون) هذا في حياتى العملية اما فنيا فانى لا أسمى ما وصلت اليه نجاحا بمعنى الكلمة لعدم تفرغى ولو تفرغت لقدمت افضل مما قدمته الآن .

● صديق تعتز بصداقته .؟
– اصدقائى كثيرون واذكر منهم عبدالله سعد الماضى من خارج الوسط الفنى وسراج عمر وسعد ابراهيم من الوسط الفنى .

● ذكرى لا تنساها .؟
– أول سفر لى الى امريكا اذ مكثت ثلاثة ايام افطر واتغدى واتعشى بيضا لأنى لم اكن اعرف من اللغة الانجليزية في ذلك الوقت اكثر مما تعلمت في المدرسة ولأنى سافرت بمفردى .

● موقف طريف مر بك .؟
– هذا الموقف حدث لى في لندن بينما أنا انتقل من مكان الى اخر داخل المدينة وكانت معى (آلة العود) فشاهدنى شخص بريطانى كبير في السن وكنت متحفظا جدا في معاملاتى مع الناس هناك الا ان الرجل اقترب منى وطلب التحدث الى وبالفعل تعرفنا على بعض وعرفت منه انه ضابط ايقاع مشهور جدا هناك ولكنه متقاعد عن العمل الموسيقى بعد ذلك اصر على جدا للذهاب معه الى مدينته ولم املك امام اصراره ان ارفض فذهبت معه وشاهدت منزله مليئا بالآلات الموسيقية والايقاعات ولمست فيه تعلقه الشديد بالموسيقى ورغم اننى كنت زاهدا في التعرف عليه في البداية الا انى ارتحت له بعد ذلك لطيبته ولا تزال علاقتى به مستمرة حتى الآن .

● موقف حرج .؟
– كان هذا في بيروت وفي اواخر ايام بيروت الفنية عندما اخترت مع الأستاذ طلال مداح لتمثيل المملكة في مناسبة هناك والحقيقة اننى لم أحسن الاختيار عندما اخترت من ضمن الأغانى التى أردت تقديمها هناك اغنية سامرية وهى اغنية (الله يلوم اللايم) كلمات الأمير بدر بن عبدالمحسن والحان سراج عمر وكان ترتيبها الأولى ضمن الاغانى التى شاركت بها وعندما صعدت على خشبة المسرح وبدأت في تقديم هذه الاغنية السامرية امام ستة الاف متفرج لاحظت ان اللحن في واد والفرقة وكانت سورية في واد اخر وذلك لعدم المام افرادها باللون السامرى ولعدم وجود ضابط ايقاع سعودى أو خليجى وقد تملكنى حرج شديد جدا اثناء اداء هذه الأغنية ولم اكد انتهى من ادائها حتى قمت بالاعتذار للجمهور عما حدث وقدمت الأغنيات الأخرى والحمد لله انها ظهرت بالشكل المطلوب وغيرت الصورة .

● وماذا تعلمت من هذا .؟
– ان لا اقوم بأداء اللون السامرى مع اى فرقة مالم تكن سعودية او خليجية .

● ماذا يعجبك في الرجل .؟
– الصدق والأمانة .

● ماذا يعجبك في المراة .؟
– الاخلاص ..

● هل انت عصبى المزاج .؟
– احيانا ..

● ما الذى يثير غضبك .؟
– الكذب ..

● ما الذى يشعرك بالسعادة .؟
– النجاح في اى عمل .

● اغنية لك ترددها كثيرا .؟
– أغنية (نجدية) كلمات احمد السعد والحان سراج عمر .

● اغنية لغيرك ترددها كثيرا .؟
– اغنية (من بادى الوقت) .

● شخصية تأثرت بها .؟
– شخصية والدى رحمه الله .

● شخصية تعترف لها بالفضل .؟
– ايضا الوالد رحمه الله .

● شخصية اعجبت بها .؟
– شخصية عمر بن الخطاب رضى الله عنه .

● حكمة تؤمن بها .؟
– (من جد وجد) ..

محمد سلطان : صوت فايزة أحمد لن يتكرر أبدا !!

محمد سلطان

اذا استثنينا : فريال عمر نعامى - ابنة فايزة احمد من زوجها الاول - وزوجها المطرب : احمد السنباطى ، فبامكاننا ان نقول انه بمرور عامين على رحيل المطربة الكبيرة : فايزة احمد ، لم يحضر احد الى بيت زوجها محمد سلطان ، وان صالون البيت المتوسط الاتساع ، لم يجلس فيه سوى . محمد الموجى ، سيد مكاوى ومحسن جابر ، وصدور شريطين جديدين وذلك بعد مرور سنتين على رحيل فايزة ، احدهما يحمل مجموعة من اغانى فايزة ، والثانى يحمل الاغنية التى لحنها سيد مكاوى لها ، وأداها بصوته !

فايزة أحمد

في الاذاعة قدم برنامج (شعاع) شيئا عابرا عنها ، واجرى برنامج (مجلة التلفزيون) الذى تقدمه : عفاف عبدالرازق ، حديثا عابرا ايضا ، وقدم اغنية ، ولم يأخذ ذلك اكثر من عشر دقائق من وقت البرنامج ..

وكان لـ(المدينة) لقاء مع الزوج الملحن : محمد سلطان ، تحدثنا خلاله عن فائزة ، وكان سلطان يبدو وكأن الامه تجددت لا لانه فقط فقد رفيقة مشواره وحياته بل :

– لانى اشعر بالوحشة الفنية ايضا ، فقد كان صوت فايزة من اهم اسباب نجاحى ، ان صوت المؤدى هو الموصل الحقيقى بين الملحن وبين قلوب الجماهير ، وانا فقدت اهم موصل فنى ، وانا اشعر بفداحة خسارتى يوما بعد يوم ..

على أن سلطان يتابع :

– ومع ذلك فانا فخور بالحانى التى لا تزال تردد حتى اليوم ، لقد ماتت فايزة ، ولم يمت فنها ولم يمت العطاء الفنى الرائع الذى تميزت به ، وهكذا شأن الفنان الوفى ، فهو لا يموت برحيله الجسمانى ، وتظل اعماله خالدة ، ويظل حيا في قلوب الناس وعقولهم ..

ويعود معنا محمد سلطان ، الى أول مشواره الفنى ، مع فايزة ، ويقول :

– لقد كان لقائى الأول معها عام ١٩٦٣ ، وكانت أول اغنية لحنتها لها في تلك الفترة ، هى اغنية (هاتوا الفل) وبعد ذلك بخمس سنوات لحنت لها اول اغنية عاطفية ، فازت في ذلك الوقت بالمرتبة الأولى في الاذاعة وعالم الاسطوانات والكاسيت ، وكانت اغنية (خليكوا شاهدين) عام ١٩٦٨ .

■ وكيف كان التاثير المتبادل بين الحانك وصوتها .؟

– كان شيئا رائعا بالفعل ، كان صوت فايزة يحمل مع الخامة الحلوة تلك الابعاد المريحة للملحن ، فلم يكن هناك من اكراه لاى ملحن يعطيها على ان يتقيد بمقامات معينة ، كان صوتها يعطى كل المقامات ، وكان صوتا ذكيا وحساسا ، بحيث كان يلعب باللحن ليزيد جمالا الى جماله ، وهذا جعلنى دائما ابحث عن جديد لهذا الصوت القادر المتألق ، لانى وجدت امامى صوتا يستطيع ان يؤدى كل الجمل الموسيقية المتجددة ..

واذا كان لابد لى ان اقول كلمة اخرى ، ضمن هذا المجال ، فيجب ان اقول انى استطعت ان انقذ فايزة من غناء لون واحد ، وجعلتها تردد كل الالوان الغنائية ، سواء التى الحنها انا ، او يلحنها لها الغير ، ولم احرمها من اى ملحن ، ولحن لها عبدالوهاب الموسيقار الكبير اكثر من مرة ، وكذلك الموجى ، وسيد مكاوى وبليغ حمدى وكثيرون اخرون ..

ولكن كان لفايزة ا يضا آراء جيدة ، فيما تسمعه ، وفيما يجب ان تغنيه ، هذا حق يجب ان اقوله ..

ثم يجب أن اعيد : لقد كان صوت فايزة من أهم اسباب نجاحى كملحن ..

■ بعد وفاة فايزة قيل ان هناك اكثر من لحن لك ، لم يمهلها القدر لكى تغنيه .؟

– الواقع انه كان هناك لحن واحد ، وكانت قد حفظته وارادت رغم الآلام المبرحة التى كانت تعيشها ان تغنيه ، بل وكانت تنهض باستمرار من على فراش المرض لكى تسترجعه ، وكان اللحن عن كلمات للشاعر : عبدالوهاب محمد ، وهو (فوق الحب العادى بحبك) ولم يشأ القدر ان ترى الأغنية النور ..

■ وماذا ستفعل بالاغنية .؟

– الواقع اننى حتى الان لم احدد ذلك ..

■ لقد قدم سيد مكاوى ، اغنيته لفايزة (مش كتير على قلبى هواك) بصوته ، لماذا لا تفعل ذلك ؟ لماذا لا تقدم هذه الاغنية ، وكل اغانى فايزة التى لحنتها بصوتك .؟

– لانى أعتقد دائما ان المطرب ، هو الذى يقدم الاغنية بشكل افضل ، واقول هذا بشكل خاص للاغانى التى غناها المطربون فعلا ، وسجلت نجاحا كبيرا ، ان صوت الملحن قد لا يستطيع ان يحلق تماما كابعاد صوت المطرب ، والا لغنى كل الملحنين الحانهم ، ولما عهدوا بها الى مطربين ومطربات ، انا افهم ان يغنى الملحن اللحن كنوع من الاحتجاج على مطربه ، الذى لم يستطع ان يؤديه بشكل جيد ، وان يستطيع الملحن ان يجيد بالفعل اكثر من المطرب ، اما فيما عدا ذلك فلماذا نعيد غناء الالحان .

■ في رحيل فايزة احمد ، ماذا هناك مما لا يعرفه الناس عن فائزة احمد .؟

– شيء واحد فحياة فايزة كانت مفتوحة لكل الناس ..

■ وهو ...؟

– هو ان فايزة كانت حتى اللحظات الاخيرة من حياتها ، تسألنى : هل الناس يحبوننى فعلا ..؟ هل انا في مكانة فنية جيدة ؟ انها كانت فنانة من النوع النادر الذى لم يدخل الغرور الى قلبه ابدا ، وهى كانت لا تنام ليلة كاملة بل وربما ليالى متتالية ، ان كان عندها عمل تقوم به ، او حفلة تحييها ، لم تكن تعتذر ابدا عن القيام بأى عمل فنى لأى سبب مرضى ، بل كانت تتحامل على نفسها لتقدم العمل ..

واذكر على سبيل المثال انها قبل الحفلة التى غنت فيها اغنية (نقطة الضعف) كانت درجة حرارتها اربعين ، وطلبت منها ان تؤجل الحفلة ، ولكنها رفضت تماما واخذت اكثر من حقنة حتى تمكنت من الذهاب الى الحفلة ، وغنت ليلتها كما لم تغن ..

■ والآن رحلت فايزة ، اليس هناك من صوت جديد ، عند محمد سلطان ؟

– كصوت فايزة ، لا يوجد ، هو صوت لن يتكرر ابدا ..

■ نسأل عن اصوات شابة جديدة .؟

– هناك الكثير ، ولكن مشكلتهم انهم يتعجلون النجومية ، ويتوهون في الحياة ، لانهم يضعون المادة في المقام الاول ، وهم لا يعرفون انهم لو صبروا على انفسهم ، لأتت المادة بعد ذلك ..

■ ولكن يقال انك انت اكتشفت صوتا جديدا .؟

– لقد اكتشفت اكثر من صوت ، في حياة فايزة ، وبعد وفاتها ، وآخر صوت اتمنى ان يعطى ، هو صوت المطربة : شادية عبدالفتاح ، وهى طالبة في السنة الثالثة بمعهد الموسيقى العربية ، وأمل ان يكون لصوتها شان يذكر في المستقبل ..وصوتها جدير بالرعاية ،، وهو صوت جميل .. وكنت قبل ذلك اكتشفت نادية مصطفى واظنها اليوم تسير بخطوات طيبة نحو الشهرة والتألق ..

واترك محمد سلطان ، لكى يستقبل بمناسبة الذكرى الثانية لفايزة بعض الاهل والاصدقاء ..

ولكنهم كلهم من غير الوسط الفنى ..

اما من الوسط الفنى ، فـ ..لم يحضر احد ...

سر السعادة

بقلم / عبد الاله محمد جدع

نضطر احيانا الى كبت مشاعرنا ، وحبس انفعالاتنا حتى لا نعبر عما نود ان يظل مخزونا فى اعماقنا حبيس جدار القلب وبين اركان الفؤاد .. ولعلنا بذلك التعسف او الاضطهاد الذى نرتكبه ونمارسه ضد مشاعرنا نعتقد اننا نستطيع الهروب من معاناة الذكريات ولواعج او آهات الشوق والوله الى من نحب .. فلاننا نكبت المشاعر ونجتهد فى دفنها نحاول النسيان احيانا من ذلك الماضى الذى قد يكون جميلا فنخشى ان نحن اليه او نشتاق لايامه وقد يكون العكس فان فيه من اهات الالم ما تجرعنا مرارته ولا نريد ان نقلق مضاجعنا او نقلب مواجعنا باستقرائه والرجوع الى ذكرياته ..

ومع احترام وتقدير ما ذكرناه من مبررات المنطق واللامنطق فى كبت المشاعر ووأد الاحاسيس فانى لا اقتنع البتة بما نمارسه احيانا من الوان التعسف تجاه ارق المكونات للنفس البشرية .. وحتى ان كان فى اعماقنا رواسب الم خلقتها معاناة سابقة من حب فاشل او عشيق خائن او اخطاء لا نود كشفها او تعريتها فاننى اصر على انها لا تكفى كمبرر لوأد المشاعر او اخمادها .. ولنا فى اطباء النفس وآرائهم فى الصحة النفسية للانسان خير وسيلة وهداية للنجاة من الأزمات النفسية التى تعد كبت المشاعر احد مسبباتها ..

ما انفع ان نواجه الحقائق ولا نخشى الذكريات ونطلق العنان للمشاعر فالحياة مع كل ما يمر فيها من ألم وشقاء فان فيها ما ينتظرنا من هناء وسعادة وحب نستطيع ان نخلقه ونوجده من عدم لنقضى على روتين الحياة ونتخلص من اى رواسب قديمة للاحباط ..

حكى لى أحدهم انه وبعد فترة طويلة من الزواج قضاها مع زوجته فى صراع ومعاناة وفى قلق ونزاع احالت جو البيت الى جحيم يضيق ان اتى اليه ويسعد ويهنأ ان خرج ورحل عنه وزاد الجفاف فى تربة الزوجية فكثر غيابه عن البيت وداوم على السهر .. هو فى واد وزوجته فى واد آخر لا يلتقيان الا فى الفراش واحيانا - وماقل تلك الاحيان - يلتقيان على الطعام .. وتمر الايام فتزداد الفجوة التى صعب رتمها او اصلاحها وترضى الزوجة بقسمتها واتجهت - كما هو حال الانثى لدينا - الى اطفالها ترعاهم ونسيت او هى حاولت ان تنسى وجود شريك بجانبها يقاسمها افراحها واتراحها .. واختار هو طريقا غير سوى للنسيان اراد منه الهرب من واقع الحياة التى يعيشها ..

ويشاء القدر ان يجتمعا اضطرارا فى لقاء يومى فى رحلة كانت لـ[illegible] لهما معا فى الخارج فسافرا فى موسم دراسى تركا الاطفال فيه عند اهلهم .. ثم تحدث المعجزة حيث يقلب كل الموازين ويغير كل مجريات الامور سؤال واحد كان بعده حوار طويل .. سؤال نفضت به الزوجة الغبار عن مشاعر الزوج وايقظت مشاعره وفجرت احاسيسه المكبوتة تغط فى نوم عميق سؤال واحد ربما لم تكن تقصده وكم ترددت وحارت قبل النطق به ، ولربما لم تتوقع ابدا انه سيولد ويخلق ذلك الحوار الساخن كيفما كان .. مجرد سؤال واحد حطم القيود وفك الاغلال بين الزوجين .. رتم فجوة الخلاف وحرك نبضات الاحساس وبث الحياة للعش الزوجى من جديد ..

فقد سألته فى خجل واستحياء وكأنه ليس زوجها الذى امامها وتناست وقتها نفوره عندما تتكلم وتجاهله حينما تسأل ولعل الكلام قد خرج دون كلفة او تفكير ..

« الا تحب ان نمارس الاعتراف امام بعضنا .. ونتجرد عن النفاق او الكذب او المجاملات فنلتزم الصدق وبراءة الاطفال فتحدثنى واحدثك عن الماضى وما نضيق منه او نندم عليه او نحبه فيه وما نتمناه ..؟؟ » ..

سألت ذلك السؤال الذى لم يعد يعرف كيف يرد عليه فى البداية .. فلقد أثر ان يصمت لبرهة يفيق فيها من اثر السحر الذى اعتراه بفعل ذلك السؤال .. وكأنما التى امامه هى احدى اللواتى يسمع لهن ويحكى معهن ويسترسل فى الحوار امامهن .. واندهش ان يجد من زوجته ما كان يعتقد انها تفقده ولا تملكه وامضيا ساعات لم يشعرا فيها ابدا بالوقت وخرجا من حوار مسترسل زوجين آخرين .. هما كالعاشقين او الصديقين لا يصدق الواحد منهما ما يسمعه للآخر وما يجده فى مشاعره من رعشة ونبض لم يعهده فيه من قبل ..

بسؤال واحد انكشف الغيم وسطعت الشمس تضىء كون الحياة واندملت جراح غائرة وهدأت عواصف كانت مدمرة .. فتعرى كل منهما من رداء الخداع واللامبالاة ولبس ثوب الصدق والبوح ..

سؤال واحد دبت به الحياة فى اغصان القلب لتزدهر العروق وتورق المشاعر فيندفع الدم اكسيرا للحياة والانتعاش ..

فلنجرب معا ونطلق العنان لمشاعرنا ولا نستسلم لما عشناه فى الماضى ونخافه ونتألم منه .. بل نحاول ان نخلق السعادة والحب والهناء اليوم وغدا وفى المستقبل بشحنات متجددة من العواطف والاحاسيس ونتمنع عن وأد الحب واغتصاب بقايا الفرح فى داخلنا ، ولنعط لانفسنا ولمن معنا فرصة للحب والحياة من جديد فنفك اسر المشاعر ونزيل غبار السنين عن جدار القلب قبل ان يبلى ويصدأ .. وسنجد الحب والسعادة اينما كنا ومع من كنا ومع من اعتقدنا انه لا يملكها ..

كان - فرنسا - ٣٠ اكتوبر ٨٥م

اعترافات بصوت مسموع !!

عطية راشد الزهرانى

اعترف !!

اننى أحبك .. أحب فيك نفحات الكادى والريحان المنبعثة من صدر جبال السروات .. أحب فيك نسيم الجنوب العليل وطبيعة الغابات والوديان .. أحب فيك شموخ قمم الجبال التى عانقتها السحب وتغازلها شمس الأصيل عند الغروب كل يوم ومع ذلك لم تذوب .. أحب فيك (أبها) عروس الجنوب فتضاريس وجهك تشبهها تضاريس وجه ابها .. كزهرة البنفسج الحالمة التى تتوسد السحب وتلتحف بالمطر وتزين فراشها اشجار الزيتون والشيح والسكب ويجول الليل فى ضفائرها هاربا يخجل من القمر .. أحب فيك عيونك التى كحلتها تلك الحصون الواقفة فى شموخ تفتخر بها رموش عينيك .. أحب فيك الجنوب والجنوب فقط .. فوجهك الهائم على اشعة الشمس جعلها تستبق الزمن كى تصل الى قلبى وتجعل ظله مشرقا وهو ممطر ..

بوح

علمتنى الحياة ان أكون انسانا بلا حكاية ، وثائرا بلا قضية ، واذيب الخطى فى مشاوير بلا نهاية ، علمتنى الحياة ان ادير عجلة الزمن بساعدى طفل ..

فماذا يا ترى ستعلميننى انت ..؟؟؟؟

بداية :

أقبلت تختال تتعانق خطاها
والأراضى البور تفرح من وطاها
والجبال السود تتعرى وراها
والقمر يخجل اذا بين سناها
من بلاد ابها عسيرية
عطرها فى عيونها ..
ابتسامة فى خجل
والحيا مرسوم فى وجناتها ..
شمس وظل

جيدها لا مال لاح البرق فيه
والخجل فى عيونها يبسط يديه
من بلاد ابها عسيرية
قلبها صافى ..
مثل نور البدر يتعطف على وجه الغدير
همسها دافى ..
مثل بوح الشمس فى يوم مطير
هللت لعيونها كل السحب .. والسكب والشيح
وانغام الهدير
من بلاد ابها عسيرية
الحنين اللى اختفى فى طبعها .. بوح
والحقيقة عانقت خلف الجبال .. الروح
واعلنت عن حب وافى
امتطى صهوة شعاع الشمس والساقى
من بلاد ابها عسيرية

لاطلال :

بين القرى فى قمة الحصن القديم
صوت السوانى .. مثل الغوانى بعده مقيم
ذكرنى بالحلم القديم

حاله :

لما اقبلت : ذكرتنى الفرح فى كل الوجوه
لما دنت : غنية فرح
اطرافها ترقص لى (الخطوة)
ومنها مالت السوده على وديانها
لما غفت : رقصة أمل فى عيونها واهدابها ترقص لى (الدمة)
ومنها ارتفع موج البحر حتى
وصل .. شفيانها
من بلاد ابها عسيرية
عطرها فى عيونها ..
ابتسامة فى خجل
والحيا مرسوم فى وجناتها ..
شمس وظل !!

عسيرية

قصة قصيرة

وفاء التمساح



حدة مالك

لقد تعطل قاربى .. ولم ابارح مكانى بالرغم من اننى محاط بالخطر من كل جانب فالبحر عميق ولا اعرف كيف اسبح .. والغابة مليئة بالحيوانات المتوحشة وهناك الزواحف الخطيرة التى تتمثل فى الثعابين وخاصة الكوبرا .. فهى ذات اللدغة القاتلة فى نفس اللحظة .. وتحركاتى فى هذه الجزيرة محسوبة ومحدودة حيث اقف بجانب قاربى المتعطل بعد ان جرفه التيار الشديد نحو هذه الجزيرة .. وكانت هذه اول مرة فى حياتى اقود فيها قاربا فى هذا الشهر الذى افنيت جل شبابى على شاطئه فى الليالى المقمرة حيث اخاف النهر .. سباحة وصيدا للاسماك واصبحت حائرا لاننى لا اعرف النجارة حتى اقوم بتصليح قاربى والنجاة من الموت .. وبدأت الشمس تجرجر اذيالها الذهبية نحو المغيب .. الموت يسيطر على تفكيرى .. سوف اموت دون شك لن اجد من ينقذنى .. كل الصيادين قد عادوا الى المدينة .. وليس هناك مزارع بمزرعته حتى اطلب منه النجدة .. ولو تبقى من جسدى شعر رأسى .. والحيوانات التى خرجت فى نهار هذا اليوم سوف تعود الى مساكنها فى هذه الصخور والكهوف الصغيرة التى تحيط بها كثبان الرمل .. تحركت بعد ان كنت جمادا ثلاث خطوات نحو كثبان من الرمل لعل وعسى ان اشاهد على الضفة الاخرى حتى خيال انسان يطمئننى على اننى سوف انجو من هذا المأزق ولكن ياللهول .. لا يوجد شىء على الاطلاق ..

ونظرت بالقرب منى تمساح صغير ربما خرج للحياة قبل اسبوعين او اسبوع .. لم تكد عيناى ترى هذا التمساح الصغير حتى ارتجفت عظامى داخل اللحم فاليوم هو اخر يوم فى حياتى فالموت يلاحقنى والشمس تلوح بالوداع .. وانوار مدينتنا بدأت فى الاضاءة .. كنت احمل قليلا من الاسماك الصغيرة التى سقطت فى شباكى الصغيرة قبل ان يتحطم قاربى املا فى جلب مودة من هذا الصغير اللعين .. وخطوت خطوات بطيئة نحو قاربى حتى لا احرك هذا الصغير من مكانه فيهاجمنى .. وترددت كثيرا بعد وصولى الى قاربى .. كيف اقدم لهذا التمساح الصغير هذه الاسماك كطعام حتى الهيه عن نفسى .. عدت الى كثبان الرمل محملا بهذه الاسماك وجلست خلف الكثبان بهدوء ورفعت رأسى لارى موقع التمساح الصغير لاضع الاسماك فى مكان مناسب يستطيع ان يراها هذا التمساح الصغير .. وضعت الاسماك فى المكان المناسب ووقفت بعيدا اشاهده ان كان جائعا سوف يتحرك .. ولم تمض دقائق حتى بدا يزحف نحو هذه الوجبة .. نال نصيبه وعاد مرة اخرى الى مكانه الاول .. وبدأت مراسم دخول ليل مظلم واصوات الضفادع تعزف لحنا موسيقيا وبعض اصوات الحشرات الصغيرة من بين الحشائش .. وجلست على كثبان الرمل افكر فى دفن نفسى فى هذه الرمال حتى شروق الشمس .. ولكننى سوف اموت اذا غمرت مياه النهر هذه المناطق .. اما ان يكون رأسى فى خارج الرمال فهو عرضة لان ينهشه صاحب النصيب الذى سوف يعثر على وانا فى تلك الحالة .

وفجأة اسمع صوتا فى الماء كأنه صخرة درجت من علو متر .. لقد ظهر تمساح ضخم الحجم .. كنت ارتل آيات من القرآن الكريم .. واحيانا اسبح .. لقد انقذتنى عناية الله سبحانه وتعالى فى تلك اللحظات من عيون التمساح ولم يرنى .. ولكن ربما كانت بطنه ممتلئة .. بعد ان قطع تلك المسافات الطويلة داخل النهر باحثا عن طعامه .. يراودنى الشك مرة واليقين مرة اخرى والاسئلة حائرة فى ذهنى .. هل سينام ام سوف يكون مستيقظا طوال هذه الليلة .. هل شاهدنى .. ومتى سوف يهجم لاستعد للدفاع عن نفسى .. ولكن بعد فترة وجيزة من هذا الكم الهائل من الاسئلة وقطعا ليقينى الضعيف شاهدنى التمساح الكبير .. ففتح فمه .. لم اتمالك نفسى .. وانهمرت دموعى على خدى .. وبدأ تفكيرى فى سرعة خيالية للاسراع فى وسيلة تخلصنى من هذه اللحظات المرعبة .. تسلقت شجرة صغيرة بقفزة واحدة كأننى طائر حط من على السماء .. ولكن لسوء حظى كانت الشجرة صغيرة على حجمى النحيف .. واهتزت الشجرة ومالت للسقوط .. ولشدة خوف سقطت جثة هامدة لا حراك فيها .. وتحرك التمساح نحوى .. ولكن التمساح الصغير كان اسرع من والده حيث وصل الى جثتى الهامدة .. وبدأ يداعب وجهى وعنقى بفمه ودار حول رأسى من اليمين للشمال ثم من الشمال لليمين دون ان يغرز انيابه الحادة .. كأننى صديق منذ زمن طويل .. وفى تلك اللحظات توقف التمساح الكبير يشاهد من على بعد متر او مترين ابنه مداعبا هذا الغريب على الجزيرة .. ظل الحال هكذا حتى بدأت علامات النعاس على الابن ونام على صدرى ممددا رأسه وصدره على عنقى وصدرى وتولى حراستنا التمساح الكبير دون ان يغمض عينيه حتى شرقت الشمس التى ايقظنى نورها وشدة حرارتها فى هذا الصباح حيث فتحت عينى لاجد ابن التمساح على تلك الحالة نائما .. والتمساح الكبير فى حالة سكون تام لا حراك له ولكن عينيه مفتوحتان .. حركت قليلا فاستيقظ الابن وتمطى قليلا ثم نزل من عنقى نحو والده او والدته .. رفع التمساح الكبير رأسه اذانا للتحرك نحو العمل والبحث عن الطعام .. انتظرت .. على تلك الحالة عدة دقائق .. وفجأة سمعت صوت صياد يحيى صيادا اخر بعد ان جمعوا من شباكهم اسماكهم متجهين صوب المدينة .. نهضت بسرعة وقفا ولوحت بيدى لهؤلاء الصيادين بعد ان غادر التمساح المكان يتبعه ابنه نحو الغابة التى كانت تصيح باصوات الحيوانات المتوحشة فى تلك الليلة .

اتجه نحوى قاربان الى ان وصلا الى الشاطىء . ولكننى لم اتحرك من مكانى لان ماحدث لايصدقه العقل .. نزل احد الصيادين يحمل سلاحا ناريا فى يده واراد ان يطلق النار على التمساح . صحت باعلى صوتى .. لا تطلق النار .. لا تطلق النار .. وتوقف الرجل ورفع اصبعه عن الزناد وهو مندهش .

سألنى .. هل انت بخير ؟

اجبته .. نعم انا بخير والحمدلله .

لماذا لم تتركنى اقتل هذا الوحش ؟

فكانت اجابتى .. ان هذا التمساح هو سبب نجاتى من موت محقق . وكما تعلم يعلم اهل المدينة ان هذه الجزيرة لا يدخلها بشر اطلاقا لخطورة من يسكنها ولكن قد قادنى يومى وحظى الى هذه المغامرة التى لم اكن يوما من الايام افكر فى اننى سوف اقوم بها .. او يقودنى حظى اليها .. وانت صياد تعيش حول هذا النهر وادرى منى بذلك ..

الصياد .. لا اصدق ان اى انسان يستطيع ان يقضى ساعة واحدة .. فالغابة كماهى معروفة لدينا جميعا وكر به جميع الحيوانات المتوحشة .. وتماسيح هذا النهر ادخلتنا معها مرات عديدة فى حروب بيننا وبينها وهى شرسة لا تعرف اى جميل ولا ترحم احدا حتى فى بعضها البعض .. نعم كلما قلته صحيح ولكننى قد نجوت من الموت كأول انسان فى هذه الجزيرة قضى بها ليلة ونصف نهار دون ان تخدشه شوكة واحدة فى جسده فالوفاء احيانا يرد وبصورة اجمل واعظم مما قدمت .. سوف اقص عليك ماحدث لى بعد ان اصعد على قاربك .. تلك هى عناية الله .. ذلك هو وفاء التمساح ! ..

سنعيد المجد ..

أحمد عبدالرحمن أحمد مجبور

ماذا نرجو من حاضرنا ؟
ماذا نجنى من غفلتنا ؟
يكفينا نوما كالموتى ..
لا يخدعكم عهد الخونة ..
خدعوا موسى ظلموا عيسى ..
هل ننتظر العدل ليأتى
من اعداء نبى الرحمة
لبنى صهيون ، الملعون
والد عدو للأمة
لن يعطى مظلوما حقه
حتى يلاقى حقا حتفه
نجرى الايام بلا رجعة
وتلاومنا ، وتعاتبنا ، وتحاسبنا
انقول غرقتم فى الغفلة
حتى التاريخ يهددنا ، يتوعدنا

يا ترى هل قدمتنا حقا
ام قد سكنت جثث الأحياء !
عجبا منا عجبا منا !
اولا يكفينا ما ذقنا ؟

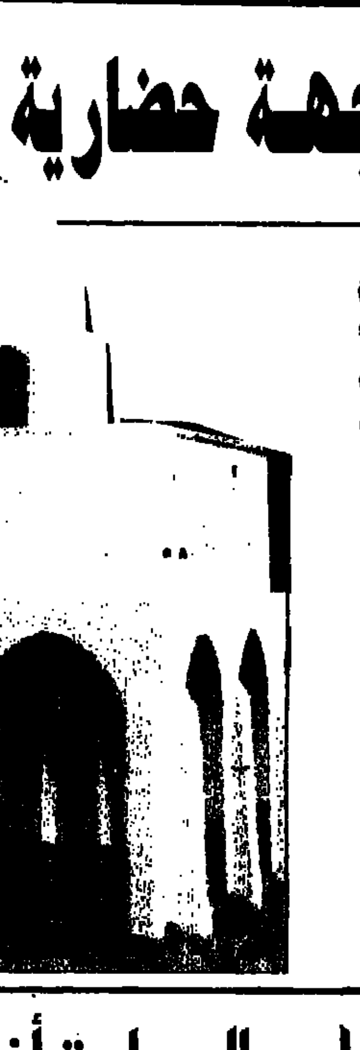
من سعى لفناء لقائه ؟
من يخدم أخبث اعدائه ؟
من ينسف ماضى اجداده ؟
من يتخلى عن امجاده ؟

ها نحن فعلناه واكثر
اصبحنا ورقة ملعوبة
ونسينا واجبنا الاكبر
نحو فلسطين المسلوبة
واتحنا فرصة كالعادة
لعدو جمع اعداده ...

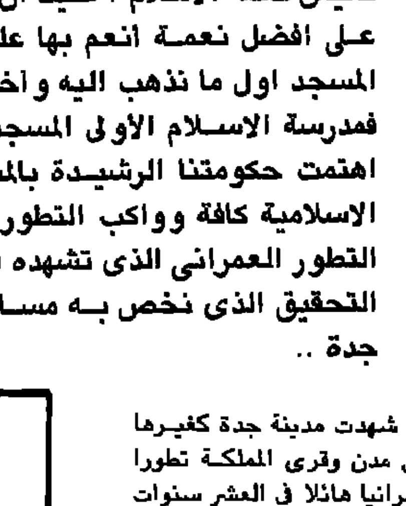
ليسكنهم فى موطننا
من يعرفنا يسخر منا
ويظن باننا استسلمنا
يكفى يكفى يا اخوتنا
يكفينا جدالا انهكنا
فمتى نبنى مستقبلنا ؟
ها قد جاء الفرج العاجل
وسمعت بصوت يتفاءل
سنعيد المجد لامتنا
سنعيد الحق لاخوتنا
لن نركع ابدا ما دمنا
لن نركع ابدا ما دمنا

الأربعاء تزور مساجد الحمراء فى جدة

مساجد الحمراء واجهة حضارية اسلامية



اول عمل قام به الرسول صلى الله عليه وسلم بعد وصوله مدينة الأنصار هو بناء مسجد قباء وهذا يدل على المكانة المرموقة للمسجد فى الاسلام كمؤسسة دينية تعنى بالمسلم وتربى فيه الاسلام حقا فثمة سعة تجتمع افئدة امنت بربها وعليه توكلت ومنه شع نور الهداية فدرسوا الاسلام ودرسوه ونشروه فى بقاع الدنيا واليوم ونحن نعيش نعمة الاسلام . علينا ان نشكر رب العباد على افضل نعمة انعم بها علينا ، وان يكون المسجد اول ما نذهب اليه وآخر ما نخرج منه . فمدرسة الاسلام الأولى المسجد وما زال . وقد اهتمت حكومتنا الرشيدة بالمسجد والشؤون الاسلامية كافة وواكب التطور فى بناء المسجد التطور العمرانى الذى تشهده المملكة ـ فالى هذا التحقيق الذى نخص به مساجد الحمراء فى جدة ..



مساجد الحمراء تأخذ طابعا اسلاميا حديثا

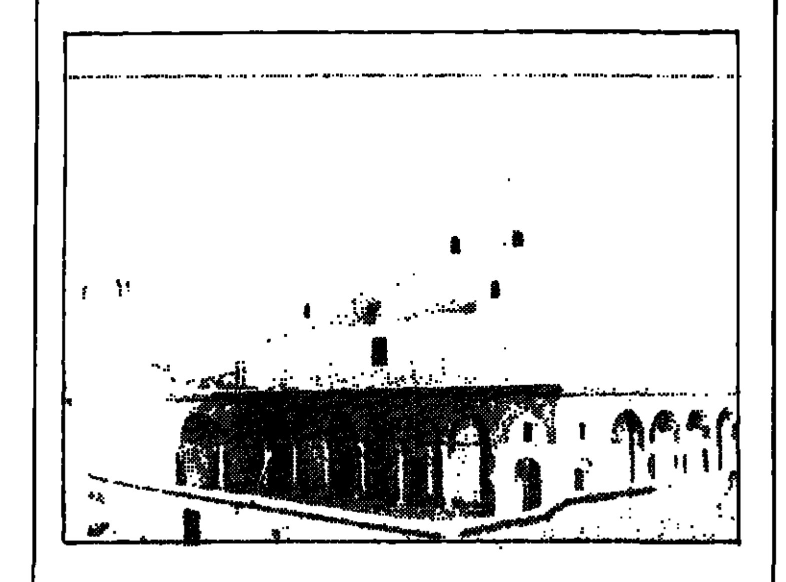
تحقيق : صالح متعب الغامدي

شهدت مدينة جدة كغيرها من مدن وقرى المملكة تطورا عمرانيا هائلا فى العشر سنوات الاخيرة لم تشهده دولة فى العالم . وهذا التطور العمرانى زحف على الامتداد الأفقى والراسى وتبعت هذا التطور زيادة فى عدد السكان والأحياء السكنية ونحن كدولة اسلامية تنبع حضارتها وتستمد ثقافتها من تعاليم الدين الحنيف واهتمت بالناحية الدينية جنبا الى جنب مع التطور العمرانى والصناعى والثقافى والتعليمى وغيره .

وقد تمثل هذا الاهتمام فى وزارة الحج والأوقاف والادارة العامة للمساجد والأوقاف فقد اعتمدت جميع المخططات الجديدة مساجد يؤدى فيها المسلمون الصلوات الخمس . وقد جهزت هذه المساجد بما يلزمها من مؤذنين وائمة وخدم وخلاف ذلك ..

وعندما بدأت منطقة الحمراء ماثلةللعيان كتحفة معمارية وجمالية لمدينة جدة ومكان يقضى فيه المواطن والمقيم فترة راحة مع افراد اسرته والامتداد الكبير لهذا الكورنيش الموازى للبحر فقد ترتب على ذلك ايجاد اماكن للصلاة يؤدى فيها المواطنون الصلاة .

وقد اهتمت الادارة العامة للمساجد فى جدة بهذا الموضوع ورصدت له المبالغ اللازمة بعد استلام مواقعها المعتمدة من امانة مدينة جدة . وقد كان للدور الأهلى الأثر الكبير وكان دور الادارة فى هذا الموضوع هو التعاون فى تحديد القبلة والاشراف على التنفيذ وتعيين الائمة والمؤذنين .



جدة مدينة الألف مسجد

فى الحمراء وأبحر أكثر من ١٧ مسجد

عدد المساجد فى الحمراء

بلغ عدد المساجد فى منطقة الحمراء اكثر من ١٧ مسجدا بعضها ما زال تحت التنفيذ ومن هذه المساجد :

١) مسجد الكورنيش
٢) مسجد الشاطىء
٣) مسجد الجزيرة
٤) مسجد صالح كامل
٥) مسجد العشماوى
٦) مسجد الامير طلال بن عبدالعزيز
٧) مسجد مخطط النعيم
٨) جامع الملك بالحمراء
٩) جامع عبد الله السليمان بالحمراء
١٠) مسجد حسن العنانى
١١) مسجد قصر الحمراء
١٢) مسجد الجزيرة
١٣) مسجد التقوى
١٤) مسجد المجمع السكنى للتحلية
١٥) مسجد السيدة عائشة
١٦) مسجد العامودى
١٧) مسجد البحرية

طراز مساجد الحمراء

الطراز الذى تنشأ عليه هذه المساجد هو طراز اسلامى حديث حيث ان الطراز الاسلامى القديم تكون اسقف المساجد بالخشب والمبانى الحجرية وكانت تبنى عليها قباب عالية تصل الى ارتفاع عشرة امتار وعادة ما تكون هذه القباب من الطوب الأحمر اما الطراز الحديث فتقوم على الخرسانة المسلحة (SHELL) القشرية و بعض المساجد يكون سقفها الكامل على شكل قبة كبيرة وبعضها يعتمد الأسقف المسلحة العادية مثل مسجد الشيخ حسن عنانى .

والمداخل تكون خلفية وسط الضلع المقابل للقبلة والمدخل الرئيسى يؤدى راسا الى القبلة ويجوارها تكون حمامات الوضوء .. والميضات ..

اما شكل الشبابيك فى الواجهات على شكل عقود دائرية من الأعلى او عقود مدببة دائرية بشكل نقش اسلامى حديث ..

شكل المآذن تكون عالية ورشيقة وبها حليات اسلامية مثل المقرمضات الاسلامية القديمة للبروز بالكرانيش أعلى المسجد بروزا كبيرا إمنا . كذلك يعتمد عدد من المساجد بدون أعمدة من الداخل مثل جامع الباشا .

الاعتمادات المخصصة لمثل هذه المساجد

ترصد مبالغ كبيرة لبناء المساجد فى منطقة الحمراء لتكون فى روعة المنطقة وجمالها وابراز الوجهة الحضارية الاسلامية للمملكة بصورة ممتازة وقد بلغت تكلفة بعض المساجد اكثر من أربعة ملايين ريال مثل مسجد العنانى بالحمراء .

الهدف من اقامة مثل هذه المساجد

عندما تشعر الوزارة ان هناك حاجة ماسة فى منطقة ما لاقامة مسجد فهى لا تتوانى فى طلب الاعتمادات اللازمة والاسراع فى تنفيذه ويوجد الآن تحت الانشاء عشرات المساجد وقد تم ترسية المشاريع .

بالاضافة الى ان تواجد المواطنين فى منطقة الحمراء وابحر أيام الاجازات بأعداد كبيرة توجب معها اقامة مثل هذه المساجد لتؤدى فيها الصلاة جماعة .

وقد بلغت عدد المساجد فى مدينة جدة أكثر من ألف مسجد تؤدى الصلاة فى أكثر من ٧٥٠ مسجدا يرتفع صوت الله أكبر عاليا فى سماء جدة منها والباقى تحت التنفيذ .. وتساهم الوزارة بشكل مباشر فى الاشراف على هذه المساجد والمحافظة عليها كبيوت من بيوت الله اذن أن يرفع فيها ...

سوسولوجية الجريمة والانحراف فى بلجيكا

تونس ـ مكتب « المدينة » عن صحيفة « لوسوار » البلجيكية

بدات الجريمة والانحراف فى بلجيكا تأخذان فى التصاعد من يوم لآخر مما ادى الى ضرورة تطمين المتساكنين وتهدئة روعهم ..

ماذا يريد محترفوا الجريمة ؟ وما هى الاسباب التى دفعت بهم الى مثل هذا السلوك ؟

ان تصاعد الجريمة يعنى تدنى احترام الانسان للآخر والانسان اصبح يقتل اخاه لانه فسخ صورته كانسان من ذهنه . وازاء هذا الخطر يصبح مفعول الدواء بطيئا معقدا وعادة غير كاف ..

كما ان أجهزة الأمن عادة ما تكون غير قادرة على مواجهة انحطاط القيم الحضارية والانسانية وبالتالى تجوز مقارنة هذه الجرائم الاجتماعية بالجرائم الارهابية .. لقد وصل مجموع الجرائم المقترفة ٢٣٨,٠٠٠ جريمة فى عام ١٩٨٤ فى حين لم تتجاوز نسبة كفاءة البوليس ٢١٪ وهذه النسبة هى الاكثر انخفاضا بعد هولندا فى اوروبا ..

وقد وصلت المانيا الفيديرالية الى نسبة ٤٥٪ وبريطانيا الى ٣٥٪ ان تفاقم الاجرام وبعض اشكال العنف أخذ فى الاطراد من سنة لأخرى .. بالاضافة الى ذلك فان احد مؤشرات ارتفاع نسبة الجريمة زاد الطين بلة : فالخوف والشعور بعدم الامان وتهويل وسائل الاعلام خلقت جوا ساخنا للغاية فى بروكسيل خصوصا بعد العملية الارهابية فى شارع سول يوم غرة مايو ،



قوة « الجندرمة » لا تغطى الضعف فى التجهيزات

وكذلك بعد سهرة « هايزل » فى ٢٩ مايو ، بعد مجازر « بران » و « أوفريجز » فى ٢٧ سبتمبر ، وبعد انفجار سيارة ملغومة أمام مبنى « سبيلفاز » كل هذه الأحداث ادخلت على المسؤولين نوعا من القلق وكان لها كبير الأثر على مردودهم ..

بعد كل هذه الاحداث والوقائع رات الحكومة نفسها مجبرة على اتخاذ جملة من التدابير وعدة اصلاحات جذرية وقد رأى السيد « نوتومب » ان المجهود لا بد ان يكون فى اتجاه تطوير الأساليب الأمنية لدى البوليس الجهوى وذلك عن طريق تنسيق العمل بين وزارات الداخلية والدفاع والعدالة ..

ازاء هذا الوضع لم تتأخر المعارضة والتنظيمات السياسية الكبرى عن وضع خطة أمنية كل على حدة ولأول مرة فى تاريخ بلجيكا قبل بدء الانتخابات وهذا يدل قطعا أن الكل من اليمين الى اليسار مرورا بالوسط أحس بتصاعد الحرارة فى مجال الأمن والاستقرار العام بالبلاد ..



انفجار السيارة الملغومة فى مبنى « سبيلفاز » فى ٢٧ سبتمبر

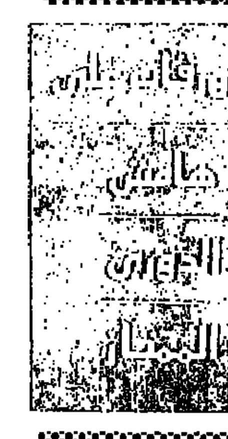
زهور الأمل

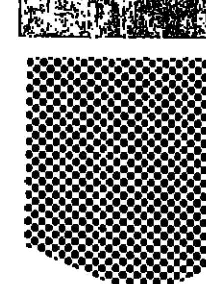
وعاد الضياءُ ..
يغنّي مع الفجر لحن الحياةْ
يمنّى النفوسَ بزهرٍ وفُلْ
وعين تهادي ربيعَ المطرْ
اغار عليك ..
واغبط نفسًا
تحاكي الطيورْ
تسامر فى الليل ضوء القمرْ
وتنثر عبّرَ الزهور الاملْ
ويغشىْ الفؤادَ ربيعٌ يهلْ
فديتكِ قلبًا .. وروحًا وظلْ
وتُقْتُ لأنْ التقى بعيون تطُلْ
بموج الحياةِ بنور الأملْ

ooo

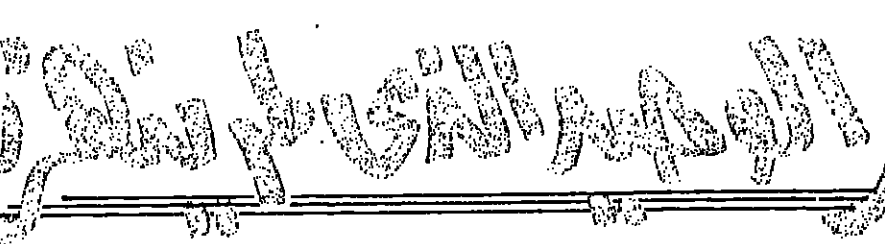
إذا ما سهرت الليالى الطوالْ
وتهْتُ ...
وضاع الطريقْ
وسار الرفيقْ ..
يعود الشقيقُ
يواسي الشقيقْ
كانَّ الحياةَ
تهادي الصديقْ
وعاد الرواءُ
بهيج المسالكِ عَذْبَ الوُرودْ
وعاد إلى العيشِ
صفوُ الحياةْ
وهبّتْ هناك رياحُ الظباء
كحلْمٍ سعيدْ
كورد ونَدّ ..
كزهر يناغي عيونَ المَها :
ووجه كما البدر يبدو
سعيدًا سعيدًا .!

غادة





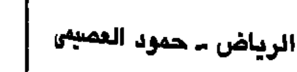




النصر الوحيد الذي لم يهزم والاكثر نقاطا واهدافا



الوجوه الجديدة في مجال التدريب ادخلت فرقها محيط الصدارة



الرياض ـ حمود العصيمي

مع نهاية الادوار التمهيدية للدوري الممتاز لكرة القدم والتي تحدد على ضوئها دخول النصر والهلال والاتحاد والوحدة الى محيط المنافسة على درع الدوري في حين يدخل الاهلي والطائي والاتفاق والشباب في دائرة التنافس على مراكز الوسط بعيدا عن الهبوط وهي مجموعة لا اهمية لمبارياتها الا على المستوى الجماهيري فقط .. بينما يدخل الرياض والنهضة والقادسية والكوكب حالة صراع من اجل البقاء في دوري الاثارة والمتعة ومبارياتهم يسودها الخوف من الهبوط لدوري المظاليم .. من المرحلة الاولى من الدوري خرجت بعدة ملاحظات هي :

● أولا : النصر يتصدر مجموعته وكان الفريق الوحيد الذي لم يهزم .
● الفريق الاكثر نقاطا (١٩) نقطة بين فرق المجموعتين .
● الفريق الافضل دفاعا (في مرماه ستة اهداف)
● الفريق الافضل هجوما حيث سجل هجومه ٢١ هدفا .
● الفريق الذي يضم بين صفوفه هداف الدوري ماجد عبدالله برصيد (١١ هدفا)

ثانيا : الهلال الفريق الوحيد الذي لم يخسر الا امام منافسه التقليدي النصر في مباراتي الدوري الاول والثاني في حين يمثل خط دفاعه المركز الثاني بعد النصر مشاركا الاتحاد حيث لم تهز شباكهم الا سبع مرات . ويأتي ترتيبه من حيث الاهداف لفرق المجموعتين الرابع حيث سجل لاعبوه (١٦ هدفا)

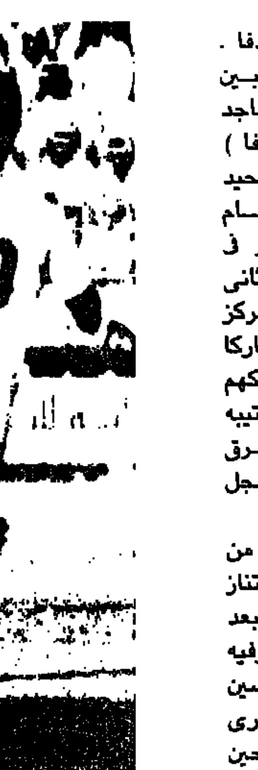
يعتبر خط هجومه من اقوى خطوط فرق الممتاز حيث يحتل المركز الثاني بعد النصر بعشرين هدفا وفيه محمد السويد من المنافسين على لقب هداف الدوري ورصيده ٨ اهداف . في حين يأتي دفاعه في المركز الثاني مكررا .. ولا يزال الاتحاد هو صاحب اكبر رصيد في المباراة الواحدة حيث سجل رقما في ذلك لم يصل اليه اي فريق في الدوري كان قوامه ستة اهداف في شباك الكوكب .

● رابعا الوحدة : يبدو ان الفريق سيعود لماضيه العريق فبعد ان كان يصارع خوفا من الهبوط دخل الآن مع الفرق السابقة الى مرحلة الصراع والحسم على بطولة الدوري دفاعه جيد حيث يأتي الفريق في المركز الخامس من حيث القوة متساويا مع الاهلي برصيد ٩ اهداف في حين سجل مهاجموه ١٤ هدفا محتلين المركز الخامس في التسجيل .

من غرائب هذا الدوري

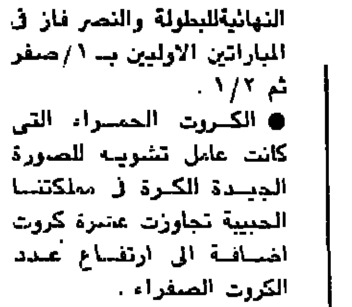
● ابتعاد الاتحاد عن منافسه الاهلي حيث لم يلعب الفريقان اي مباراة في هذا الدوري لكون الاتحاد في المجموعة الثانية وتصدرها لينافس على البطولة في حين جاء الاهلي في المجموعة الاولى واحتل المركز الثالث لينافس على مراكز الوسط (من الخامس للثامن).

● في المقابل يلعب المنافسان (النصر والهلال) هذا الموسم اربع مباريات وذلك لوجودهما في مجموعة واحدة ولصعودهما للأدوار النهائية للبطولة والنصر فاز في المباراتين الاوليين بـ ١/صفر ثم ٢/١ .



من مباراة النصر و الهلال





الطائي

ثبت اقدامه في الممتاز

دون ان يلعب على ارضه

● الكروت الحمراء التي كانت عامل تشويه للصورة الجيدة الكرة في مملكتنا الحبيبة تجاوزت عشرة كروت اضافة الى ارتفاع عدد الكروت الصفراء .
● اربعة مدربين جدد جاءوا هذا الموسم لكل من النصر والهلال والاتحاد والوحدة وقد اوصلوا فرقهم للمنافسة على البطولة .
● الغاء عقود مدربي النهضة والقادسية والرياض في الادوار التمهيدية وهما لم يمضيا اكثر من شهرين مع الفريقين !!
● النهضة والرياض لم يتذوقا طعم الفوز طوال المباريات العشر الماضية .. ومن الصدف ايضا انهما تعادلا اربع مرات وخسرا ست مرات
● هجوم النهضة لم يسجل سوى هدفين فقط طوال عشر مباريات رغم مشاركة عيسى حمدان وسعود جاسم المستقين من الاتحاد !!
● فريق القادسية خسر ثماني مباريات من عشر !!
● الحضور الجماهيري قليل في ملعب الشباب كثيف في ملعب الملز رغم انه لم تلعب به سوى مباراة واحدة !!
● ظهور احداث مؤسفة في اعقاب انتهاء بعض المباريات.
● الطائي ثبت نفسه ضمن اندية الممتاز دون ان يلعب اي مباراة على ارضه في حين شاهد جمهور القصيم خمس مباريات لفرق الممتاز رغم عدم وجود اي فريق في المنطقة في لدرجة الممتازة .

● اختفاء هداف دوري العام الماضي (هذال الدوسري) والعام الذي قبله (حسام ابو داود) بعد عودة جوهرة العرب وهداف أسيا ليثبت انه صعب المنال !!

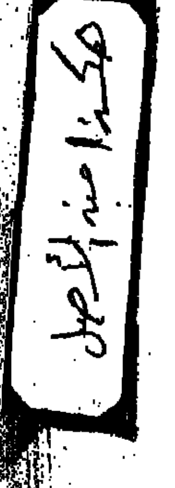
محاسن في الدوري

● مشاركة لاعبي المنتخب لانديتهم مماجعل الدوري يظهر بالصورة الجيدة رغم الارهاق والضغط
● عودة ماجد عبدالله لسابق عهده جلاد الحراس ومرعب بتحركاته نحو الهدف مما له اثر على عطاء المنتخب في دورة الخليج القادمة .
● التنافس الشريف الذي ينتهي بلقاء عمالقة الكرة دائما .

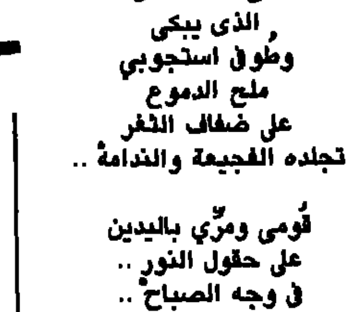
● ظهور وجوه جديدة ستكون دعامة اساسية للمنتخبات مثل المحضار ـ محفوظ حافظ ـ احمد جميل من الاتحاد ـ هشام بخاري وخالد مسى من الاهلي ـ ناصر الفه ـ راشد الدكان ـ ناصر المرشد من النصر ـ التخيفي والثنيان واليوسف من الهلال ـ ناصر العلوي من الوحدة ـ صلاح باخشوين من الاتفاق ـ محمد المطرف من الرياض وغيرهم .
● المساهمات الفعالة التي يقوم بها التلفزيون والاذاعة لنقل المباريات والتي سجلت هذا الموسم ارتفاعا جيدا .
● المتابعة المستمرة من الجهاز التدريبي لمنتخباتنا الوطنية لكل مباراة ومراقبة اللاعبين وهذا سيعطي تفاؤلا كبيرا في ان المنتخب لن يدخله الا من هو جدير بذلك .
● تفوق بعض المدافعين على المهاجمين في فرقهم مثلا محمد عبدالجواد ظهير المنتخب والنادي الاهلي يتزعم لاعبي الاهلي من حيث تسجيل الاهداف حيث ان رصيده ثلاثة اهداف وهذه بادرة جيدة ستعود بالفائدة على المنتخب ان شاء الله .



هدف أول الاتحاد



العودة الى الطين



عبدالله الخشرمي

لان الحزن « الكثيف » لا يؤرق الا بعد تجاوز ضبابية الدهشة .. وارتطام « الصدمة » بصخرة الواقع .. ومن غير ذلك لا تؤرق الاحزان .. وتلك كانت « احزاني » .. حيث تولدت عنها هذه « القصيدة » بعد عام كبصمة « الفاقة » من بصمات الوجدان الموجعة ..

يا قريتي الخضراءَ
قومي استيقظي
وتساءلي
عن ذلك الطفل
الذى يبكى
وطوق استجوبي
ملح الدموع
على ضفاف الثغر
تجلده الفجيعة والندامةْ ..

قومى ومرّي باليدين
على حقول النور ..
فى وجه الصباح ..
لا تفزعي
وتدثرى بالصبر ..
فلست فى حلم مهيبْ ..
الوجه مبتئس
يئن حقيقة ..
تعلو مداه
سحائبُ الدخان
تسكنه قتامةْ ..
يا قريتى الخضراءَ
قومي أحرثي
حزن التراب وانثريه على الصحابْ ..
التحفى رمق الفصول
تذوقى طعم المآب
استرجعى رجع
الصدى الغيبى
واستنشقى ريح الجذور
وضمدى جرح البداية

هيا اوقفى « الراعى »
عن الشدو الصباحى ..
استقبلى « شيخا »
تجاوز عمره السبعين
قد خلع السنين
وارتدى ضوء اليقين
بعد اطلاق « الشهادة » ..

هذا ابى حقا ..
اتاك ممدودا
ومسلما بنقاء وجهه
صامتا .. كجبالك السمراء
سابحا فوق الايادى
تحتويه ملاءة
كسحابة بيضاء
كى تؤوى عظامه ..

« الله » أمطر روحه
من ارضنا للافق
نام الصمت فى الاحشاء
نام « دواؤه » الوقتى .. نام الداء ..
نامت صور الذكرى
وضاع البحث :
عن زاد
وعن شان
وعن امل
طوى فى لحظة
كل التفاصيل
الدقيقة والغزيرة :
الرحيل المر والاسفار ..
اسماء البلاد .. الناس
والأحلام ..
قد غابت .. خبت ..

دون انين او ملامة ..

ثغره قد كان
يكتظ حروفا
ومعان واماني
سكبت فى شهقة
فى رعشة .. فى رجفة
عند النهاية ..
جاء للدنيا
مدادا ورسالة
عاد للطين
الذى شكله ..
كان نبضا
صار صمتا ..
عاد جزءا من تراب الارض
نام ..
نام لن يحلم ..
ولن يصحو ..
على اجراس ساعة ..
عاد للميعاد
قد انهى كلامه ..

يا قريتى الخضراء
هذا الشيخ مبعوث
يعود الى ثراك ..
قادما من غربة الترحال
يردد عوالم « غفوة » الاحياء
هدها صخب المسير ..
مزهرا بالنور
يعلو وجهه
يحنو لمسقط راسه
لتحفه رسل السلامة ..

يا اهل قريتنا الوديعة
انسجوا العبرات
شقوا الارض
.. صلوا ..
ارسلوا الدعوات
هاتوا الطين والريحان
اعيدوا « وديعة الرحمن »
اهيلوا التربة الصفراء
امضوا فى حياة « الوقت »
وليهنا مقامه ..

الخاتمة الحزينة
ترنيمة استجواب

قال المعزّون :

إنّنا نلمح فى عينيك
يا إبن الفقيد - اللهُ يرحمهُ -
بقايا غربةٍ من غربتهْ
دمعة « صاخبة » من دمعته ..
قل لنا بالله -
بعضا من ترانيم السفرْ .. ما اطولهْ
وحكايات تسلّينا عن الدنيا
التى شدّ اليها رحلتَهْ ..

قال المحزون :

إسمعونى ..
مثلنا مثل الطيورْ ..
ننتشي .. نحيا المواسمْ ..
نمتطي الافقَ البعيدْ ..
كل طير - طار منّا - يتلقّى « قسمًا » ..
ثم نرتدّ الى اوكارنا
الحفتنا إرتماءاتُ الرحيلْ
ونعود عند اقبال « العشايا »
منهكين .. نرتدى ثوب المنايا
كل طير سيعودْ
يرتمي فى تربتهْ ..
كل طير فى « البعيد »
سيلاقي وحدتَهْ ..

همس وجهر

يكتبها :
عبدالعزيز احمد ساب



واجبنا تجاه منتجاتنا الوطنية

اصبح لدى ما يشبه اليقين من اننا مقصرون فى حق انفسنا ، وان جوانب كثيرة مشرقة فى حياتنا لا تحظى بالاهتمام المطلوب واننا لا نعطى الجانب الاعلامى حقه من التعريف بكثير من الانشطة التى نقوم بها والتى تعد مفخرة لنا مع علمنا باهمية الاعلام ودوره البارز على مسرح الحياة المعاصرة ومع تاكدنا من ضرورة مواكبة النشاط الاعلامى لكل حدث يحدث فى بلادنا ولكل الخطط البناءة التى يرسمها رجال الدولة فى هذا الوطن الغالى وعلى راسهم جلالة مليك البلاد وبانى نهضتها .

واذكر جيدا ان جلالته كان يركز على هذه الناحية فى كثير من المناسبات وضمن لقاءاته الخيرة مع مختلف طبقات شعبه الوفى وكان يقول بصريح العبارة : ان كثيرين فى الخارج لا يعلمون عما يدور فى بلادنا ولا يعرفون شيئا عن جهودنا ونشاطاتنا فى كثير من الحقول ولعلنا مقصرون فى حق انفسنا بعدم دعوتهم الى مشاهدة هذه النهضة الجبارة التى تشق طريقها فى البلاد بتوفيق من الله ثم بهمة وجهود الرجال العاملين .

ولعلى لا اكون مغاليا ان قلت ايضا بان كثيرا من المواطنين داخل مملكتنا فى حاجة الى التعريف بما يجرى فى بلادهم والى اطلاعهم على معالم نهضتنا الكبرى فى شتى المجالات .

اقول هذا بمناسبة حضورى معرض المنتجات الوطنية الذى اقيم بالعاصمة (الرياض) والذى تفضل صاحب السمو الملكى الامير سلمان بن عبدالعزيز امير منطقة الرياض بافتتاحه الاسبوع الماضى .

لقد كان بحق معرضا رائعا للمنتجات الوطنية وكان عرسا صناعيا ان صح التعبير ظهرت فيه منتجاتنا الوطنية بصورة مشرقة مشرفة وعلى درجة من الاتقان وجمال العرض وحسن المنتج مما يضاهى المنتجات الاخرى التى تردنا من الخارج .

واتاحت مدينة المعارض الفرصة للعارضين كي يتفننوا فى اظهار معروضاتهم بشكل جيد وفى تنسيقها وتبويبها مما يعد مفخرة للصناعة السعودية .

واشهد انى شعرت بكثير من الاعتزاز وبكثير من الفخر وانا اتجول فى ارجاء المعرض وارى منتجات بلادى تاخذ حظها من الظهور وبالبروز ومن التعريف الكامل بها .

ولن استطيع ان اصف تلك المشاهد وقد رايتها راى العين واعجبت بها ولكنى اهنىء من قلبى وزارة الصناعة على اهتمامها بصناعاتنا الوطنية وعلى مضيها قدما فى تشجيع الصناعات الوطنية اللازمة لبناء نهضتنا وقد علمت بوجود حوالى الفى مصنع بالمملكة والبقية تاتى .

كما ان مجلس الغرف السعودية قد ساهم مشكورا فى التعريف بمنتجاتنا الوطنية من خلال المعارض التى تقيمها الغرف التجارية الصناعية السعودية بالمملكة وفى مناطق مختلفة مما يتيح الفرصة لاكبر عدد من المواطنين للاطلاع على منتجات بلادهم والحرص على شرائها بدلا من المستورد .

انى ارى بوادر نهضة صناعية جبارة تشق طريقها فى بلادى واتمنى ان تحظى الصناعات الوطنية والمنتجات الوطنية بمزيد من الرعاية والتشجيع والدعم بشتى الوسائل ومختلف الاساليب ومنها الحماية اللازمة اذا توفرت اسبابها ودواعيها والحرص على شراء المنتجات كلما كان ذلك ممكنا .

وليكن شعار (كن سعوديا واشتر بضاعة سعودية) رائدنا وهدفنا الاسمى ..

وبالله التوفيق ...

حكمة التصوير

هناك من يستخدم آلة التصوير ليطفىء بها تلك الغريزة الانسانية القبيحة .. الأنانية وحب امتلاك الشىء الذى يعجبه ..

قطة وقطط

عندما تحب القطة ثعلبا وتتزوجه .. لابد وان ياتى يوم ما .. يبهرها ويلفت انتباهها ويشد اعجابها نوعية ورشاقة شباب ابناء جنسها من القطط ..

الفنون جنون

الشيبانى فى قمم الشعر الألمانى

صدر اخيرا عن مؤسسة عكاظ للصحافة والنشر كتاب « قمم الشعر الالمانى » للاستاذ احمد الشيبانى .. الكتاب ضم مجموعة من الدراسات شملت مجموعة من شعراء الالمان مثل غويته وشيلر ونوفاليس وغيرهم .. الجدير بالذكر ان الأستاذ الشيبانى قد قام بترجمة وتأليف عدد من الكتب فى مجالات الأدب والفلسفة ..

الليلة أبناء المنسوبين فى الجامعة

الليلة يقيم نادى المنسوبين بجامعة الملك عبدالعزيز حفله السنوى الذى يضم عددا كبيرا من الفقرات والأنشطة الاستعراضية المتنوعة ..

الطاشكندى يكتب عن التنمية وشجونها

الزميل الأستاذ أحمد محمد طاشكندى أوشك على الانتهاء من وضع اللمسات الأخيرة على كتابه الجديد بعنوان :

« التنمية وشجونها فى المملكة ودول الخليج ».

ويتوقع المؤلف ان تتجاوز عدد صفحات الكتاب الأربعمائة صفحة من الحجم المتوسط .. الأستاذ الطاشكندى قضى وقتا كبيرا من حياته الوظيفية فى مجالات تتصل بالتنمية ..



احمد محمد طاشكندى

حمدان صدقة طبعة ثانية

صدر للأستاذ حمدان صدقة قبل أيام كتابه « أفانين » فى طبعته الثانية .. الكتاب يعتبر أحد مراجع الفن المحلى الأساسية .. وقد احتوى على ترجمات موجزة لعدد كبير جدا من الفنانين وبعض النصوص الفنائية والفولكلورية ..

على بوابة الهوى

عبد العزيز عمر حيبرقى

●● يا بنت ياللى .. ما جابت مثلك نسا .!
قولى على الماضى .. خلاص اتنسا !
دول ضاع .. لعل .. وعسا !!
وانت يا قمر الصبح .. والمساء !!
وايش عليك .. وايش همك .؟
لو لقيت .. مين يضمك .!
ويزرعك صورة .. فى عيونه ..
وبسمة حلوة على شفايفه ..
وصورة غالية جوه جفونه ..!
وتموت مخاوفك ومخاوفه .!

● ● ●

●● احبك احبك .. احبك وفا
احبك ليل .. احبك صفا
احبك فرحة .. احبك احبك
ولو قلتها مليون مرة ما كفى ..
نجواى .. هواى .. مناى ..
نجواى .. نداى .. مناى ..
تكونى كل العمر معاى .!
وارسم على خدك
كل جواب من التعبير .!
وانثر شعرك ..
فى الكون الكبير .!



●● واعود واقول .. ايش اقول ..
أحبك .. انقالت .. ملايين ..
ايش اقول .. احبك
وان قلتها يا ترى تميلى لمين .!
اختارى .. والقول امانة عليها يمين !!

موقف مهزوز ..

●● ويرن الهاتف
ساعتها يصادف
اكون خائف
ليه .!
عارف ومانى عارف .!